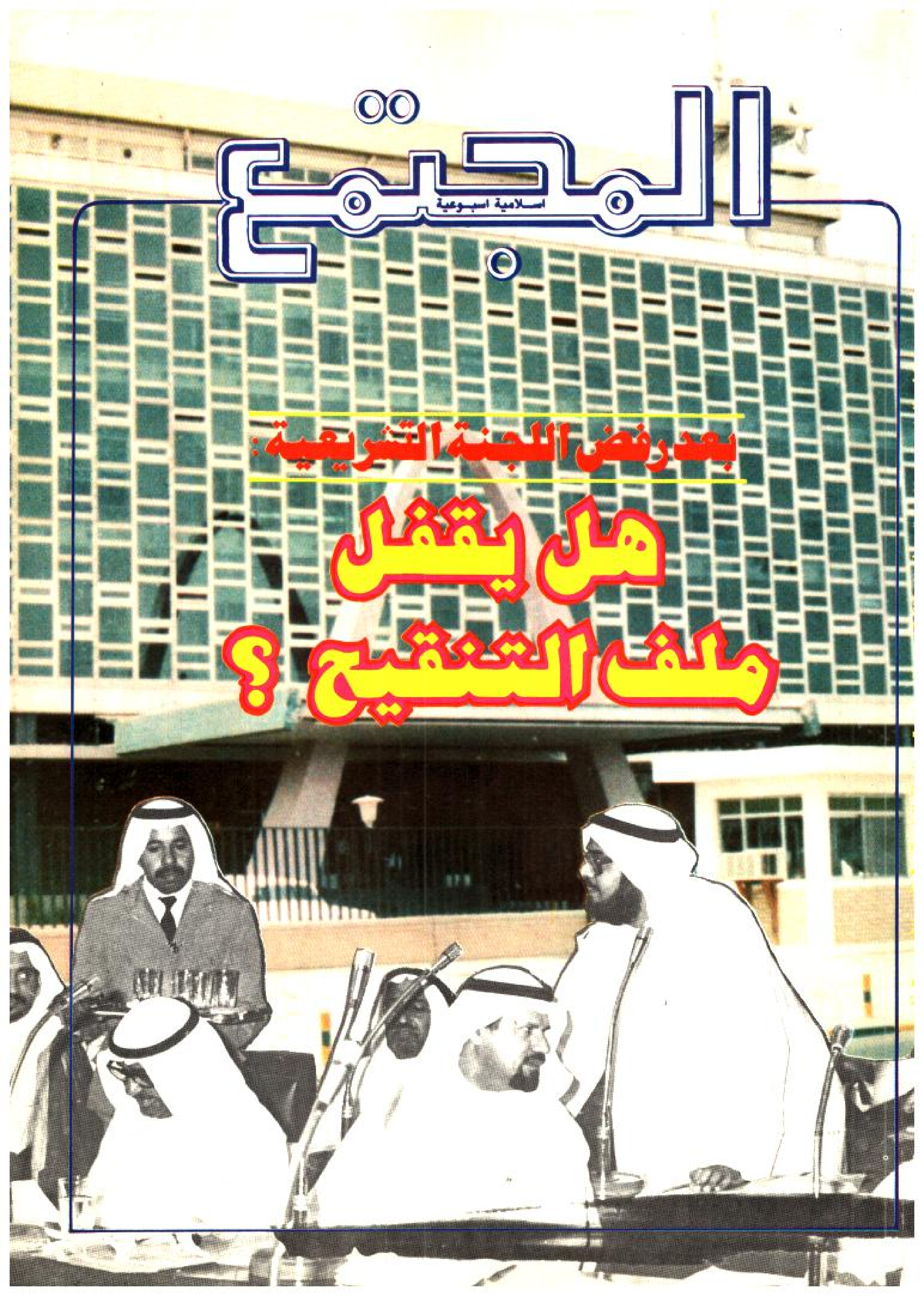

المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد رفض اللجنة التشريعية:
هل يقفل
ملف التنقيح ؟

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الاساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي اكثر جودة. و بامكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

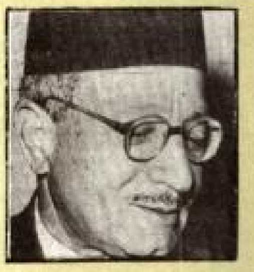
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ - الموافق ٨ فبراير ١٩٨٣م - العدد ٦٠٧ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ دعونا نستشعر العدل والمساواة

معظم الصحف الكويتية طالعتنا بنبأ مفاده ان الحكومة تنوي استصدار قانون جديد يسد ثغرات قانون ٨٢/٥٩.. وبينت انه من الاحتمال ان تحدد نسبا للارباح تقدر بـ ٥٠٪.

واذا صح ذلك فإننا نقول للحكومة هل طبقت القانون كاملا حتى تكتشفي ثغراته؟! ثم ماهي الثغرات؟!

ونريد ان نقول كيف تصدر قانوناً جديداً يصطدم مع القانون ٨٢/٥٩.. اذ ان القانون ٨٢/٥٩ تبني قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين».. بينما ما كتبته الصحف حول نية الحكومة هو إلغاء لهذه القاعدة بتحديد النسب.

اننا نريد ان نستشعر ان في هذه البلاد عدل ومساواة.. اتقوا الله فينا.. لا بد ان يطبق القانون.. ولا نريد ان نسمع شائعات بأن الحكومة انما تسعى لاصدار هذا القانون من أجل انقاذ أفراد بعض الأسر الكبيرة جداً..

بعد رفض اللجنة التشريعية...

هل يقفل ملف التنقيح؟

○ القرآن وحده لا يقبل التعديل والتبديل.. أما الدستور الكويتي فهو كأي نتاج بشري.. يعتريه النقص ويخالطه الخطأ.. فهو ــ مما لا جدال فيه ــ ليس كاملا.. بل ما يزال ناقصاً في كثير من جوانبه.. ولا نقصد بهذا النقص صياغة المادة الثانية التي اشركت مع المصدر الالهي مصادر أخرى في التشريع.. فهذا ليس نقصاً انما هو منكر كبير ولا يصح ايمان المرء إلا بتغييره حتى ولو بقلبه كأضعف الايمان.. اننا نقصد بالنقص تلك المساحة الكبيرة من النصوص الدستورية التي تحيزت كثيرا للسلطة التنفيذية وعطلت مبدأ فصل السلطات في كثير من جوانبه.. كما انها اهملت ــ في كثير من الصياغات ــ حقوق المحكوم في علاقته مع الحاكم.. فالدستور الكويتي يحتاج الى تعديل.. ولكن ليس كالتعديل الذي تقدمت به الحكومة.. انما تعديل نحو المزيد من الحريات..

○ وهذه الحقيقة لا نقولها اعتباطاً.. بل ان المشرع الدستوري كان في حسه ــ وهو يضع الدستور الكويتي ــ ان الضمانات الواقعية للحرية والمساواة لم يستوفها الدستور.. وان التوازن العادل بين السلطات لم تحققه نصوصه.. لذا نص في المادة (١٧٥) على الآتي: «الاحكام الخاصة بالنظام الاميري للكويت وبمبادىء الحرية والمساواة المنصوص عليها في هذا الدستور لا يجوز اقتراح تنقيحها، ما لم يكن التنقيح خاصاً بلقب

الامارة أو بالمزيد من ضمانات الحرية والمساواة» فلقد كان المشرع يعلم تماماً ان هناك ضمانات اكثر لمبادىء الحرية والمساواة لم يستوفها، لذا نهى عن الانقاص منها واباح الزيادة لها..

○ ونريد أن نقرر: ان مقترحات الحكومة التي تقدمت بها لتنقيح الدستور تخالف هذه المادة مخالفة جذرية.. اذ ان معظم فئات الشعب فهمت مقترحات الحكومة على انها انقاص من ضمانات مبادىء الحرية والمساواة.. وان الهيئات الشعبية فهمت ذلك واستنكرت.. وان اللجنة التي عينتها الحكومة قبل عودة الحياة النيابية للنظر في تنقيح الدستور فهمت ذلك ورفضت مقترحات الحكومة وعدلتها.. وان اللجنة التشريعية في مجلس الامة فهمت ذلك وتوصلت اليه بعد دراسة ومراجعة وتقص.. الكل فهم التعديلات على انها انقاص لضمانات مبادىء الحرية والمساواة إلا الحكومة.. اننا نسأل.. هل الشعب كله مخطىء والحكومة هي المصيبة؟ والا كيف نفسر فهم الحكومة؟

○ اننا اذ ندافع عن بقاء الدستور، فهذا لا يعني دفاعاً عن الكمال. اننا ندافع عن بقاء الدستور لاننا بين خيارين..

ـ الخيار الاول وهو أن يبقى الدستور بما فيه من نقص.

ـ والخيار الثاني وهو ان يتعدل الدستور الى تقليص ضمانات مبادىء الحرية والمساواة.

وبما أن النوايا متجهة الى الخيار الثاني في هذه الظروف، فمن الطبيعي أن تتمسك الفئات الشعبية بالخيار الاول لانه افضل الخيارين المطروحين في مثل هذه الظروف..

لقد كان الجميع يخشى فتح باب التعديلات نحو مزيد من الضمانات فتتسرب من خلاله تعديلات الحكومة..

○ واننا نشيد بالروح التي تحلت بها اللجنة التشريعية ـ خلال دراستها مقترحات التعديل الحكومية ـ وتمسكت بطابع الهدوء والحكمة والاناة ثم وقفت موقفها الشجاع الجريء عندما رفضت التعديلات.. اننا اذ نشيد بها نتمنى على بقية النواب الافاضل تفهم رأي الشعب والوقوف معه.. ونتمنى عليهم أن يحافظوا على الامانة التي ائتمناهم عليها.. وهي حقوقنا الدستورية.. كما نتمنى من الحكومة أن تتفهم الرأي العام في الكويت وان تقبل برفض مشروعها حتى تستمر العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على الثقة والتعاون..

اننا نعتقد ـ بعد ان رفضت اللجنة التشريعية تعديلات الحكومة ـ انه قد آن الاوان لان يقفل ملف تنقيح الدستور ويسدل الستار على هذه القضية ويتاح للشعب ان يتنفس الصعداء..

هوامش

● الجمعية الطبية الكويتية اصدرت بياناً شجبت فيه التحالف الثلاثي الذي شاركت فيه سورية وليبيا لتأزيم حرب الخليج، وطالبت الجمعية في بيانها بوقفة شجاعة في وجه التيار الجديد الهادف الى تمزيق المنطقة طائفياً..

* * *



● السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة قال بأن الزيارة التي قام بها مؤخراً وفد مشترك من وزارة الاوقاف وبيت الزكاة لبعض مدن الولايات الامريكية هي جزء من خطة شاملة لدراسة احوال المسلمين في شتى انحاء العالم وتحسس حاجاتهم.

* * *

● المهرجان السياحي عرض آلات الحرب على الجماهير والسؤال هل اصبحت الاسلحة العربية عروضاً سياحية حيث انتهى دور المعركة؟!!

* * *

● مازالت وزارة الداخلية مستمرة في تطبيق قانون الاقامة وترحيل الايدي العاملة التي ليس لديها إقامة.. كثير من المواطنين يشتكون من غلاء الأيدي العاملة بعد قرار وزارة الداخلية بسبب ندرتها!!

* * *

● نشرت جريدة الفايننشال تايمز مقابلة مع جاسم المطوع أكبر متداول في سوق المناخ وقد ذكر جاسم للصحيفة أنه أصبح كبش الفداء.. كما أصبح ضحية للاشاعات المغرضة والنيل من سمعته.. وسئل ان كان يتخوف من احتمال وضعه في السجن فأجاب بأنه لا يخاف الا الله..

● اللجنة التشريعية وموضوع الدستور

صرح السيد عيسى ماجد الشاهين رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بان اللجنة ستنتهي من وضع التقرير النهائي لمشروع التنقيح، وسيحال هذا التقرير الى المجلس فور انجازه وقال ان المجلس سيناقشه قبل نهاية الشهر الحالي.

وأوضح السيد الشاهين ان اللجنة التشريعية بحثت امس تقرير اللجنة الفرعية حيث وافقت بصورة نهائية على القسم الاول من التقرير الذى يتعلق بالمبادىء الأساسية التي على أساسها اتخذت اللجنة التشريعية رأيها بشأن المواد المقترح تعديلها.

وأضاف بان اللجنة وافقت بصورة مبدئية على الجزء الثاني من التقرير الذي يتضمن رأي اللجنة حول كل مادة على حدة.. وان الصياغة النهائية لهذا الجزء من التقرير تركت للجنة الفرعية، حيث يجب ان يعرض على اللجنة التشريعية لاقراره نهائياً واحالة التقرير النهائي الى المجلس الذي يجب ان ينتهي من النظر في التقرير الرافض لتعديل كل المواد المقترحة قبل نهاية الشهر الحالي.

هذا وقد رفضت اللجنة بالأغلبية المواد السبع عشرة المقترح تعديلها. بينما رفضت بالاجماع ١٠ مواد. بينما وافق عضو واحد في أعضاء اللجنة على ٥ مواد وأثناء التصويت امتنع عن التصويت على مادتين من المواد السبع عشرة ورفض ١٠ مواد.



● كيف يسمح بنشر هذه الامور؟

شيء مؤسف حقاً أن يصدر مثل هذا الكلام في بلد اسلامي كل اهله مسلمون وشيء مؤسف أيضاً أن تقوم الصحف بنشر مثل هذه الامور التي تتعارض معارضة كلية مع ديننا وشريعة ربنا.

وشيء مؤسف حقاً أن يصدر هذا الكلام عن كاتب يقول انه يعمل لبناء صرح الثقافة والفكر فقد طالعتنا جريدة القبس الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٤م بمقالة للدكتور شاكر مصطفى أمين عام لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية طالب فيها بفصل الدين الاسلامي عن عملية كتابة التاريخ الاسلامي أو التاريخ بوجه عام مؤكداً أن تاريخنا لم يكتب بعد وهزاله يعود الى هذا الشعور القومي! واعتبر كاتب المقال ان الكتب التي تبحث في نظم الحكم في الاسلام وعتق الرقيق والمرأة وسير الزهاد وغيرها كتب دين فقط!

سبحان الله متى كان التاريخ وباقي العلوم الاسلامية في انفصال عن الدين أليست كل العلوم الاسلامية تستمد روحها من الاسلام. أليس الاسلام هو ساق الشجرة والعلوم أغصانها.

إننا لا ننكر بأننا في امس الحاجة اليوم الى اعادة كتابة تاريخنا الذي شوه من قبل اعداء الاسلام لكننا في الوقت ذاته نرفض الدعوات المعاصرة لاعادة صياغة التاريخ باسلوب قومي بعيد كل البعد عن روح الدين وجوهره.

● اقــتــراح الى وزارة الاعلام

وفد طلبة المعاهد الفنية الذي عاد من رحلة العمرة في الاسبوع الماضي عن طريق البر تعرض لموقف من قبل القائمين على مركز السالمي وذلك عندما رأى مسؤولو التفتيش ان بحوزة الوفد بعض الكتب وأصروا على مصادرتها ولكن رئيس الوفد أقنع المسؤولين بأن الكتب اسلامية ولا حاجة لمصادرتها!

تصرف طيب من قبل مفتشي مركز السالمي بتشديد الرقابة على الفكر. لكن حبذا لو انتدبت وزارة الاعلام موظفاً دائماً على الحدود لكي يمنع دخول الكتب الدخيلة التي تتعارض واخلاقنا وقيمنا الاسلامية فهل تقوم وزارة الاعلام بالأخذ بهذا الاقتراح؟

● توجــه خطــر؟

يقال بأن هناك توجهاً في وزارة المواصلات لأخذ فوائد على المشترك الذي يطلب تقسيط المبلغ المستحق عليه للوزارة نظير اشتراكه بهواتف الوزارة.

ومعلوم أن هذه الفوائد تعتبر من الربا المحرمة شرعاً، فان تأكد هذا التوجه فسيعتبر هذا مخالفاً للشريعة الاسلامية كما يتعارض مع التوجه العام الشعبي الداعي لتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تتغير القوانين الوضعية الى الاسلامية. وبدلا من أن تخفف وزارة المواصلات على المواطنين ـ وهي جهة حكومية تهدف الى خدمة المواطنين وليست شركة تجارية، يتردد في الخفاء ذلك التوجه الخطر!.. نرجو الا يصدق هذا التوجه يا وزارة المواصلات!!

صيد الاسبوع

المخدرات ورؤوس الأفاعي !!

اذا كانت الدولة جادة في علاج وباء وبلاء المخدرات فعليها أن تقطع رؤوس الأفاعي التي تنفث السموم في أكباد أولادنا ليل نهار..

تلك الأفاعي التي تسمى بالشرفاء ولا شرف، وبالأمناء ولا أمانة وبالمحافظين ولا حفاظ!!

أولئك العناكب الذين يمدون شباكهم على نمط عصابات (المافيا!!) والذين يدوسون بهذا العمل القانون تحت أقدامهم، وتلوكهم ألسنة الناس بحذر!!

أولئك المتربعين على الجور، من أقزام العبيد من أصنام البشر!!

قطيع من الاقطاعيين يحطمون جميع العقبات والحواجز أمام الشاحنات المليئة بالمخدرات باتصال هاتفي سريع يشل الأمن والأمان معاً!!

مركز الداء يعرفه الأطباء!! وفي فم القاضي ماء!!

ورحم الله عمر بن الخطاب لما رأى شاباً وسيماً أرخى شعره على كتفيه ليفتن نساء المدينة فأمر بحلق شعره ونفاه الى البصرة!! فقال الشاب الوسيم المترف!! ما ذنبي يا أمير المؤمنين؟! فقال عمر: «الذنب ذنبي ان تركتك كي تفسد المدينة»!!

الشيخ أحمد القطان

• دعوة عامة

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور حفل افتتاح فرع الجمعية في محافظة الجهراء وذلك يوم السبت ٢٩ ربيع الثاني الموافق ١٢ فبراير ١٩٨٣م وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد صلاة العصر.

••••

• من أجل راحة المواطن



أصدرت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية كتيباً بعنوان (دليل المواطن) يتضمن كل المعلومات التي تعرف المواطن بالاجراءات المطلوبة لانجاز معاملاته.. وهناك كذلك اقتراح مقدم من النائب جاسم الخرافي بخصوص وضع نظام لارشاد الجمهور الى مسالك مجمع الوزارات.. ونحن اذ نشيد بما أصدرته الداخلية من كتيب وبما قدم النائب المحترم من اقتراح نأمل تنفيذه قريباً بأنه ما دام الدافع من اصدار الكتيب وتقديم الاقتراح هو التخفيف من وطء الروتين.. المتبع في كثير من الدوائر الحكومية.. فاننا نأمل من كافة الدوائر والمؤسسات أن تعمل كل ما في وسعها لتسهيل معاملات المواطنين لأن في ذلك خدمة للوطن والمواطن فهل تحذو باقي مؤسسات الدولة حذو وزارة الداخلية.. نرجو أن يتم ذلك قريباً..

••••



• من نتائج أزمة سوق المناخ؟!

لاول مرة في تاريخ الكويت، ان لم يكن في تاريخ الشرق الاوسط، يطلب بنك كويتي قرضاً من السوق المالية العالمية. ففي الخامس عشر من شهر يناير جرى التوقيع في لندن على قرض دولي للبنك الصناعي الكويتي بمبلغ (٥٠) مليون دولار لمدة سبع سنوات. وقد شارك في هذا القرض الذي يديره مصرف ميريلنش انترناشنال خمسة بنوك عربية وخمسة اخرى غير عربية.

هذا الخبر لا شك انه سيدهش القارىء في داخل الكويت وخارجها.. لهؤلاء نقول أليس هذا من نتائج أزمة سوق المناخ التي لا شك أنها أثرت على اقتصاد البلاد!!!

• كيف تصدقون هذه ولا تصدقون أولئك؟

نشرت جريدة الوطن في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤م تحقيقاً مطولا أجراه مراسل الجريدة في موسكو مع امرأة سوفيتية آشورية الأصل اسمها (جونه ديفيد) وربما كانت يهودية لأن اسم ديفيد اسم يهودي! المهم في الأمر أن جونه هذه ذات أصابع سحرية مكهربة تستطيع بلمسات بسيطة ان تشفي المرضى الذين استعصى أمرهم على الطب والأطباء بمجرد تلك اللمسات من يديها المغناطيسيتين!! والأنكى من ذلك أن اكاديمية العلوم السوفيتية تدرس ظاهرة هذه المرأة بكل اهتمام كيف يحصل ذلك لا ندري؟ لأن السوفييت لا يؤمنون بهذه الخرافات.. فهم لا يؤمنون إلا بما هو علمي يتقبله العقل والمنطق ويقوم على أسس علمية واقعية ويقول التحقيق ايضا: إن عميد معهد دراسة امكانية الانسان الخفية في الولايات المتحدة يقول ان جونه وآخرين أمثالها في مركز اهتمام معهدنا ونعتقد ان هذه الظاهرة الفريدة ستفتح أمامهم. آفاقاً جديدة لمعرفة المزيد من امكانية الانسان هذا المخلوق العجيب؟

الشيء الذي يدعو للاستغراب والحيرة أن مجلة المجتمع كانت قد نشرت مقالا مطولا في فترة سابقة عن كرامات وبشائر يجريها الله سبحانه وتعالى في افغانستان على يد اخواننا المجاهدين الذي يتصدون للغزو السوفيتي الملحد ويومها طفقت الأقلام المأجورة التي لا تؤمن إلا بالعقل والمنطق تقول باستهزاء:

كيف تنشر المجتمع أمثال هذه الخرافات؟! كيف نصدق هذه الكرامات المعجزة المخالفة لنواميس الطبيعة؟

أما أن للمسلمين أن يتركوا هذه الترهات؟ لهؤلاء نقول كيف تصدقون هذه المراة ولا تصدقون اولئك المجاهدين الفقراء؟ أم أن انصاف المثقفين هؤلاء يصدقون بلا مناقشة وبدون منهج علمي كل ما يأتيهم من الشرق او الغرب أما ما يأتي عن طريق المسلمين أمثال هؤلاء المجاهدين فلابد ان يخضع للعقل والمنطق!

جلسات مجلس الأمة

• فيصل الدويش: ألا تعلمون ان هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي على تمزيق الأمة العربية؟

جلسة يوم السبت ١٥ ربيع ثان ١٤٠٣هـ ٣٠ يناير ١٩٨٣م

شرذمة «ابونضال» والحكومة ترفض المساس

حول حديثه عن السياسة الخارجية لدولة الكويت قال النائب **فيصل الدويش: هناك أيد أثيمة تطاولت على أبناء الكويت في الخارج كما تطاولت في السابق على مؤسسات صحفية وطنية، وهذه الأيدي الأثيمة كلنا نعرفها، وهي شرذمة «أبونضال» التي يجب ان يكون عقابها رادعاً وهي نفس الشرذمة التي رفضت ان ترد على من دمروا تل الزعتر، ثم هاجم** النائب «**حافظ أسد**» وقال: أي كبرياء يدعي الحفاظ عليه هذا الأسد؟ وهاجم أيضاً معمر القذافي. وقال كذلك: ان النظام السوري يعمل على تقسيم سوريا بين دروز وعلويين ومسلمين... ألا تعلمون أن هذا الأسد يعمل بالحلف الثلاثي الى تمزيق الأمة العربية.

ورفضت الحكومة ـ ممثلة بوزير العدل ـ المساس برؤساء الدول العربية، فقد قال الوزير: كل عضو حر فيما يبديه من آراء وأفكار ولكن نرجو ان لا يصل الكلام الى حد المساس برؤساء الدول العربية.

قصور بالسياسة الأمنية

قال النائب فلاح الحجرف في معرض حديثه عن السياسة الداخلية للكويت: هناك قصور من الحكومة في مجالات الأمن والمشاريع وكل ما فيه فائدة للمواطنين، وأرجو من وزير الداخلية ان ينتبه للسياسة الأمنية، والأمن يحتاج الى رجال وأجهزة ومتابعة من المسئولين عنه، وجهاز الداخلية ضعيف جداً، ومن غير المعقول ان البلاد تتوسع في حين ان المستقيلين من الأمن أكثر من المعينين فيه والمخافر قليلة.

جلسة الثلاثاء ١٨ ربيع ثان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١ فبراير سنة ١٩٨٣م


جاسم الصقر


احمد السعدون


خليفة الجري

ـ جذور الكويت التاريخية ـ

في بداية الجلسة ثار نقاش حاد حول موضوع الجذور التاريخية للكويت وذلك من خلال تعقيب النائب جاسم الصقر على موضوع الجنسية الوارد في المضبطة. فقد أكد النائب الصقر أن الكويت لها تاريخها المتجذر في القدم، وأن هناك خلطاً شائعاً بين تاريخ الكويت السياسي ـ الذي يقارب ٢٠٠ سنة ـ وتاريخ الكويت الجذري الذي يعود الى مئات السنين.. أما النائب عبد المحسن جمال فقد رد على كلام النائب الصقر قائلا «أنا قلت أن الكويت عمرها ٣٠٠ سنة وأنا أصر، وأبو وائل يتحدث عن الوضع الجغرافي ونحن نتحدث عن التاريخ السياسي..» ..ورد النائب الصقر قائلا «أنا ليست غايتي ارسال القول على عواهنه أنا أتحدث عن التاريخ، وأنا تعمدت أن لا أثير النقاط الحساسة عن الجذور، والتسميات ليس لها قيمة..».

ـ رسائل وشكاوى ـ

ثم انتقل المجلس الى بند الرسائل والشكاوى حيث ركز النواب الذين تحدثوا عن الشكاوى حول شكوى عمال الكهرباء وشكوى أهالي العمرية من خطوط الكهرباء أيضاً.. حيث قال النائب البراك موضحاً خطر كهرباء الضغط العالي على المنطقة «لو انقطع هذا الخط راح أهالي المنطقة كلهم».. وتحدث النائب جاسم الخرافي عن شكاوى عمال الكهرباء قائلا «أنا أطالب بوضع ضوابط لتشجيع كل الفنيين للعمل في الحقل الفني وهذا لا يكون الا باعطائهم امتيازات مادية».. وقال النائب خليفة الجري حول شكوى عمال الكهرباء «عندما سألنا الوزارة قالوا: نعم انهم مستحقون. فأين الوزير الذي لم يرفع هذه المظالم الى مجلس الوزراء؟ ولكن الوزير معه الحق لان وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال: ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية».

وقال النائب الوسمي «المسألة ليست قضية عمال لهم حق بل مطالب وطنية تقدموا بها وهم أخوة أعزاء لنا.. الحكومة تقدم! اقتراحاً بتنقيح الدستور ولا تستطيع أن تحل مشكلة بقرار وزاري لمنح بدل عمل في المناطق النائية للعاملين بهذا المرفق المهم؟؟! هذا بصراحة عدم وضوح للرؤية وهذا ظلم».

• وزير سابق صرح قبل يومين وقال ان قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية!!



فلاح الحجرف



فيصل الدويش

حول السياسة الخارجية

ثم تحدث النائب جاسم الصقر حديثاً مطولا استعرض فيه الواقع الأليم الذي تمر فيه أمتنا العربية، وتطرق الى بعض النقاط الحساسة مثل البيان الثلاثي بين سوريا وايران وليبيا، والموقف السوري من القضية الفلسطينية والحرب اللبنانية، حيث قال: «.. وكأن سوريا تحدت المشاعر العربية والارادة بطريقة محزنة ومتكررة، ولو استعرضت الموقف السوري في لبنان وفي طرابلس وفي الصيف الماضي عندما تم الاجتياح الاسرائيلي للبنان... لوجدنا هناك عدة علامات استفهام؟؟».

وفي معرض حديثه عن سياسة الكويت الخارجية أشاد النائب الصقر بالسياسة المتزنة للحكومة، أما مجلس التعاون الخليجي فقد تطرق اليه النائب قائلا «ان واقع الحال والتمزق العربي يوجب علي ان أبارك مجلس التعاون لأنه أصبح ضرورة للمنطقة، ولكن يجب ان يكون هيئة فاعلة وليس هيئة مؤتمرات واعلان وتصريحات..». ثم تساءل قائلا: «لا أدري هل سوف يستمر الدعم الخليجي المالي لما يسمى بدول الصمود والتصدي؟ بعد هذا الموقف الواضح والفاضح هل هناك مبرر للدعم، واقصد دعم سوريا بالذات؟

الأولوية للأخوة العربية

وتكلم النائب الصقر عن الموقف تجاه ايران فقال «الموقف من الجارة ايران ليس عدائياً ولكن هناك أولويات لدينا، وأنا من منطلقي الفكري أعطي الأولوية للأخوة العربية..».

الدين يحدد العلاقات الخارجية

وقال النائب خالد السلطان: «.. أجمع المنظرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.. ان أطماع كل من امريكا وروسيا في الدول العربية والاسلامية واضحة.. والكفر ملة واحدة ومن هنا فإنه من الواجب علينا ان نحرص على الابتعاد عن أي تمحور وان نسعى الى ايجاد كتلة على أساس البنية العقائدية لكل دولة..».

ـ حول بيان الاسهم ـ

طلب النائب أحمد السعدون من الحكومة أن تقدم بيانات مفصلة وكافية توضح تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩. وقال «والآن اعتقد أن اللجنة التشريعية أو أية جهة لا يمكنها أن تتخذ القرارات المطلوبة في غياب هذه البيانات،

وأرجو من وزير المالية تقديمها كاملة».. كما بين النائب السعدون أن غير ذلك يعتبر ضربة أخرى للتستر على البيانات، وعندما انتهى السعدون من كلامه عقب الرئيس قائلا «وزير المالية يسمع والحكومة تسمع وننتقل الان الى تقارير اللجان».

ـ قانون زراعة الكلى ـ

واستعرض المجلس تقرير اللجنة الصحية المعروض من الجلسة الماضية بشأن مشروع قانون زراعة الكلى، وقد تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح تعديل اسم القانون من زراعة الكلى الى زراعة الاعضاء، ولكن المجلس لم يوافق على هذا الاقتراح، كما تقدم النائب السعدون باقتراح الغاء المادة الخامسة من القانون وبالتصويت ينجح الاقتراح ويتم صرف المادة الخامسة، وعند عرض المشروع ككل على المجلس يفوز بأغلبية ٣٥ عضواً مقابل امتناع ٤ أعضاء ومعارضة نائبين، وأحيل القانون الى الحكومة.

ـ قانون تقاعد النواب ـ

ثم انتقل المجلس الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة التشريعية حول تعديل قانون التأمينات الاجتماعية المتعلق بتقاعد النواب، في بداية النقاش أثار وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج شبهه دستورية حول تطبيق القانون تتعلق بالمادة ١١٩ من الدستور التي تمنع تعديل المكافآت إلا في الفصل التشريعي التالي..

واقترح الوزير على أن يعمل بالقانون من بداية الفصل التشريعي الجديد وليس من بعد نشره بالجريدة الرسمية، ولما يأتي المجلس الجديد يشرع للسابقين... رد النائب خليفة الجري على الوزير قائلا «كلام الوزير مبطن وحق يراد به باطل، الوزير يريد المجلس المقبل لانه يتمنى أن يكون المجلس الجديد وفق ارادتهم، وهذا لن يكون إن شاء الله بل سيجيء مجلس شعبي كمجلسكم هذا..».. وقال النائب الوسمي «القضية ليست مخجلة الى درجة أن يصبح النائب مثل النعامة، والقضية واضحة وهي توفير ضمانات قررها مجلس عام (٧٥) الذي ساوى بين الوزراء والنواب..» وبالتصويت على المشروع وافق ٣٨ عضواً وامتنع ٣ ورفضه ٤. ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت..

ـ ملاحظات عامة ـ

* قضية انصاف العمالة الفنية في الكويت قضية حساسة ويجب أن تراجع الحكومة فيها حساباتها بدقة، فالكويت ستظل تحتاج الى العمالة الفنية الى ما شاء الله، وبالتالي كان من اللازم على الحكومة أن تسد منافذ التسرب من هذا القطاع من جانب، وأن تعمل على استقطاب الطاقات المحلية وتشجيعها من جانب آخر، وهذا لا يتأتى الا من خلال تحقيق المطالب العادية لهذه الفئة من العمال ومن خلال القانون والقنوات الشرعية. نرجو أن لا (يتبهدل) أبناؤنا ويرحل اخواننا العرب من أجل بضعة دنانير على حد قول النائب الوسمي.

* القول الذي ذكره النائب خليفة الجري بأن «وزيراً سابقاً صرح قبل يومين وقال أن قرارات مجلس الوزراء تؤخذ بالاقلية وليس بالاغلبية» هذا القول ـ إذا صح ـ يعتبر خطيراً وغريباً في آن واحد، كيف يمكن أن تتخذ قرارات بالاقلية لا بالاغلبية؟ هل هي مزاجية أم أن هناك آراء وتوجهات ثابتة لا بد أن تقر رغم أنف الغالبية؟ نحن لا نتقول على المجلس ولكننا ننقل تصريحاً لاحد الوزراء وهو عضو في المجلس، والمجلس كما نعلم ليس فيه معارضة، بل تضامن دائم بين أعضاء الحكومة.. فكيف يصدر هذا التصريح من الوزير.. سؤال بريء.

* نضم صوتنا الى صوت النائب أحمد السعدون في طلبه من الحكومة تقديم بيانات كاملة عن تنفيذ القانون رقم ٨٢/٥٩، فمن حق المجلس تنفيذ القانون خطوة.. خطوة.. وأن يبدي آراؤه وتوصياته في هذا الشأن، حتى تقطع الحكومة دابر الشك والاشاعة، وحتى يكون المجلس على بينة في ما يبدي من آراء وقرارات.

الكلمة التي ألقاها النائب خالد السلطان في التعليق على الخطاب الأميري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

السيد الرئيس:

أود أن أشكر اللجنة المكلفة باعداد الرد على الخطاب الاميري على المجهود الطيب الذي بذلته لتخرج بتقريرها الذي بين يدي المجلس، وكان بودي ان تشير اللجنة الى ضرورة العمل على تطبيق شرع الله والسعي لتغيير المادة الثانية من الدستور حتى يكون الشرع هو المصدر الوحيد للتشريع ـ ثم بعد ذلك العمل وبالتدرج على تغيير القوانين المعمول بها حتى تكون مطابقة للشرع ـ وأنه بدون ذلك فلا استقامة لامورنا.

السيد الرئيس:

تمر الاوضاع العربية باحداث متغيرة وباتجاهات خطرة سيكون لها التأثير المباشر على وضع الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي والاوضاع العربية والاسلامية عامة ـ مما يتطلب منا المزيد من الحذر واليقظة ـ كما يتطلب الوضع منا ان نضع الامور في نصابها وان نعيد ترتيب اسس علاقاتنا الخارجية على أصول تنبع من عقيدتنا ـ ولا عجب ـ فقد أجمع المنظرون السياسيون للعلاقات الخارجية بأن الدين هو اهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.

وانطلاقا من هذا المفهوم السيد الرئيس اود ان استعرض بعض الاوضاع التي مرت وتمر بنا ومن خلال منظار عقيدتنا.

ان اطماع كل من امريكا والاتحاد السوفييتي في الدول العربية والاسلامية واضحة، فهذه امريكا تدعم موقفها في دولنا مباشرة وعن طريق الكيان الصيهوني ـ والاتحاد السوفييتي الذي اخذ دخوله اما شكل الغزو المباشر كما هو في افغانستان، او الاتفاقات والتواجد الروسي الفني والعسكري كما هو في بعض الدول العربية.

السيد الرئيس:

الكفر ملة واحدة ـ ولا فرق بين الكتلتين ـ وكلاهما له اطماع في ثروات دولنا ـ واراضينا الاستراتيجية ـ يضاف الى ذلك رغبة الغرب في القضاء على الاسلام ورغبة الروس في محو الاسلام، فالروس يرون ان الدين هو افيون الشعوب.

ولقد اشتد هذا الصراع في السنوات الاخيرة عندما بدأ يتضح وبشكل اكثر اهمية النفط ـ وان الذي يملك هذا النفط سيكون هو القادر على التأثير وبشكل متزايد على مسار واقتصاديات، بل والقدرة العسكرية لاي كتلة في العالم.

لهذا السبب السيد الرئيس، نرى وعلى مرور السنوات تمحور الدول العربية والاسلامية بين الشرق والغرب ـ وان الذي يراقب الصراع الدائر هذه الايام بين الكتل يرى هذا التمحور.

ومن هنا، فانه من الواجب علينا ان نحرص على الابتعاد عن اي محور ـ وان نسعى الى ايجاد كتلة ـ تبتعد عن هذا التمحور ـ وعلى اساس البنية العقائدية لكل دولة ـ فنسعى الى ربط دول مجلس التعاون الخليجي بالدول الاسلامية على ان يكون اساس اتجاهها وعملها مبنيا على اسس شريعتنا.

لقد جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وكان الناس وسط بحر من الانقسام بين الفرس والروم ـ فاقام دولة الاسلام وقهر الاسلام تلك الكتلتين باذن الله، واوضاعنا اليوم تشابه ما كان عليه الوضع عندئذ ـ والاسلام قادر على ان يقيم كتلة الحق اليوم باذن الله ـ ولكن طريق ذلك هو العودة الى ديننا واتباع شرعنا.

لقد رأى العالم الخارجي وعلى اجهزة التلفاز ابشع الجرائم التي ارتكبت في حق الانسانية في بيروت والتي لم نطلع نحن العرب الا على جزء بسيط منها ـ فلم يسلم طفل او شيخ او امرأة من المجازر الجماعية التي صبها حملة الاحقاد من الصليبيين على المسلمين في لبنان ـ وكانت احداث تلك المجازر ـ تتم بأيدي عربية تحت تخطيط وحماية صهيونية وتمويل امريكي.

انه اصبح معروفا لدى العالم اليوم بأن التخطيط لدخول لبنان جاء باتفاق امريكي صهيوني وبمشاركة وبمباركة بعض الانظمة العربية وكما ذكر الرئيس الامريكي في احد مؤتمراته الصحفية ـ بأنه قدم لبنان الى دول حلف الناتو على طبق من ذهب وليس ادل على هذا الدور الذي قامت به امريكا ـ من ارتفاع معدلات شحن السلاح والذخيرة من امريكا الى الكيان الصهيوني في الاشهر التي سبقت الدخول الى لبنان ثم المساندة السياسية والاعلامية للكيان الصهيوني من قبل امريكا ثم انه ليس اكثر دلالة من ذلك دخول فيليب غير الحبيب في مفاوضات بيروت للقضاء على حصن المقاومة الفلسطينية في ظل برنامج منسق من الدمار والمفاوضات.

كما انه ليس ادل على مساهمة امريكا في هذا الامر ـ الدور الذي لعبته بعض الانظمة التي ادعت الثورية والاشتراكية وهي عميلة لامريكا في التهيئة وفي مساندة هذا الغزو متواطئة في ذلك مع امريكا والكيان الصهيوني والا فما معنى سحب المدافع طويلة المدى من الجبال المطلة على صيدا وصور في اول الهجوم الاسرائيلي ـ وكما قال المحلل العسكري للتليفزيون النمساوي ـ بأن قوات الردع ليست بحاجة الى دبابات او صواريخ او طائرات انما هي بحاجة الى تشغيل تلك المدفعية فقط، وتوقف القوات الصهيونية من دخول لبنان عن طريق الشريط الساحلي، ولكن كما اعلن البيت الابيض فان **النظام السوري** متعاون وكما صرح زعيم الارهاب بيجن بان **النظام السوري** يعرف كيف يحترم الاتفاق.

• الدين هو أهم عنصر من عناصر روابط العلاقات الخارجية.



• سورية تم تسوية الاوضاع فيها منذ سنوات وكان نتيجة ذلك تسلمي الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول اسرائيل.

وهكذا تسقط الاحداث الاقنعة فنكتشف بان هنالك اكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق بينهما بان احدهما ظاهر والآخر باطن ــ وعند ذلك يتساءل المرء عن الدور الذي لم تقم به ما تسمى بدول الصمود والتصدي.

كما انه مما يؤسف له بان احداث لبنان هي التي اسقطت قناع القومية العربية ــ والا فما معنى القومية العربية ــ اليس الذين يحكمون سوريا عرباً؟ اليس الذين يحكمون جونية عرباً أليس الذين نكتشف اليوم انهم لم يفقدوا سلاحهم في لبنان عرباً؟ أليس الذين يحكمون ليبيا عرباً؟ وبعد ذلك نتساءل هل رابط العروبة كما يدعي دعاة القومية هو رابط حقيقي ام هو اصطلاح يراد به هدم العروبة والتي اساسها عقيدة الاسلام.

اننا لم نفاجأ يا سيادة الرئيس بتصرفات هؤلاء الفصائل من العرب لاننا نعلم ان ما يحكم تصرف البشر هي العقيدة وليست العروبة او القومية وهذا ليس بالكلام الجديد بل هذا في اعراف منظرين العلاقات الدولية هو اهم اساس في العلاقات بين الدول فعقيدتنا الاسلام هي التي يجب ان تكون اساس الترابط والتعاون بيننا ــ اما ما عدا ذلك فهو باطل ــ وسنظل نحن المسلمين معرضين للهزائم ما لم نرجع الى عقيدتنا وما لم ندرك بان موقف اي فئة منا يرتكز على عقيدة تلك الفئة.

السيد الرئيس:

انني ادعو اليوم منظمة التحرير الفلسطينية وبالخصوص منظمة فتح ــ كما ادعو الشعب العربي الفلسطيني المسلم ان يعيدوا ترتيب أوراقهم ــ لقد استعنتم بالاتحاد السوفييتي واعوانهم فخذلوكم ــ كما انكم تعاونتم واستعنتم بامريكا فغدرت بكم وخذلتكم، وقتلت أهلكم وهي لا تزال تخطط لاستئصالكم.

ان المفاوضات التي تدور الآن في بيروت ستصل وبلا ادنى شك الى ما تريده أمريكا واسرائيل ــ وطبعا قد يلغون تعبير التطبيع ولكن مفهوم الاتفاق حول جدول الاعمال معناه التطبيع ان لم يكن اسوأ، ثم انني لا افهم لماذا **تضرب القوات السورية المسلمين في طرابلس** بدل ان يكون دورهم الضغط على جونيه ــ هل معنى ذلك ان النظام السوري يعمل على ازالة المعوقات التي تمنع وصول قصر بعبدا الى اتفاق تريده اسرائيل.

وطبعا بعد ان تفرغ امريكا والكيان الصهيوني من لبنان سيحدثون بعض التغييرات في الاردن ان عاجلا او آجلا لخلق المبررات التي تهيء لهم الدخول في الاردن وفرض المعاهدة التي يريدونها ــ عندئذ تكتمل الحلقة المستهدفة ــ حول الكيان الصهيوني.

فمصر انتهت باتفاق المعاهدة المعروفة

لبنان تسوى الامور فيها بما يتلاءم ومتطلبات امريكا والصهيونية.

وسوريا تم تسوية الاوضاع فيها ومنذ سنوات عديدة ــ وكان نتيجة ذلك تسليم الجولان وتهيئة الاوضاع في لبنان لدخول اسرائيل ــ ثم خنق العراق.

العراق ــ طبعا تم اشغالها واضعاف قدرتها على التصدي لاعداء الامة.

وعندئذ من يبقى في الساحة الا دول مجلس التعاون الخليجي الدسمة ــ والتي في النهاية ستقدم على صينية من ذهب الى امريكا والغرب.

السيد الرئيس:

اقول لاخواني الفلسطينيين بانكم لجأتم الى روسيا كما لجأتم اخيرا الى امريكا ــ والجميع يعرف اليوم النتيجة لذلك الميل واللجوء ــ فالا ادعوكم الى اللجوء الى من لا ملجأ ولا منجي الا اليه ــ الا ادعوكم الى اللجوء الى قاهر الجبارين ومنصف المظلومين ــ ألا ادعوكم الى اللجوء الى الله جل شأنه ــ ألا أدعوكم الى العودة الى الله تعالى حتى تعزوا وتنصروا ــ وصدق الله تعالى اذ قال:

«يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» محمد ٦

وقال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» (التوبة ٣٨، ٣٩)

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه حتى تعودوا الى دينكم».

كما ادعو الاخوة الفلسطينيين وسائر العرب الى اخذ العبرة من جهاد اخواننا المسلمين في افغانستان ــ نعم السيد الرئيس افغانستان.

شعب المليون شهيد في سبع سنوات من التقتيل ــ الشعب الذي يحارب و يجابه اعتى قوة على وجه الارض ولسنوات اربع ــ استخدم فيها الروس احدث وافتك الاسلحة ومنها المحرم دوليا ــ ولقد بدأ شعب الافغان المسلم جهاده في سبيل الله و بهدف اعلاء كلمة الله ــ ولان تكون كلمة الله هي العليا، بوحي من آية كريمة وهي قول الله تعالى:

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

فانظروا، لم يكن ما يستطيعون عندئذ الا العصي والحجارة فبدأوا بذلك. فأين وصلوا اليوم وبعد اربع سنوات ــ لقد وصلوا اليوم الى انهم يسيطرون على ما يزيد على ٨٠٪ من مساحات افغانستان. وان الاتحاد السوفييتي ونظام عميلة بابراك كارمال لا يسيطرون الا على

• واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية ان يساعدوا مجاهدي افغانستان.

الكلمة التي ألقاها خالد السلطان

• هناك اكثر من نظام صهيوني واحد ولكن الفرق بينهما ان احدهما ظاهر والآخرين باطنيين.

قواعدهم وثكناتهم العسكرية ـ وحتى السفارة... الروسية في كابول تهاجم من قبل المجاهدين بين فترة واخرى.

ولكن طريق النصر ليس طريقا سهلا ممهداً، فلله سننه في الارض ولا بد من العمل والجهاد والصبر للوصول الى النصر ـ فلنستعرض السيد الرئيس الطريق الذي مر به اخواننا المجاهدون الافغان ليصلوا الى ما وصلوا اليه.

ـ لقد قتل الروس مائتي الف في السجون فقط ـ منهم تسعمائة وثقت ايديهم وارجلهم وديسوا بالشاحنات على رقابهم.

ـ كما قضى الروس على مدينة باكملها كان يسكنها ٤٠٫٠٠٠ انسان بين طفل وامرأة وشيخ.

ـ لقد قتل الروس الرجال الباقين من احدى القرى ولاحقوا النساء اللائي كن يحملن اطفالهن الرضع وجرين الى الجبال المجاورة للحفاظ على عروضهن ـ وعندما قرب منهن الخطر اضطررن ان يرمين باطفالهن على الجليد ويستمرر ن في الجري ـ حتى انتهى بهن المطاف الى نهر جاري فألقين بأنفسهن في النهر وجرفهن النهر الى الهلاك ـ كل ذلك حفاظا على اعراضهن.

ـ يقوم الروس وكل يوم بتدمير قرى كامله بصواريخ ارض ارض وصواريخ جو ارض وبالطائرات والهيلوكوبترات كما يقومون بحرق المحاصيل وقتل الدواب والدواجن.

ـ يستعمل الروس اسلحة محرمة دوليا منها ما يسبب السرطان ـ ومنها ما ينفجر في الجسم ومنها الكيماويات السامة ـ كما استخدموا القنابل العنقودية وقنابل النابالم ضد الناس ـ كما رأيت ضحايا اطفال ـ نتيجة لقنابل القاها الروس على هيئة لعب اطفال.

السيد الرئيس:

لا اقول قيل لي ذلك ولكن اقول انني رأيت ضحايا الاجرام اللا انساني الذي يرتكبه الروس في افغانستان ـ واقدم للسادة اعضاء المجلس الصور الدالة على ذلك في هذه الالبومات التي ستوزع عليكم.

ولكن مع كل هذا الفتك والدمار ـ فما هو وضع المجاهدين الافغان؟ الواقع السيد الرئيس انني رأيت العجب ـ رأيت عزة الاسلام وكرامته على المجاهدين ـ هؤلاء الحفاة العراة الذين بايمانهم يهزمون اليوم دولة الكفر والطغيان ـ الاتحاد السوفيتي ـ ولقد صدق قول الله تعالى:

«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين». (التوبة الاية ١٤)

نعم ان الروسي لا يجرؤ ان يخرج من دباباته او ثكناته الا في جماعات ومحصنين ـ وصدق قول الله تعالى «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر» (الحشر ٥٩)

ان انتصار المجاهدين الافغان لم يكن بسبب الامكانيات المادية او العسكرية فالمجاهدون الافغان لا يملكون الا اسلحة غنموها من اعدائهم ـ كما انه ليس هنالك من يساندهم من دولة كبرى او صغرى ـ انما اعانهم الله عز وجل وسخر لهم بعض اهل الخير من المسلمين فمدوهم بمعونات مالية بسيطة.

وهنا يأتي الدليل على نصر الله تعالى ـ فالمجاهدون الافغان لا ينتصرون اليوم بامكانياتهم المادية ولكن ينتصرون بايمانهم ـ ولكي ادلل على ذلك سأذكر بعض امثلة عن بعض الجرحى الذين رأيتهم:

ـ احدهم جاهد جهادا طويلا ولعدة مرات ـ ثم انتهى به المطاف الى ان بترت ساقه ـ وعندما سئل عما يريد الان ـ قال: انه يريد ان تركب له ساق حتى يعود الى الجهاد مرة اخرى ولم اجد اي علامات من أسى في وجهه على فقدان رجله.

ـ رجل أخر فقد رجليه وجميع عائلته ما عدا ولد له في الثانية عشرة تقريبا قال: انه لا يريد الا ان يعود الى مناطق الجهاد وانه لا يملك السبيل الى التراجع ـ انما يريد فقط ان يوضع وراء البندقية مرة اخرى حتى يحقق الشهادة.

ـ لقد رأينا الكثير من الذين لديهم اصابات بالغة وجروح لم تكن معقولة ومع ذلك ـ وفي جميع بيوت العلاج تلك لم نسمع اي أنين أو تألم أو أسى من احد منهم ـ بل ان بعضهم وبعد اصابته باصابات بالغة قد يكون انتقل على فترة ستة اسابيع قبل ان يصل الى العلاج دون شكوى.

ـ لقد رأيت الذي اصيب بالسرطان نتيجة لسلاح محرم ـ استعملته روسيا ـ كما رأيت أطفالا فقدوا ارجلهم وايديهم ـ ولكن لم اسمع شكوى من اي واحد منهم.

ـ كل ذلك مع ندرة الاستعدادات الطبية والادوية والاماكن لعلاجهم.

السيد الرئيس:

انه واجب على كل مسلم ان يهب لنصرة اخوانه مجاهدي افغانستان ـ بل هو ايضا.. واجب على اولي الامر في الدول الاسلامية ـ ان يساعدوهم وبكل وسائل الدعم.

لقد قامت الباكستان بايواء ومساعدة المهاجرين الافغان والذين وصل عددهم الى ما يقارب الثلاثة ملايين مهاجر ـ ونسأل الله ان يجازي الرئيس الباكستاني وحكومة الباكستان خير جزاء مقابل رعايتهم للمهاجرين الافغان ـ كما نأمل ان تقوم باقي الحكومات بواجبها نحو اخواننا المهاجرين.

ولكن في نفس الوقت ادعو الرئيس الباكستاني الى التنبه الى خطر ضغط امريكا ومن يسير في ركبها على الباكستان لفرض وصاية امريكا والغرب على المهاجرين الافغان.

اصبح المسلمون اليوم يعرفون من الذي يجاهد في سبيل الله في افغانستان ومن الذي يدعي الجهاد من اجل فرض الوصاية وابتزاز الاموال ـ والله نسأل ان ينصر اخواننا الافغان ـ وان ينتبه ولاة امورنا المسلمين الى الخطر الروسي القادم من الشرق وكما قال احد القادة المجاهدين الافغان ـ نحن ندفع اليوم دماءنا ثمن عدم قيام اجدادنا بنصرة اخوانهم المسلمين حينما احتلت روسيا ثلاث ولايات اسلامية وضمتها الى الاتحاد السوفيتي فهل لنا ان نساند اخواننا الافغان والذين يشكلون سدا منيعا لنا من الخطر السوفييتي والا لدفعنا دماءنا غدا ثمنا لتخاذلنا عن نصرة اخواننا المجاهدين الافغان ـ قد يرى البعض ان هذا بعيد ولكن ليعلم هؤلاء بأن اكبر قاعدة روسية في الصحراء في جنوب أفغانستان ـ يستطيع منها الروس الوصول الى مضيق هرمز في خلال ربع ساعة بالطائرات النفاثة ـ وانه لولا رحمة الله ثم المعارك الضارية والتي تصل في اليوم الى مائة معركة بين المجاهدين الافغان والروس ـ لوصل الروس وبدون اي عناء الى مياه الخليج الدافئة.

فلنتق الله في اخواننا المجاهدين الافغان ـ ونتق الله في انفسنا ـ ونقطع دابر الغزو الروسي بعيدا عن ديارنا قبل ان يدخل علينا وعلى اهلنا ـ والله نسأل ان ينصر اخواننا الافغان ـ و يكفينا شر هذه الثغرة التي حاول الروس الوصول الينا عن طريقها.



في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٤١)

شيوع احتكار الأراضي في العالم الإسلامي

د. عبدالله فهد النفيسي

● ينتشر في العالم الاسلامي ـ كتفريعة من تفريعات سوء توزيع الثروة داء احتكار الأراضي خيلجأ بعض أصحاب النفوذ السياسي والاجتماعي الى وضع أيديهم على مساحات كبيرة للغاية من الأراضي وتسويرها وتركها هكذا بلا إحياء ولا زراعة ولا استصناع بغرض المضاربة بها كلما احتاجوا لمزيد من المال. والارض ثروة غالية سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده لا لكي يحتكرها هذا أو ذاك بل لكي تكون لها وظيفة اجتماعية يستفيد من ورائها المسلمون. وشيوع احتكار الأراضي بين المسلمين ساهم في بروز طبقة من الرأسمالية العقارية التي تذكرنا بالقبائل التي كانت تحتكر الأراضي في الجاهلية بحجة أنها حمى لخيولها وإبلها والتي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حمى إلا لله ولرسوله وأنهى بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم احتكارهم للأرض وجعلها مشاعاً للناس جميعهم. ومثل ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء لسقاية الأرض وإرواء المواشي ومن أجل ذلك حارب احتكار الآبار والمياه. وعلى المسلم المعاصر أن يعلم أن الاسلام من خلال معالجته لهذه القضية ـ قضية إحتكار الأراضي ـ لا يقر ممارسات الرأسمالية العقارية الحالية التي ساهمت في رفع أسعار الأراضي الى درجات لا يمكن القبول بها كتطور اقتصادي طبيعي، بل علينا أن نعلم أن غلاء سعر الاراضي الحالي الذي يئن منه المسلمون ما هو إلا نتيجة لظاهرة إحتكار الأراضي من طرف قلة قليلة من أصحاب النفوذ وهو أمر لا يقبل به عقل ولا تقره شريعة. فما موقف الاسلام من هذه الظاهرة؟

● يجبر مالك الارض في الاسلام أن يستغلها بل ويعطي المحتاج من بيت المال لتمكينه من هذا الاستغلال. فاذا لم يستغلها خلال ثلاث سنين تؤخذ منه وتعطى لغيره. ولا يجوز في الاسلام أن يمتلك أحدهم الارض دون أن يكون قادراً على استغلالها عن طريق احيائها او سكناها او استصناعها، أما ما يحدث اليوم من وضع اليد على أراض شاسعة وتسويرها وتركها هكذا بدون استغلال واستعمال يؤدي الى فائدة للمسلمين فلا يجوز. فقد حدث يونس عن محمد ابن اسحاق عن عبدالله بن أبي بكر قال:

[جاء بلال بن الحارث المزني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه أرضاً فأقطعها له طويلة عريضة. فلما ولي عمر قال له: يا بلال إنك استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً طويلة عريضة فقطعها لك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يمنع شيئاً يسأله وانت لا تطيق ما في يديك. قال: أجل. فقال له عمر: فانظر ما قويت عليها منه فأمسكه وما لم تطق وما لم تقو عليه فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين. قال: لا أفعل والله. فقال عمر: والله لتفعلن. فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين.]

لقد استنبط الفقهاء من هذه الرواية وأمثالها عدة أحكام منها:

١ ـ لا يجوز لأي سبب من الأسباب تعطيل استغلال الارض فهي مثل المال يجب أن يأخذ دورته الاجتماعية ليستفيد عموم المجتمع من تلك الدورة.

٢ ـ أن الأرض اذا لم يطق صاحبها زرعها او غير ذلك من صنوف الاستعمال وأهملها ثلاث سنين يجوز للدولة مصادرتها ودفعها لغيره ممن يتمكن من احيائها كما فعل عمر بن الخطاب مع بلال المزني.

٣ ـ لا يجوز لصاحب الارض أن يؤجرها للزراعة، فاما أن يزرعها لنفسه أو أن يمنحها بدون مقابل لغيره فقد جاء في صحيح مسلم: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ للأرض أجر وحظ». وجاء في سنن النسائي:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قلنا يا رسول الله اذن نكريها بشيء من الحب قال لا. قلنا نكريها بالتبن قال لا. قلنا نكريها على الربيع قال لا. ازرعها أو امنحها أخاك».

٤ ـ تملك الأرض بالتحجير، والاقطاع، والاحياء، والميراث، والشراء وفي كل أحوال التملك لا يجوز تعطيل استغلالها.

● هكذا يتبين لنا أن أحكام الشريعة الاسلامية في ملكية الاراضي لا تقر احتكار الاراضي الحاصل في العالم الاسلامي اليوم وأنها تقف لصالح توزيعها على عموم المسلمين القادرين على زراعتها واحيائها وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [وليس لعرق ظالم بعد ذلك حق].

الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

● عبد المحسن اللهو... مدير الدورة

● تهدف الدورة الثقافية الى احياء الدور الحقيقي للمسجد
● ستجمع الدورة الى جانبها الثقافي بعض الفقرات الترفيهية وللاناشيد.

اعداد: خالد سليمان بورسلي

قال تعالى: «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» التوبة ١٨

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد او (المساجد) فاشهدوا له بالايمان» رواه أحمد

وعمارة المساجد نوعان: حسية، ومعنوية، فالحسية بالتشييد والبناء، والمعنوية بالصلاة وذكر الله... وروى الامام احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الشيطان ذئب الانسان، كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد».

ولا يخفى ما للمسجد من دور فعال في المجتمع المسلم حيث انه المنتدى الذي يلتقي فيه المسلمون كل يوم خمس مرات وهو المنارة العلمية حيث حلقات العلم ومنه انطلقت الجيوش الاسلامية حيث الفتوحات والانتصارات المشرفة... ولكن في العصر الحالي اصبح دور المسجد مقتصرا على الصلوات الخمس واجهض دوره السابق واصبح رمزا للتراث الاسلامي فقط... ومن اجل احياء دور المسجد ثانية اقام مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة ثقافية سنوية حيث بلغ عدد المساجد المشاركة هذا العام تسعة وتسعين مسجدا يمثلون تسعا وعشرين منطقة من مختلف مناطق الكويت.

الفكرة

لاهمية المسجد في الاسلام واهتمام مركز الشباب باحياء هذا الدور وانه ليس مكانا للعبادة فقط وكذلك لمزيد من التعارف والتعاون بين الشباب المسلم برزت اول فكرة وهي تجميع شباب المسجد في ملتقى فكري اخوي ثقافي ايماني.

اللجان المشرفة على الدورة

بدأت مراحل الاستعداد للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت بتشكيل ٣ لجان هي:

- اللجنة الاعلامية
- لجنة اعداد الاسئلة
- لجنة الديكور

وقد حددت اعمال كل لجنة فمثلا كان من اعمال اللجنة الاعلامية:

- اصدار «بوستر» يحوي اعلانا عن الدورة الثقافية وعن شروطها.
- الاتصال بالصحف وتغطية اخبار الدورة فيها.
- متابعة اصدار النشرات والمطبوعات في المطابع.
- اعداد الهدايا وبطاقات الدعوة

أما لجنة الاسئلة: فكانت مهمتها محددة باعداد العدد الكافي من الاسئلة وطباعتها وتوزيعها على اللجان.

أما لجنة الديكور: فقد قامت باعداد ديكور المسرح وكذلك تسعى للاعداد للمعرض الفني.

اللجنة المشرفة على الدورة:

- عبد المحسن ابراهيم اللهو... مدير الدورة

اما رؤساء اللجان فهم:

- في اللجنة الاعلامية: الاخ جاسم مطر
- ولجنة الاسئلة: الاخ عيسى بورحمة
- ولجنة الديكور: الاخ نواف حطاب

من أهداف الدورة:

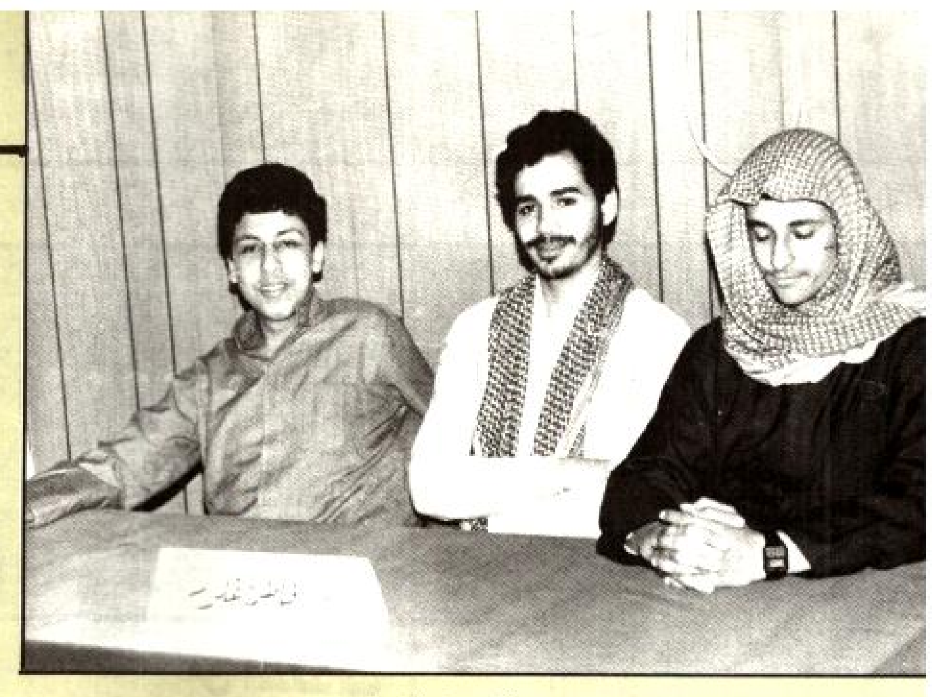
وفي الحقيقة هناك عدة اهداف نرجو من

النشرة السادسة: المسجد مكان الشورى الاول للنائب عيسى ماجد الشاهين.

وسوف يطبع كتيب بهذه المناسبة يحوي على بعض المقالات والمقابلات القصد منها ابراز دور بعض المساجد في الكويت.

وسوف يكون هناك معرض فني حيث شارك كثير من المساجد ببعض الملصقات وبعض المجلات الحائطية وسوف تكون هناك لجنة لتقويم هذه الاعمال وتوزع جوائز قيمة للفائزين. وجوائز أخرى لجميع المتسابقين.

ومن التجديد كذلك بعض الاشياء الادارية من ناحية طريقة عرض الاسئلة وطباعتها.



• جانب من تصفيات الدورة

الله سبحانه وتعالى أن يوفق لكي تحققها هذه الدورة:

ـ اول هذه الاهداف اللقاء والتعارف بين شباب المسجد، ذلك التعارف الذي ينمي المحبة والالفة بين شباب الاسلام.

وشعارنا في ذلك قول الله تعالى: «انما المؤمنون اخوة».

ـ تعريف شباب المسجد خاصة والناس عامة بانشطة مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي.

ـ احياء دور المسجد عن طريق المنافسة النزيهة بين الشباب.

ـ اكساب شباب المركز المهارات المختلفة في الادارة والتنفيذ.

وبالنسبة للمشتركين فقد اشترك في دورة هذا العام تسعة وتسعون مسجدا تمثل حوالي تسعا وعشرين منطقة من مناطق الكويت، وسوف تجمع الدورة الى جانبها الثقافي بعض الفقرات الترفيهية الى جانب بعض الاناشيد.

الاعداد للدورة

ان الاعداد للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وكذلك تنفيذ جميع اعمالها يشهد بفخر انه قام به شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي ولكن لا يفوتنا التنويه بالاسهام الجيد الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالموافقة على الميزانية المخصصة للدورة وان كنا نعتب عليها التأخير في بت الموضوع ولا يفوتنا توجيه الشكر للمسؤولين في تلفزيون الكويت حيث وافقوا مشكورين على تسجيل جميع التصفيات النهائية.

وفي الوقت الراهن لا يفكر شباب المركز ان تشمل الدورة القادمة مساجد من خارج الكويت لكن في المستقبل القريب نرجو ان تشمل على الاقل كبداية بعض مساجد دول مجلس التعاون الخليجي.

التجديد في هذه الدورة

ومن حيث التجديد هذا العام هناك عدة تجديدات حرص شباب المركز على القيام بها لاحياء الدورة حتى لا يكون طابعها مكرر ومعاد وابرز هذه التجديدات

ـ القيام بعمل نشرة يومية سوف توزع ان شاء الله في التصفيات النهائية من السبت ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢ الى الخميس ٤ جمادي الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٧ وسوف تكون النشرات على النحو التالي:

النشرة الاولى: اهداف الدورة الثقافية لمساجد الكويت

النشرة الثانية: المفهوم الحقيقي للعبادة للشيخ عبد الحميد البلالي

النشرة الثالثة: اهمية المسجد في الاسلام للاستاذ اسماعيل الشطي

النشرة الرابعة: دور المسجد في جهاد الافغان للشيخ نجي الله.

النشرة الخامسة: المسجد مدرسة الرجال للشيخ احمد القطان

المتسابقون والجوائز

سيكون تقييم المتسابقين على اساس ان هناك اسئلة ستطرح على كل لجنة وكل لجنة تتكون من ٣ مساجد متنافسة، والاسئلة منها ما هو اسئلة عامة لكل المجموعات وهناك نوع آخر وهو اسئلة لكل مجموعة والمسابقة ستكون بخروج المغلوب... اما من ناحية الجوائز سنتكلم عنها في حينها... وسوف يكون بالاضافة الى الجوائز المقدمة الى الفرق الثلاث الاولى الفائزة جوائز يومية توزع على الجمهور الكريم

النقل التلفزيوني

أما بالنسبة للنقل التلفزيوني فقد تم الاتفاق مع وزارة الاعلام على أن يقوم تلفزيون الكويت بتسجيل الحلقات للتصفيات النهائية من يوم السبت ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٢ الى يوم الاربعاء ٣ جمادي الاول ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/١٦ على فترتين: الفترة الاولى تبدأ الساعة الرابعة والثانية: بعد صلاة العشاء اي الساعة ٧٫٣٠ مساء.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر جميع الاخوة في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي لما قاموا ويقومون به من جهد طيب وعمل دؤوب متواصل... نأمل من الله العلي القدير ان يكون عملهم هذا بموازينهم يوم القيامة... وجزاهم الله خير الجزاء.

قراءات سريعة

● قال حسني مبارك لمراسل جريدة ساينس مونيتر: ستستمر حالة الطوارىء في مصر ولن يسمح للمتطرفين المسلمين باعادة تنظيماتهم!

● في اعقاب البيان الثلاثي (السوري - الليبي - الايراني) صدرت تصريحات شجب عديدة له في العالم العربي.

● اسرائيل تريد أن تطبق عقيدتها بالقوة في لبنان حيث ستقوم باغلاق طريق بيروت - دمشق كل يوم سبت بسبب العطلة اليهودية!

● الكلية الاسلامية الامريكية في شيكاغو ستفتح ابوابها لطلاب العلم اعتباراً من الخريف المقبل.

● صحيفة الانباء الاسرائيلية دعت لمطاردة الفدائيين في الأماكن التي توجهوا اليها إثر انسحابهم من بيروت.

● حزب حراس الأرز في طرابلس اصدر بياناً قال فيه: ان الهدنة القائمة في طرابلس ليس سوى «خداع سوري» وتحضير لانقضاض جديد على عاصمة الشمال تماماً كما **حصل في حماة!**

● رئيس وزراء لبنان حضر في روما احتفالا نصب فيه البطريرك الماروني بطرس خريش كاردينالا!

● حذر مسؤول كبير بدولة الامارات من أخطار العمالة الأسيوية قائلا أن نسبة المواطنين ستبلغ ٥ر٢٪ من اجمالي عدد السكان عام ٢٠٠٠م!!

● نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ادعت أن هناك مخططاً يستهدف محاصرة سوريا عن طريق إثارة اضطرابات داخلية فيها!

■ سوريا ومنظمة التحرير

قالت الايكونوميست في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٨ بأن منظمة التحرير تتعرض الى **خدع ومكائد من جانب سوريا** من شأنها أن تؤلب المعارضة داخل المنظمة. فقد أعلنت سوريا ان مجموعتين فلسطينيتين قد وقعتا على بيان رافض لمواقف المنظمة بينما لم يحدث ذلك حقيقة الأمر.

إن المؤامرة السورية ضد منظمة التحرير تزداد مع ورود تقارير عن مزيد من الحبائل التي تنصبها سوريا لمنظمة التحرير!

■ دعم مستمر؟!



أكد المجلس الاسلامي في لبنان ان تصريحات معمر القذافي «غير مقبولة لا من ناحية الموقف السياسي ولا في اطار الجدل الفلسفي والعقائدي». وأكد ان المسلمين اللبنانيين يؤمنون بأن «الحقيقة الاسلامية هي حقيقة الانفتاح والتاخي والتعايش والتسامح».

والجدير بالذكر ان القذافي قد اصدر منذ بداية الغزو الصهيوني للبنان سلسلة من التصريحات والبيانات في نطاق دعمه للبنانيين وخاصة المسلمين منهم؟!

في الهدف

السجن يعلمهم الاسلام!!

كنت اعتقد جازما أن الكفر لا ينشأ ويترعرع الا في غيبة الحريات ولا يستقر الالحاد في النفوس الا اذا تحولت البلاد الى سجن كبير والحكام الى سجانين.

لذلك نفرح جزلا وننشرح صدراً عندما نسمع في أي بقعة من بقاع الارض عن ثورة تحطم عروش الطغاة البغاة وننشد مع الشعوب: أصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باق ولكن الذي يحدث في بلاد العرب وفي سجون طغاتهم لمختلف جداً وأمر عجيب يدير رأس كل ذي لب حكيم!!

أعرف حاكما بينه وبين الاسلام ود مفقود واعجابه بالنظريات والتعاليم المناهضة للدين جعلت روسيا تبكي وتنتحب يوم إزاحته عن منصبه.

ودخل الرجل السجن فقلنا: وبكيله كال كيلا ومن نفس الكأس الذي سقى به الناس شرب «وما ربك بظلام للعبيد».

مكث الرجل اعواما عجافا وأخل الجدران واكتشف في غياهب السجن سمو تعاليم الاسلام وأن لا قوام للامر من اوله الى أخره الا بالرجوع الى دين الامة وخرج الى النور يحمد ربه أن جعله ينهل من نبع الاسلام الصافي بعد أن شرب كثيراً من منابع الغير كدراً وطيناً.

وكاتب كبير غنى للقصر دهراً ومجد السلطان عشراً ولكن السلطان الطاغية أدخله السجن لهفوة وكذلك يفعلون.

لبث المسكين في السجن بضع سنين فعرف رجالا أخياراً كان يعدهم من الاشرار فعلم أن الحق لله وأن الحياة لغاية أسمى من التصفيق للطغيان وها هو اليوم يكتب أن الخلاص في اتباع الاسلام.

كثيرون غير هذا وذاك من ذوي الشأن وقادة الرأي دخلوا السجون بقلوب غير ثابتة على الدين وخرجوا بقلوب عامرة بالايمان. وأصبح للسجن سر عجيب لا ندرك كنهه هل نقترح الزج بقادة الرأي وذوي الشأن في السجن في عموم بلاد المسلمين حتى يكتشفوا أن الاسلام هو المخلص.

ابن بطوطه

■ تفجير مكتب وكالة الانباء السورية

حطم انفجار قوي مكتب الوكالة السورية للأنباء الكائن في احدى البنايات السكنية في بيروت الغربية ملحقاً به أضراراً مادية. وذكر البوليس اللبناني ان الانفجار نجم عن عبوة من الديناميت تزن حوالي عشرة كيلوغرامات وضعت مع جهاز توقيت عند مدخل المكتب الكائن في الدور الخامس من مبنى مؤلف من سبع طوابق في شارع البطريركية في حي زقاق البلاط والحق الانفجار اضراراً بمنطقة يبلغ قطرها حوالي ٢٠٠ متر محطماً زجاج النوافذ

■ بن بيللا

قضية الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيللا المقيم حاليا في فرنسا بدات تأخذ أبعادا جديدة ويبدو أن الجهات الصهيونية ومن والاها هي المحرض الرئيسي للسلطات الفرنسية ضد بن بيللا. لا لشيء إلا لأن ابن بيللا قد تخلى في الأونة الأخيرة عن أفكار الاشتراكية الاستبدادية في الحكم. فقد طالبت حركة النهضة اليهودية المتطرفة السلطات الفرنسية بمنع ابن بيللا من دخول الاراضي الفرنسية بعد أن أبعدت السلطات الفرنسية فعلا زوجته وأربعة من حراسه. وقد اتهم ابن بيللا السلطات الفرنسية بمصادرة وثائق

■ اتفاق معاد للاسلام!

قال مسؤول تونسي ان الحكومتين التونسية والجزائرية اتفقتا على الاشتراك بإدارة المناطق الحدودية بين بلديهما في نطاق التعاون بين البلدين ويأتي هذا الاتفاق في أعقاب زيارة متبادلة لوزيري داخلية البلدين الهدف منها مقاومة الحركات الاسلامية الناشطة في بلديهما وتعقب افراد هذه الحركات ضمن القرى الحدودية!

وأبواب الشقق السكنية في البناية التي تضم المكتب.

وذكر صحفي بوكالة الأنباء السورية للصحفيين ان أجهزة ومعدات الوكالة قد دمرت نتيجة الانفجار وان الوكالة ستواصل عملها من خلال وكالة أنباء عربية أخرى هي وكالة الأنباء الجزائرية.

ان هذا الانفجار يأتي في نطاق العداء المتزايد للتواجد السوري في لبنان خصوصاً بعد أن انكشف دور هذه القوات في فترة الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي فترة حصار بيروت وأخيراً في أحداث طرابلس الأخيرة.



مهمة من منزله في عملية دنيئة ضده كما أكد عزمه على مواصلة التحدث دون خوف من اي ارهاب وأبدى رغبته بالعودة الى السلطة في الجزائر لمدة اقصاها ٦ شهور للعمل على إثارة الحوافز لدى القوى العاملة لأن الحكومة الجزائرية لم تقدم اي حل للمشكلات الراهنة في الجزائر.

رأي اسلامي

■ افغانستان بين المسلمين السوفيات والمسلمين بالبطاقة

ذكرت بعض التقارير الواردة من باكستان ان جنوداً من جمهورية «أزبك» السوفيتية قد ساعدوا الثوار الافغان في هجومهم على مطار في افغانستان وذلك بارشادهم الى طريق سري يؤدي الى المطار. وقد ذكر عدد من الثوار الافغان ان هنالك تأييداً متزايداً لهم داخل الجمهوريات السوفياتية الاسلامية، وإن دل ذلك على شيء فانه يدل على قوة العقيدة الاسلامية المتأصلة في نفوس مسلمي الجمهورية السوفياتية الاسلامية رغم خضوعهم للحكم الشيوعي أكثر من نصف قرن.

إننا نزف هذا الخبر لبعض الذين ينتمون الى الاسلام بفضل شهادة الميلاد او بطاقة تعريف الشخصية الذين أدلى بعضهم بتصريحات فوق منابر دولية يسفهون فيها جهاد المسلمين الأفغان و يؤكدون وقوفهم مع الاتحاد السوفياتي صديقهم الوفي الذي يغدقهم بالأسلحة الفتاكة لا لتحرير فلسطين او تدعيم الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الباطل، بل لاستخدامها في قمع شعوبهم وخاصة أولئك الشباب المسلم الذين ينادون بالعودة الى شرع الله وتحكيم كتابه الحكيم في كل صغيرة وكبيرة في البلاد الاسلامية حتى تقوى شعوبها وتشتد عودهم لينطلقوا تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله في موكب جهادي مهيب لطرد أعداء الله من فلسطين المحتلة ومن أفغانستان ومن كل أرض اسلامية تحتلها قوى معادية للاسلام والمسلمين.

ورغم مواقف أصدقاء السوفييت في العالم الاسلامي تجاه الجهاد الافغاني الشريف فان المجاهدين في افغانستان المسلمة الذين وقفوا وهم قلة عدداً وعدة أمام أعتى وأقوى جيش في العالم بسلاحه لا بايمانه منذ ثلاث سنوات مازالوا يرددون على مسامع العالم أجمع أن الجهاد الذي يريدونه ليس لتحرير افغانستان فحسب بل للانطلاق من تحرير افغانستان المسلمة من الاحتلال الروسي الى تحرير فلسطين المسلمة السليبة من الاحتلال الصهيوني البغيض وليس ذلك على الله بعزيز فانه ينصر من ينصره و يثبت أقدامهم على طريق النصر المبين وان خذلهم من لا يعرفون للجهاد معنى ولا للشهادة طعماً. ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم.

ابو قحافة

■ رأي لحزب التحرير

أعلن حزب التحرير الاسلامي عن رأيه في الاجتماع الذي سيعقده المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يوم ١٤ فبراير الحالي ومما جاء فيه:

ان اجتماعكم الذي دعيتم لعقده في الجزائر في ١٤ شباط القادم هو أخطر اجتماع لكم منذ انشاء مجلسكم حتى هذه الساعة، ذلك ان القصد الذي دعيتم لأجله يعتبر من أبعد النتائج أثراً وأخطرها على الأمة وعلى فلسطين وعلى منطقة الشرق الأوسط بكاملها.

وما نظنكم تجهلون ان اسرائيل انما اقيمت من قبل اوروبا وامريكا لتكون كياناً غربياً في قلب بلاد المسلمين ـ مثل الممالك الصليبية التي أقيمت في القدس وغيرها من بلاد المسلمين أبان الحروب الصليبية ـ لتبقى منطقة الشرق الاوسط خاضعة لنفوذ امريكا والدول الغربية، ليستأثروا بثرواتها وخيراتها وأسواقها، وليضمنوا مصالحهم الحيوية والاستراتيجية والعسكرية، وليحولوا دون خروج المنطقة من سيطرتهم ونفوذهم، كما يحولون دون عودة الخلافة وحكم الاسلام اليها.

ان الواجب الذي يجب عليكم ان تقوموا به عند اجتماع مجلسكم في دورته القادمة في الجزائر في ١٩٨٣/٢/١٤ باعتباركم عينتم بمثابة ممثلين عن الشعب الفلسطيني ووكلاء له وباعتباركم من المسلمين هو ما يلي:

ـ ان تعلنوا ان الصلح مع اسرائيل جريمة وخيانة، وان كل من يعمل او يدخل في مفاوضات مع اسرائيل، او يعترف بها، فهو خائن ومجرم، و يستحق ان يوقع به ما وقع على السادات من عقوبة، وان تعملوا على إرغام المنظمة على تبني ذلك واعلانه.

ـ ان تعلنوا ان اسرائيل دولة مرفوضة، ولو على شبر من أرض فلسطين، وانها دولة غير شرعية، وان اليهود والدول الغربية وامريكا أقاموها على الاغتصاب، وان تعملوا على إرغام المنظمة لتبني ذلك واعلانه.

ـ ان تطلبوا من منظمة التحرير ان تترك خط سيرها وان تتوجه كلية الى الاعداد والعمل على إقامة كيان مخلص يقوم على عقيدة الامة ليسقط جميع الكيانات الخائنة القائمة في المنطقة وليدخل في حرب فاصلة مع اسرائيل لازالتها واستئصال شأفتها، مادامت في وضعها الراهن غير قادرة على تحرير فلسطين.

مع الدكتور ووفد جبهة الإنقاذ



• الدكتور محمد علي الضناوي
رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية.

يزور البلاد هذه الايام وفد جبهة الانقاذ الاسلامية لشمال لبنان. ويرأس الوفد الدكتور المحامي الاستاذ محمد علي الضناوي رئيس الجبهة.. يرافقه كل من الاساتذة الدكتور جميل الصياح والمحامي غسان حبلص والمهندس عبد الله بابتي.. ويحمل الوفد رسالة خطية من السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني إلى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تتعلق بالاوضاع اللبنانية.. وقد شرح وفد جبهة الانقاذ أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة.. وما تعانيه مدينة طرابلس من مأساة مستمرة... وقد انتهزت المجتمع وجود الوفد في الكويت حيث استضافته في لقاء تشعب فيه الحديث حول الاوضاع اللبنانية بعامة.. وذلك كما يلي:

س: نرحب بكم أيها الاخوة في مستهل هذه الندوة.. بادئين بسؤال:
ما المهمة التي حضرتم الى الكويت من أجلها؟

جـ:

في إطار التحرك السياسي والاعلامي والانساني الذي تقوم به الجبهة لعرض القضية اللبنانية بعامة وما يجري في مدينة طرابلس بخاصة على الأخوة المسؤولين في المنطقة العربية، كانت زيارتنا اليوم لشعب وحكومة الكويت الشقيق لوضعهم في صورة المأساة الرهيبة التي تعيشها مدينة طرابلس منذ حرب الخمسين يوماً الاخيرة والتي خلفت وراءها آلاف الضحايا واليتامى والأرامل والمشوهين فضلا عن إحراق وتدمير آلاف المنازل والمتاجر واصابة قلب العاصمة التجاري بسهم قاتل.

س: بصفتكم رئيس وأعضاء جبهة الانقاذ الاسلامية.. نود أن نسأل: ما هي جبهة الانقاذ؟ وما مهمتها.. ومن هم الذين يشاركون فيها؟

جـ: نتيجة الصيحات المتكررة بوجوب توحيد الصف الاسلامي في شمال لبنان. بعد أن حصل ما حصل من مآسي وملابسات ولدت جبهة الانقاذ الاسلامية. وهي باكورة جهد ميمون أثمر عن توحيد خمس عشرة جمعية إسلامية من مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية والانسانية والعسكرية والتربوية والصحية. ولقد عملت الجبهة منذ نشأتها على توحيد جميع الفعاليات في جبهة واحدة. ويمكن القول بأن الجبهة حققت حتى الآن نجاحاً ملموساً في مجالها. علماً بأن عمر الجبهة لا يزيد على السنتين.

هذا ويتفرع عن الجبهة عدة أمانات ولجان.. منها أمانة العمل السياسي وأخرى للعمل الاجتماعي وثالثة للعمل التربوي... وهكذا..

س: ماذا فعلتم في الكويت في إطار مهمتكم حتى الآن؟؟

جـ: الحقيقة لم يمض على وجودنا في الكويت سوى أربعة أيام حتى الآن. وقد قطعنا شوطاً في مهمتنا حيث التقينا بعدد من الشخصيات السياسية والوزارات والمؤسسات والجمعيات الخيرية. وقد التقينا صباح السبت الماضي بالسيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في مكتبه حيث سلمناه الرسالة الخطية التي حملناها من رئيس وزراء لبنان السيد شفيق الوزان وهي تتعلق بأوضاع لبنان. وقد عرضنا لولي العهد أبعاد القضية اللبنانية والجوانب الخفية منها. وبخاصة ما يتعلق بالمفاوضات الصعبة وأطماع اسرائيل وما يحصل في طرابلس اليوم من مأساة مستمرة. وشرحنا له الخوف الجدي لدى كثير من الاطراف من وجود طرابلس الاسلامي في شرق البحر الابيض المتوسط. كما وضعناه أمام حقيقة المعادلة اللبنانية والمخاطر التي تحيط بلبنان كدولة ذات سيادة. وقدمنا له مذكرة بهذا الشأن تشمل الاحتياجات الفورية لاغاثة طرابلس وأهلها وقراها ولبنان الشمالي عموماً. كما طالبناه بأن تعمل الكويت لمضاعفة الجهد العربي في سبيل دعم شعب لبنان في محنته الاليمة الرهيبة. وقد وعدنا باتخاذ خطوات



اجراه: محمد عبد الهادي

محمّد علي الضناوي الإسلامية في لبنـــان

• إسرائيل تمد كلا من الدروز والكتائب بالعتاد والمعلومات لتحقيق ما تريد.

• وفد الجبهة يقوم بحركة موارة تستهدف مصلحة المسلمين في لبنان بعامة وطرابلس بشكل خاص.

• القوات النظامية السورية اشتركت بطريقة أو باخرى في تمكين بعض الفرق من القتال الشرس في طرابلس!!

فعالة على مختلف الأصعدة. وحملنا منه رسالة شخصية للرئيس الوزان.

كذلك فقد التقينا في اليوم نفسه بالاخ الاستاذ محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة الكويتي حيث تدارسنا معه الجوانب الجديدة في القضية اللبنانية، وعرضنا له المخاطر الجدية التي يعانيها لبنان بعامة وطرابلس بصورة خاصة. كما تدارسنا دور مجلس الأمة الكويتي وإمكانات تحركه في دعم حكومة الكويت لمتابعة ممارستها ودورها لانقاذ لبنان وشعبه ودعم هذا الشعب في كفاحه المرير لتحرير أرضه... كما طالبنا الاستاذ العدساني بتحرك نيابي بإتجاه لبنان متعاوناً في ذلك مع الهيئات البرلمانية العربية والعالمية. وقد سلمنا رئيس مجلس الأمة مذكرة حول رؤيتنا للوضع اللبناني ووضع طرابلس بخاصة حيث لمسنا منه كل تفهم وايجابية.

س: ما الهيئات والوزارات التي زرتموها؟ وهل قدمت لكم عونا في إطار مهمتكم؟

جـ: كانت لنا زيارة لوزارة الاوقاف ولوزارة الصحة. وفي كلتا الوزارتين لقينا كامل التفهم من الاخوة المسؤولين. كذلك زرنا الهلال الاحمر الكويتي وجمعية الشيخ المرحوم عبد الله النوري وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية التراث الاسلامي. وقد وجهنا كتباً نشرح فيها قضيتنا لهذه الجمعيات ولبعض الادارات الاخرى كإدارة شئون القصر في وزارة العدل. واللجنة الشعبية لجمع التبرعات. وإدارة صندوق إغاثة المرضى. ولجنة الزكاة في وزارة الاوقاف ولجنتي الزكاة في كل من مسجد العلبان ومسجد العثمان. وقد أرسلنا أيضا كتابا الى بيت التمويل الكويتي شرحنا فيه غرضنا نفسه.

س: كثرت القوى المتصارعة في لبنان.. فعل اي جانب تقفون؟.. وما تصوركم للسياسة الداخلية القائمة على واقع لبنان؟ وما رأيكم بمبدأ الدولة الواحدة مع المسيحيين؟

جـ: الدولة المتوازنة التي تتعايش فيها جميع الطوائف اللبنانية في جو من العدالة والمساواة مطلب اللبنانيين والعرب على حد سواء. ولئن تسبب لنا الجسم اليهودي الغريب في المآسي التي تعيشها منطقتنا العربية والاسلامية، فان أية افرازات جديدة وطائفية للحرب في لبنان سيكون له أبعد الاثر على المنطقة العربية المجاورة. من هنا يحرص المسلمون في لبنان على وحدة بلدهم أرضا وشعباً ومؤسسات. ونحن على قناعة تامة بأن عودة الدولة القوية المتوازنة هو الرد العملي الوحيد على المخططات التقسيمية للمنطقة العربية، وحتى هذه اللحظة لم تثبت الدول العربية بصورة عملية أنها ضد هذه المخططات التآمرية بل يمكن القول بأن مواقفها وتصرفاتها ستصب حتماً في قناة قبرصة لبنان التي بدأت تلوح في الافق القريب. غير أن هذا لا يعني اننا نقبل أن يعود لبنان على أي صورة فنحن نريده حراً عربياً موحداً قائماً على العدل والانصاف في الداخل، وعلى الانضباط الكامل في محيطه العربي.. محافظاً على تراث الامة والتاريخ...

ولكن لا بد من الاشارة هنا الى أن هذا الموضوع هو موضوع مؤجل بالنسبة لنا نحن المسلمين... باعتبار اننا تعرضنا الى احتلال اسرائيلي والى اجتياح جيوشه لمناطقنا وتحطيم مؤسساتنا فضلا عن أجزاء أخرى من أهم مناطقنا الاسلامية كطرابلس مثلا وهي القلعة الاسلامية الصامدة عن الساحل الشرقي للبحر المتوسط.. والتي تمثل الثقل الاسلامي في لبنان.. ❯


• اعضاء الوفد الاسلامي ـ اللبناني

لقاء المجتمع







الدكتور جميل الصياح — والمهندس عبد الله بابتي — والمحامي غسان حبلص

إنها تعيش حالة من الرعب والخوف والتدمير بغية تركيعها واخضاعها... ولا شك أن مثل هذه الاوضاع تفرض علينا أن نقدم مسألة تحرير لبنان واخراج القوات العدوة من ارضنا على أي امر آخر، ولا يمكن أن يحصل هذا دون أن نلتقي مع المسيحيين على مبدأ الدولة الواحدة التي ننتمي اليها ونعمل أن تكون عربية الوجه والجسم.. عادلة متوازنة.

س: ما رأيكم بالصراع (الدرزي ـ الكتائبي) وكيف تفسرون واقعه؟

جـ: من المعروف أن الدروز لم يشتركوا لا في قتال (١٩٥٨) ولا في حرب السنتين (٧٥ ـ ٧٦) وللحقيقة نقول: لم تطلق من قبلهم اية رصاصة واحدة باتجاه العدو.. ولو فعلوا لتغير الوضع على الارض.. ولما تمكنت اسرائيل من اجتياح بيروت على الصورة التي حصلت !!!

وبعد احتلال اسرائيل لمناطق الدروز بدأت اسرائيل تلعب اوراقها في ايجاد الشرخ الكبير في المنطقة الجبلية في لبنان.. فسهلت إدخال القوات اللبنانية التي لها ثارات على مجموعة من الدروز.. وبحجة القاء القبض على (البعض!) بدأت المعارك... ثم توسعت... الدروز يريدون السيطرة كاملة على مناطقهم... والكتائب تريد أن تشترك مع الدروز في السيطرة على المنطقة... واسرائيل تمسك العصا من الوسط.. تقوي الطرفين وتمدهما بالسلاح وبالمعلومات.. وتتآمر عليهما معاً بغية تحقيق اهدافها القذرة.

س: يقال إن امريكا ضد التقسيم.. بينما اسرائيل تريد بلقنة لبنان.. فما رأيكم بهذا؟ وكيف تتوقعون أن يكون مستقبل لبنان؟

جـ: امريكا ضد التقسيم... ومع التقسيم بأن واحد... ومن المعلوم أن أمريكا لا تلعب على خط واحد... فلديها خطط متعددة للمشكلة الواحدة... وهي مع الخطة التي تضمن مصالحها على احسن طراز.. على أن يكون تنفيذ هذه الخطة ممكناً.. وقد هيأت لها الظروف المناسبة... فأمريكا لا يمكن لها أن تقول انها مع التقسيم تقسيم لبنان.. وأمريكا لا تقول شيئاً سوى الادعاء انها مع لبنان الواحد الموحد.. وهذا القول هو أحد مخططاتها للمشكلة اللبنانية.. فهي إن تمكنت أن تضمن كامل مصالحها بواسطة الدولة الموحدة.. وإذا نجحت معادلات وجود هذه الدولة.. فهي مع التوحيد ضد التقسيم.. وان فشل هذا الحل فالحل الآخر التقسيم البديل جاهز للتنفيذ ضمن أدواته المتواجدة في المنطقة على أن تضمن امريكا سيطرتها على تلك الدويلات... وهنا تتفق مصالحها مع مصالح اسرائيل.. ولا نرى تعارضاً في المصلحتين... وحرب اسرائيل واجتياحها للجنوب ولبيروت أكبر دليل فامريكا أيدت حرب اسرائيل.. ثم طالبت بالانسحاب.. وهي اليوم شريك كامل في المفاوضات.

أما مستقبل لبنان... فالحقيقة أنه لا يزال غامضاً.. فليس هناك رؤية واضحة لما يجري... والعرب مع الاسف وقفوا متفرجين في الحرب الاخيرة ولا يزالون... لا يمارسون الضغوط الكافية على أمريكا واوروبا... وأخشى ما نخشاه أن يؤكلوا كما أكلنا... كما نخشى أن تتحول السلبية العربية تجاه أحداث لبنان الى ردات فعل عند المسلمين في لبنان فتنشأ عندهم العقده تجاه العرب فيقفون بصورة أو بأخرى تحت هيمنة النصارى القائلين بوجوب تحييد لبنان عن الامة العربية خاصة وإن بعض العرب قد آذونا بصورة مباشرة ولا يزالون يحاولون تدمير طرابلس وتركيعها وتصفية وجودنا الاسلامي المتميز.

س: يقال ان حل قضية لبنان مرتبط بحل ما يسمى بقضية الشرق الاوسط ما رأيكم؟

جـ: لا ريب أن المشكلة اللبنانية ارتبطت بمشكلة الشرق الاوسط... فلبنان نراه نحن، جزءاً لا يتجزأ من هذه الامة ونحن في لبنان، نحن المسلمين الذين أصررنا على الالتحام بالقضية الفلسطينية وعلى الدفاع عنها وتحمل أوزارها إيماناً منا أنها قضيتنا المقدسة وظناً منا أن العرب كل العرب يفعلون مثلنا وأن وقفنا في ورطة لن يتخلوا عنا وقد خاب ظننا لهذه الجهة... لكن علينا الآن وبعد الذي جرى أن نعمل على فصل القضية اللبنانية عن قضية الشرق الاوسط اذ أن استمرار الترابط سيمحو لبنان من الوجود أي يفتته و يقسمه وهذا واجب العرب... واجب الحكومات واجب الفعاليات... وأظن أن العمل ضمن هذا التوجه السياسي يحبط المؤامرة و يساعد على تحقيق حل شريف للمشكلة اللبنانية.

العرب لا يزالون يملكون اوراقاً كثيرة وعليهم أن يلعبوها رحمة بنا وبأمتهم وبأنفسهم والا فمستقبلنا طبعاً اسود كايامنا السوداء التي نعيشها.

وان لم يتمكنوا أن يضغطوا على حكوماتهم وان لم يتمكنوا أن يخذلوا عنا و يمنعوا إفناءنا فأي جسم واحد نحن معهم فيه ثم إنهم يكونون قد تنكروا لواجبهم ولم يردوا الجميل لنا فنحن في لبنان حملنا قضايا العرب جميعاً أعطيناها كل ما نملك حتى دمرنا واحتلت أراضينا.

وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان ولا نرى عذراً للشعوب كي تتحرك ولا زلنا نؤمن أن الخير في أمتنا وان بامكانهم أن يفعلوا الكثير فنحن لم نقنط بعد من إخواننا ونرجو أن لا نصل إلى هذه النقطة الفاصلة التي يراهن عليها أعداء أمتنا من كل صوب واتجاه أعداء الداخل والخارج على حد سواء.

س: وماذا تطلبون من الشعوب ايضا؟

جـ: نطلب من اخواننا العرب والمسلمين أن يعوا مشكلتنا تماماً فنحن على خط النار الاول ونحن خط الدفاع فان سقطنا سقطوا هم وان تماسكنا أمام الخطر الكبير تماسكوا هم.

نطلب منهم أن يتحركوا في كل اتجاه وأول تحركهم الضغط على حكوماتهم بالاسلوب الذي يرونه مفيداً فهل يعقل أن تمر أحداث لبنان

بهولها وجسامتها ولا تتحرك الشعوب.. لا تخرج ولا مظاهرة واحدة!... في اسرائيل خرجت مظاهرات الاحتجاج على حكومتهم بينما استمر العرب والمسلمون في نوم عميق وكأن الذي جرى في لبنان يجري في المريخ ثم لم نسمع ولم نر أي احتجاج وشجب لاحداث طرابلس الاليمة ولتعرضها لحرب ابادة مدمرة.. وطرابلس هذه قد اعطت الكثير الكثير كما نطالبهم (الشعوب والحكومات) بمد يد العون للمسلمين في لبنان. نطالبهم أن يكونوا اسخياء. ان يجاهدوا باموالهم حتى يبقى الترابطين المسلمين في لبنان وسائر العرب والمسلمين.

س: وماذا عن طرابلس؟ ماذا جرى فيها وما هو الحل الامثل لها؟

جـ: في الحقيقة نحن نسأل وكل أبناء طرابلس يسألون ماذا في طرابلس؟ لماذا هذه الحرب الشرسة؟ ولماذا تعاقب هذه القلعة الصامدة بعقاب فاجر قاتل مدمر؟ الاسرائيلي لم يدخلها وبعد حرب السنتين توقفت الحرب الاهلية.. لم يعد فيها مشكلة وكان من المفروض أن ترتاح هذه المدينة العريقة لكن مع الاسف الشديد تحولت طرابلس الى حلبة صراع مستور بين **القوى الفلسطينية وبين القوات السورية** مستفيدين كلاهما من التناقضات ومن تجاوزاتهما على الارض.. ثم بعد أن دخلت قوى الامن الداخلي للمدينة في مارس سنة ٨٢ بعد انسحاب الردع من أكثر من شوارع طرابلس... أخذ التفجير يصطنع اصطناعاً ولاتفه الاسباب حتى قامت سبع حروب صعبة كان اشرسها حرب الخمسين يوماً الاخيرة حيث كان القتال منها مرتدياً طابعاً مذهبياً عنيفاً لم تعرفه طرابلس ولا تريد أن يستمر هكذا ومن المؤسف أن بعض **القوات النظامية السورية** اشتركت بطريقة أو بأخرى بمديد العون والمساعدة إلى فريق في القتال الامر الذي مكن هذا الفريق من القتال بشراسة متناهية وبذلك امتد القتال زماناً ومكاناً... الامر الذي فرض علينا وعلى جميع أبناء طرابلس الشرفاء المطالبة بخروج القوات **السورية نهائياً من طرابلس** الى خارجها لكن أحداً من طرابلس لا يطالب بخروج السوريين نهائياً من الشمال قبل خروج اسرائيل كما أننا لا نزال نرى أن يكون انسحابهم من طرابلس طوعياً وبالحوار لان القتال والتقاتل لا يستفيد منه إلا العدو الاسرائيلي الذي يتمنى استمرار لعبة الدم القذرة واستمرار القصف المجنون. لقد تهدم ما يقارب ربع طرابلس فمن استفاد من ذلك؟ لقد خسرت طرابلس شريانها التجاري وآلاف الشهداء والجرحى والمشوهين فضلا عن التهجير الكبير. وماذا ربح الآخرون المعنيون بالقتال. خسرنا جميعاً وخسارتنا السياسية غير المنظورة إن طرابلس لم تتمكن من تصليب موقف المفاوض اللبناني إذ أن حربها تزامنت مع بداية المفاوضات ونسأل هل من علاقة بين الامرين؟

أما الحل المرحلي لانقاذ طرابلس فيقضي بخروج طوعي للردع من طرابلس ومن القرى المحيطة بها وباخراج جميع الغرباء المسلحين الذين وفدوا اليها مع اسلحتهم المدمرة الفتاكة وبتجميع طوعي للسلاح الوطني الشريف وبافساح المجال أمام قوى الامن الداخلي للقيام بمهامها على أتم وجه.

أما الحل الامثل فهو بعيد الآن ولا نريد أن نتحدث عن شيء قبل أوانه متسم بالمثالية فنحن نعالج واقعاً لا مثالا!

في الختام نشكر الاخوة اعضاء الوفد على هذا اللقاء الطيب متمنين لهم النجاح والتوفيق في مهمتهم التي قدموا من أجلها.. مع تمنياتنا للبنان ولكل أجزاء العالم الاسلامي بالخلاص من كيد الاعداء والادعياء.

بسم الله الرحمن الرحيم

الي الاخوة المحسنين في الكويت العزيزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

لقد تمخضت حرب الخمسين يوما في طرابلس عن مأساة مفجعة لهذه المدينة المسلمة التي تضم ما يقارب المليون نسمة ، وقد تمثلت هذه الكارثة الرهيبة بتشريد ثلاثين ألفا واصابة خمسة آلاف ما بين قتيل وجريح ومشوه وتهديم آلاف الدور والمتاجر واحراق وتدمير قلب العاصمة التجاري وقطع أرزاق العمال والمواطنين فضلا عن مئات الأرامل وآلاف اليتامى والاعتداء الصارخ على النسوة والفتيات المسلمات الطاهرات .

وان جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان التي تمثل معظم الفعاليات الاسلامية والوطنية والانسانية في المدينة ، تحسسا منها بجسامة المسؤولية وقيامها بواجبها في تخفيف هول المأساة ووطأتها ، تتوجه اليكم بهذا النداء العاجل لاغاثة اخوانكم المسلمين في طرابلس بصورة فورية ، وان الجبهة قد فتحت حسابا باسمها لتلقي التبرعات في بيت التمويل الكويتي برقم ٧/٤٨/٣ . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .


ياسر عرفات

أبعاد الخلافات

داخل القيادة الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

الحديث عن اختلاف في وجهات النظر بين من يعملون في مجال واحد أمر لا غبار عليه ولا سيما اذا كان هذا الاختلاف اختلافا في الاجتهاد لتحسين العمل او لجني ثمار افضل، ويكون الاختلاف اكثر الحاحاً اذا كان مجال العمل سياسياً ويتناول امراً مصيرياً كالحال بالنسبة للقضية الفلسطينية.

واذا كان اختلاف الفقهاء رحمة للأمة فإن الخلاف بين اصحاب الطريق الواحد نقمة بلا شك. ونحن لا نناقش هنا موضوع الاختلاف لأنه لا ضرر منه.. ولكننا سنتناول موضوع الخلاف القائم الآن بين عدد من قادة المقاومة الفلسطينية والذي ظهر على السطح في الآونة الأخيرة بعد أن كان في أعماق النفوس ولأن هذا الخلاف فيه من الضرر اكثر مما فيه من النفع.

يقول ياسر عرفات حين يُسأل عن مثل هذه الأمور: أنا لا اقود قطيعاً من الغنم، أنا أقود مجموعات من الثوار، من حقهم ان يفكروا وأن يعترضوا فالقضية قضيتنا جميعاً، نحن ثوار ونحن ديمقراطيون أيضا، وهذه هي طبيعة ثورتنا، من حق اصغر شبل في هذه الثورة أن يحاسبني وان يناقشني.

وأما صلاح خلف فقد نفى وجود خلاف بينه وبين ياسر عرفات ولكنه لمح دون ان يصرح بوجود مثل هذا الخلاف، حتى في موضوع اغتيال بشير الجميل، صرح ياسر عرفات على الفور ان اليهود هم الذين قتلوه بينما انتقد صلاح خلف هذا التصريح وعزاه الى نصيحة من مستشاره «اللبدي».

ولقد اذيع في الشهر الماضي ان خمس منظمات فلسطينية اصدرت بياناً تستنكر فيه زيارة ياسر عرفات للاردن واجتماعه مع الملك حسين ثم تبين ان هذا البيان كاذب بعد ان اعلنت المنظمات نفسها ان لا علاقة لها بهذا البيان.

ثم استطاع قادة المنظمات الرئيسية: فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ان يجتمعوا في اليمن الجنوبي و يتوصلوا الى ميثاق يصر على الدولة الفلسطينية و يرفض مبادرة ريغان و يطالب باشراك الروس في التسوية.

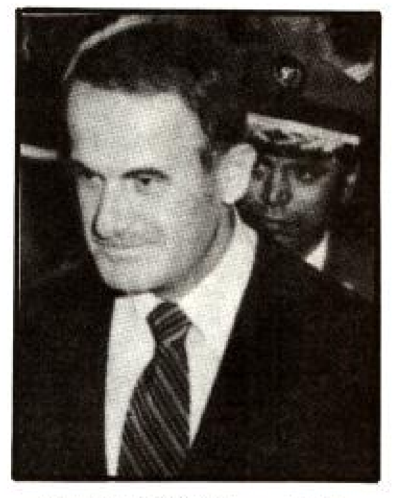
واذا كان من المهم ان تتفق كلمة المنظمات الفلسطينية خاصة في الامور المصيرية فإن الأكثر اهمية ان تتحقق الوحدة داخل قيادة فتح نفسها كبرى المنظمات الفلسطينية، هذه المنظمة التي استطاعت ـ رغم كل محاولات تفتيتها ـ ان تحافظ على تماسكها بالرغم من حركة «ابو نضال» المعروفة والتي انشقت عن فتح والتي انتقلت الى دمشق وصارت تعمل الا أن تأثيرها على الساحة الفلسطينية غير ذي بال.

وبعد معارك لبنان وخروج المقاومة من بيروت بدأت اصوات بعض القادة الفلسطينيين تعلو بالمعارضة لسياسة ياسر عرفات واتصالاته وتصريحاته. وكان من هؤلاء القادة نمر صالح «ابو صالح» عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» حيث ذكرت الصحف مؤخراً ان قراراً اتخذ بتجميده من عضوية اللجنة المركزية لفتح بعد ان اجتمع بحافظ أسد.

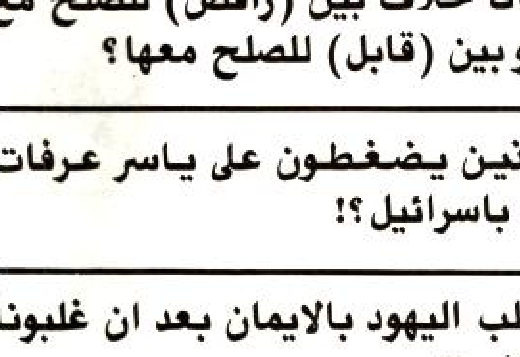
يقول نمر صالح بهذا الصدد: «ان مقابلتي مع الرئيس السوري كانت هامة جداً في الظروف والفترة التي تمت فيها، فالحوار كان منطلقاً في الأساس من خلال فهمي شخصياً لهذا الرجل... لقد طلبت من الأسد طلبين: الأول ان يدعمنا لحماية القضية من التصفية، وان يدعم مقاومتنا لسحب البندقية من أيدينا، وقد وعدني بحماية القضية والبندقية وقال لن نكون الا عند حسن ظنكم».

ولعل هذه المقابلة وما جرى فيها وما رافقها من تصريحات وتصرفات اوحت بأن أمراً ما يدبر لابعاد ياسر عرفات عن قيادة المنظمة بل عن قيادة فتح ولذلك كان قرار تجميد نمر صالح كما يرى المراقبون. يقول نمر صالح في موضع آخر من مقابلة اجرتها معه صحيفة الوطن الكويتية ونشرتها يوم ٨٣/١/١٣: «هناك الآن موقفان فلسطينيان: موقف يريد الوقوف مع الدول العربية الرجعية والمشاركة في مشروع ريغان وحل مأزق كامب ديفيد. وهذا الموقف قائم على الاستمرار بالدعوة الى انسحاب المقاتلين من لبنان تحت حجة حماية اهلنا في لبنان، بينما مسألة حماية أهلنا في لبنان هو باستمرار الكفاح المسلح وباستمرار تواجد البندقية الى جانبهم. وهناك الموقف الآخر الذي يقول برفض كل هذه الطروحات والتمسك بالبندقية والاستمرار بمواجهة الاحتلال والعودة الى صيغة التأثير والعمل مع بعض الدول العربية للوصول الى مواجهة جديدة مع اسرائيل ومن هنا فإن الخلاف في تقرير الموقف دفعنا الى الاختلاف الذي بدأ يتسع».

وواضح من لهجة نمر صالح انه يصنف نفسه مع الموقف الآخر الذي يصنف الدول العربية الى وطنية ورجعية، ومع أن هذا التصنيف سقط منذ موت عبدالناصر الا ان مسئولا في قيادة فتح مثل نمر صالح لا يزال



حافظ اسد: حماية القضية والبندقية !!



• هل هناك خلاف بين (رافض) للصلح مع اسرائيل وبين (قابل) للصلح معها؟

• من الذين يضغطون على ياسر عرفات للاعتراف باسرائيل؟!

• هل نغلب اليهود بالايمان بعد ان غلبونا بقوة السلاح؟!

يردد مثل هذا الكلام ومتى؟ بعد معارك لبنان التي كشفت كل شيء. ثم انه يذكر ان حافظ اسد وعده بحماية القضية والبندقية ولسنا هنا في مجال تبيان مصداقية او عدم مصداقية مثل هذا القول وانما يكفي ان نذكر تصريحاً لياسر عرفات نقلا عن مجلة افريقيا وآسيا الفرنسية الاسبوعية نشرته صحيفة السياسة الكويتية يوم ٨٣/١/١٣ أي في نفس اليوم الذي نشرت فيه «الوطن» مقابلة نمر صالح. يقول ياسر عرفات: «ان سوريا حجزت ٢٢٠٠ طن من المعدات العسكرية التي ارسلتها الصين الى قوات المقاومة الفلسطينية اثناء حصار بيروت.»

واذا كان نمر صالح يمثل طرفاً في الخلاف الفلسطيني الفلسطيني فمن يقف في الطرف الآخر؟ تقول صحيفة «بوسطن غلوب» الأمريكية على لسان ياسر عرفات: «ان بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يمارسون ضغطاً عليه للعب ورقة الاعتراف باسرائيل الآن» ثم تشير الصحيفة الى ان ياسر عرفات يقصد بأن الذين يضغطون عليه هم: عصام السرطاوي واحمد الدجاني ونبيل شعث وادوارد سعيد وابراهيم أبو لغد. ومن داخل الأرض المحتلة يقف في هذا الخط حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني الأسبق وأحد زعماء الضفة القلائل الذين استقبلوا السادات اثر زيارته المشئومة لفلسطين. وكذلك الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الذي يرى انه ان لم تبدأ المفاوضات الآن فلن يكون هناك أرض يجري التفاوض عليها بعد عامين لأنها ستتهود بالكامل. وبالمثل فان حكمت المصري يرى انه لا بد من دخول المفاوضات سريعاً على قاعدة مشروع ريغان ومشروع فاس العربي لانقاذ الأرض العربية من الضم والتهويد الزاحف.

ويرى انصار هذا الاتجاه ان فرصا كثيرة قد اضاعها التشدد وطلب (كل شيء أو لا شيء) فقد رفض العرب كثيراً من المشاريع التي قدمتها اللجان البريطانية والتي قبلها اليهود ورفض العرب قرار التقسيم الذي قبله اليهود ورفضوا الصلح مع اسرائيل عام ١٩٦٧ مقابل الانسحاب الكامل والآن هناك دول عربية استبعدت الخيار العسكري نهائياً ودول عربية اخرى لم تستبعد الخيار العسكري ولكنها عمليا لا تمارسه وتمنع الفلسطينيين من ان يمارسوه فاذا لم نقبل الآن الصلح مع اسرائيل مقابل الأرض فلن نحصل مستقبلا لا على الصلح ولا على الارض.

ويرى الاتجاه الآخر ان الخيار العسكري مازال موجوداً عند الدول (التقدمية) واننا في السابق لو وافقنا على مشروعات التسوية لرفضتها اسرائيل وان مشروعا تقدمه امريكا لن نحصل من ورائه على شيء وان موضوع المستوطنات وضم الأراضي وتهويدها مبالغ فيه فالضفة والقطاع عمليا محتلان وقدرة اسرائيل على استيعاب مهاجرين جدد قدره ضئيلة في ضوء الاقتصاد الاسرائيلي المنهار اذا علمنا ان كل عائلة مستوطنة تكلف اسرائيل ١٢٠ ألف دولار ومن المعروف ان حدة الهجرة الى اسرائيل قد خفت في الآونة الأخيرة وخاصة من روسيا التي كانت المصدر الرئيسي للهجرة الى اسرائيل ومع ذلك فخلال خمسة عشر عاما من الاحتلال وخمسة أعوام من حكم الليكود لم تتمكن من توطين اكثر من عشرين ألف يهودي.

ونحن مع الذين يرفضون الصلح مع اسرائيل الآن وفي كل آن ولكن لسنا مع تقسيم الدول العربية الى رجعية وتقدمية فلا فرق عندنا بين من يتبع روسيا ومن يتبع امريكا فالكل تابع بل ربما كان هناك من يتبع روسيا في الظاهر ومن يتبع امريكا في الباطن وهنا يكون الخطر اكثر فتكاً، بل ان هناك اتفاق (جنتلمان) بين الدولتين العظميين على ان يكون فلان لروسيا وفلان لامريكا وفلان (بين بين).

اننا نطالب كافة الذين تعشش في عقولهم التبعية للشرق او للغرب ان ينتبهوا لأنفسهم وان يعلموا انهم ألعوبة في يد الشرق والغرب وان عليهم ان يبحثوا عن عناصر القوة في انفسهم فسيجدونها وعندئذ اذا صلحت النفوس وعادت الى الله يأذن الله بفرج من عنده فلا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولن تكون لنا الغلبة على اسرائيل اذا استعنا عليها بأمريكا لأن امريكا هي التي تزود اسرائيل بكل مقومات البقاء وهي التي قالت (اسرائيل وجدت لتبقى) ولن نستطيع تحرير فلسطين اذا استعنا بروسيا لأن روسيا لا تسمح لنا بهزيمة اسرائيل ومن اعتقد بخلاف ذلك فهو جاهل في السياسة والعقائد.

بعد هذا، اذا اردنا ان نحرر فلسطين ونهزم اسرائيل فما علينا الا ان نعود الى الله وقد ابتعدنا عنه كثيراً، اذا حسبنا الأمر بالحسابات المادية فاسرائيل أمضى منا سلاحاً واكثر ظهيرا، فقد قال عمر بن الخطاب في وصيته لسعد بن ابي وقاص وهو يتجهز لفتح فارس «فإن استوينا في المعصية ـ اي نحن والعدو ـ كان لهم علينا الفضل في القوة، وان لا ننصر عليهم بفضلنا ـ اي بأفضليتنا عليهم عند الله ـ لم نغلبهم بقوتنا». وقانون السماء هو هو لا يتغير ولا يتبدل ولكن «العلمانيين» لا يعلمون.

مصـ

بين عودتها إلى العـ

• حسني مبارك: هل يعود الى العرب ام يعود العرب اليه

• هل زالت الأسباب التي أدت الى ابتعاد العرب عن مصر؟

• اسرائيل تخطط للاستيلاء على النفط والوصول الى خيبر فهل يمنعها «الصلح»؟

• نقول لمن يعتبر اسرائيل حقيقة واقعة: إن الحقائق الواقعة تتغير وتتبدل

كثرت في الأونة الأخيرة الأصوات والاقلام التي تدعو الى عودة مصر الى العرب او قرب عودتها، كما كثرت المطالب بأن تتقلد مصر مرة اخرى وسام القيادة العربية بعدما تبين كما يقول البعض ان العرب بدون مصر لا شيء وان عقدهم سرعان ما انفرط بعد خروج (واسطة العقد). وذهب البعض في حماسة الى دعوة الجماهير العربية للتبرع لانقاذ الاقتصاد المصري لأن مصر ضحت بكرامتها من أجل العرب!

ومن حيث المبدأ، نحن لسنا ضد عودة مصر الى العرب او عودة العرب الى مصر، ولكننا نتساءل: من الذي ابتعد عن الآخر هل هي مصر ام العرب؟ واذا كانت مصر هي التي ابتعدت عن العرب فهل هي مصر الشعب أم مصر النظام؟ واذا كان النظام المصري هو الذي ابتعد عن العرب فلمن اتجه؟ ولماذا؟

اتجه الى اليهود والامريكان واتخذ منهم أولياء وأصدقاء وأعزاء وابناء عمومة.. ألم يكن «كيسنجر» في نظر السادات هو «العزيز»؟ ألم يكن «بيغن» في نظر السادات هو «الصديق وابن العم» ألم ينفض السادات يده من يد العرب «المتخلفين» ويضع يده في يد اليهود «المتحضرين» لتلتقي الحضارتان «الفرعونية» «واليهودية» في هذه المنطقة التي لم يكن «للعربان» فيها وجود؟!

ولماذا كل هذا النفاق والتزوير والكذب؟ حتى يعيد سيناء الى مصر وحتى ينقذ الاقتصاد المصري من الانهيار. ها قد عادت سيناء باستثناء (طابا) الى مصر، ولكن السيادة المصرية لم تعد الى سيناء لأن مصر لا تستطيع ان تحرك قواتها كما تشاء في أرض سيناء، كما لا تستطيع ان تمتنع عن تحويل نفط سيناء الى اسرائيل وبسعر محدد.

بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان جيش اليهود خرج من سيناء ولكن مصر كلها أصبحت رهينة لاسرائيل اقتصادياً وثقافياً وسياسياً. وما الخلاف الظاهر بين مصر واسرائيل حول لبنان إلا بمقدار ما يجمل وجه النظام المصري أمام العرب ولا يمكن ان يزيد عن هذا الحد، وإلا عادت اسرائيل الى سيناء!

وأما بالنسبة للاقتصاد المصري فهو بعد توقيع الصلح مع اسرائيل ازداد انهياراً. وكل الذين راهنوا على ان يعم الرخاء أرجاء مصر كلها بعد الصلح أسقط في أيديهم الآن اذ تبين لهم ان لا انتعاش اقتصادي لمصر بفضل اليهود ولا بفضل الامريكان، وان حفنة من الطفيليين المصريين هي التي استفادت وأصبحت من أصحاب الملايين وان هذه الحفنة من أقارب النظام الساداتي وأصهاره ومحاسيبه وأتباعه وأتباع الأتباع ومن المتاجرين بالحشيش والمهربين والنصابين والمختلسين (والفتوات) ومن لف لفهم، وهذا ما كشفت وتكشف عنه المحاكمات الحالية في محكمة «العيب» فالنظام المصري عندما ارتمى في أحضان امريكا واسرائيل وأدار ظهره للعرب بزاوية مقدارها ١٨٠ درجة لم يفعل ذلك من أجل العرب ولا حتى من أجل مصر بالمفهوم الاقليمي اذ أن سيناء من الناحية العملية تحت الهيمنة الاسرائيلية عسكرياً واقتصادياً وفي استطاعتها ان تعود اليها وقتما تشاء وبمباركة امريكا (الشريك الكامل) ولكن بعدما تفرغ من اداء دورها في الشمال ثم في الشرق، وبعد ذلك تعود الى مصر.. ومن يمنعها من ذلك؟ هل تمنعها اتفاقيات كامب ديفيد؟ أم تمنعها امريكا؟ أم يمنعها الجيش المصري الذي لم يعد قادراً الا على نصرة انظمة تريد لها امريكا ان تبقى او المشاركة في حروب تريد لها امريكا أن تشتعل؟!

قال السادات عندما عرض عليه العرب مبلغاً ضخماً من المال لانقاذ الاقتصاد المصري:

«ان مصر لا تباع» وفي الحقيقة انه في ذلك الوقت كان قد باع نفسه للشيطان الأكبر (امريكا) والشيطان الأصغر (اسرائيل) وما كان

ـر
ـرب وعودة العرب إليها

يدري أن منيته ستكون على أيدي «فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» صرعوه وهو يتيه على شعبه فجراً وخيانة وغروراً.

واليوم.. ما الذي تغير؟ هل زالت الأسباب التي من أجلها جمد معظم العرب علاقاتهم الدبلوماسية مع مصر؟ بمعنى.. هل نفضت مصر يدها من اتفاقيات كامب ديفيد وعدلت عن (الصلح مع اسرائيل) أم ان معظم العرب يسيرون الآن في طريق مصر السادات ويريدون (الصلح مع اسرائيل) بمعونة مصر؟ ان كل الدلائل تشير الى الاحتمال الثاني، ولكن اسرائيل التي عزفت على اسطوانة الصلح مع العرب سنين طويلة نجدها اليوم تتمنع.. ولماذا تقبل الصلح مع العرب وهي التي تريد ان تبتلعهم قطراً إثر قطر، وليسوا قادرين ـ منفردين او مجتمعين ـ على ان يتصدوا لها فضلا عن ان يهزموها؟!

العرب اليوم ـ ونحن نقصد الأنظمة ـ ليس في نيتها محاربة اسرائيل بل في نيتها مصالحة اسرائيل. ولكن، هل كانت الأنظمة العربية السائدة أو البائدة تنوي في السابق محاربة اسرائيل وتحرير فلسطين؟ والجواب بالقطع.. لا.. حتى عبد الناصر الذي لا يزال البعض يتغنى بأنه كان (بطل العروبة) لم يفكر يوماً في تحرير فلسطين ولقد قالها بصراحة ذات يوم وأعلن ان كل ما يسعى اليه هو فقط الوقوف أمام (خطر التوسع الصهيوني) أما الوجود الصهيوني في فلسطين فلم يخطر في باله يوماً ان يقتلعه من جذوره باعتباره سرطاناً سيتفشى ان عاجلا او أجلا في كل الجسم العربي (من المحيط الى الخليج) وليس فقط من (النيل الى الفرات) وهذا ما كشفت عنه الوثائق التي نشرت اخيراً حول استراتيجية اسرائيل المستقبلية التي تسعى الى الهيمنة على دول النفط والعودة الى «خيبر» حيث طردهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من هناك.

ان النظام الحالي في مصر لا يبدو انه ينوي التخلي عن اتفاقيات كامب ديفيد بل انه يحاول تعميم هذه الاتفاقيات على بقية العرب. وفي لقاء «حسني مبارك» مع زعماء اليهود الامريكيين في زيارته الأخيرة لامريكا يوم ٢٨/١/١٩٨٣ وجدوه (رجلا ملتزماً تماماً) بالسلام. وهو بالفعل رجل ملتزم وهذا ما عرف عن سيرته كرجل عسكري منضبط منفذ للأوامر بدقة وهذه هي طبيعة التربية العسكرية التي نشأ عليها. فعندما طلب منه قصف المسلمين في جزيرة (آبا) السودانية بالطائرات نفذ ذلك بكل دقة، وعندما أرسل الى اليمن ليقصف المسلمين هناك نفذ الأوامر بكل دقة وهو اليوم يعلن جهاراً نهاراً انه ملتزم بما وقع عليه سلفه أنور السادات.

والسادات الذي أعلن في «الكنيست» الاسرائيلي ان (لا حرب بعد اليوم) كان صادقاً من جانبه اي انه لن يعلن على اسرائيل حرباً ولن يشارك في حرب ضدها بعد ذلك التاريخ وبالطبع فان (الخلف) ملتزم بما التزم به (السلف) غير الصالح.

ولعل الحروب العربية الاسرائيلية جميعاً كانت بمبادرة اسرائيلية إلا حرب رمضان فانها كانت بمبادرة عربية ولكنها للأسف كانت حرب (تحريك) لا (تحرير) وليتها لم تكن لأن القرار السياسي أجهض التضحيات البطولية الفذة والانتصار الرائع الذي حققه المقاتل العربي



● السادات: كيسنجر العزيز وبيغن الصديق

الذي تصور ان الفرصة قد حانت للخلاص من اسرائيل الى الأبد.

خلاصة القول ان كلا من النظام المصري والأنظمة العربية يسعى الى الآخر وليس هناك شروط مسبقة يفرضها احد الطرفين على الآخر ولقد كانت حرب لبنان وما أفرزته من معطيات جديدة عاملا مشجعاً على سرعة التقارب سيما وان الموقف المصري من الأزمة اللبنانية ربما كان أكثر ايجابية من بعض المواقف العربية ولكن هذه المواقف جميعاً تصب في بوتقة واحدة هي ترويض الجماهير العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية وتهيئتها للقبول باسرائيل كحقيقة واقعة والتعامل معها على هذا الأساس.

واذا كانت اسرائيل حقيقة واقعة كما يقولون فهل الحقائق الواقعة لا تتغير ولا تتبدل وهل هي سرمدية الى الأبد كما يقول بيغن؟ هل كانت اسرائيل حقيقة واقعة قبل عام ١٩٤٨ ام كانت فلسطين هي الحقيقة؟ وهل ران اليأس على قلوب هذه الأنظمة بحيث لا ترى إمكان عودة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية وزوال اسرائيل؟

اذا كان الأمر كذلك فان في هذه الأمة من آمن بالله واليوم الآخر وعقد العزم على ان يعيد فلسطين للمسلمين وان يعيد المسلمين لفلسطين وما النصر الا من عند الله وليست هذه هي المرة الأولى التي تقع فلسطين فيها في أسر الغزاة. ولن تبقى مع الغزاة الى الأبد مادام هناك اسلام ومسلمون.. وسواء عادت مصر الى العرب أم عاد العرب الى مصر فلن يغير ذلك من أمر الله شيئاً «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، ان الله قوي عزيز. لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا أباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، الا إن حزب الله هم المفلحون» (المجادلة ٢١، ٢٢).



د سـ

في هذه الأيام التي يكثر فيها الكلام عن الدستور، ولجنة الدستور، وكيفية وضعه، وماذا ينص فيه، يتساءل الناس عن معنى قول الاخوان المسلمين «القرآن دستورنا» ومكان هذا الكلام من الدستور المرتقب، وما ينبغي ان يكون عليه الدستور الجديد حتى يكون متفقا مع ما جاء في القرآن الكريم من احكام.

ليست دعوة الاخوان المسلمين شيئا جديداً، وإنما هي الدعوة التي امرنا الله تعالى بتبليغها إلى آخر الزمان (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران: ١٠٤. وقد اذن الله لهذه الدعوة أن تنشأ في مصر، ثم تجتاز حدودها إلى جميع البلاد الاسلامية، حتى لم يعد (الاخوان المسلمون) اسما لجمعية أو هيئة في مصر، ولكنه أصبح علما على بعث فكرة الاسلام الخالص النقي، ونهضة المسلمين في جميع مشارق الأرض ومغاربها.

ولما كان هذا البعث لا يتفق مع ما وقع فيه المسلمون بسبب تركهم دينهم، وعدم اتباع أوامره ونواهيه، والأخذ بفضائله من جهل وذل واستعباد، كان أعداء الاسلام، والمستعمرون، وطلاب المنافع الحرام، والجهلة من كبراء المسلمين، حرباً على دعوة الدين: يشوهون من مقاصدها، وينسبون لها ما ليس منها بالكذب والافتراء وتزييف الوقائع، حتى لقد أخبرني بعض العائدين من السويد أن الجرائد نشرت صور نفر من الناس مقطوعي الأيدي، يظن أنهم من مشوهي الحرب، وكتبت تحتها: هكذا يقطعون الأيدي في القاهرة من أجل السرقة. وأخبرني بعض مراسلي الصحف الأجنبية، أن القوم في انجلترا يعتقدون أن دعوة الاخوان المسلمين هي دعوة إلى ترك جميع مظاهر المدنية، والرجوع الى عيشة البدو في الصحراء.

فرأيت ـ لذلك ـ أن أعبر عما يمكن أن يشتمل عليه الدستور الجديد من مبادىء مأخوذة من القرآن.

* * *

وقبل ذلك يجب أن نعلم أن القرآن الكريم، لم يقم على القوانين وما اشتملت عليه من عقوبات ومعاملات وعبادات فقط، فإن القرآن نحو ستة آلاف آية، ومجموع آيات الأحكام فيه لا يزيد عن خمسمائة آية، فصلها العلماء، وبنوا عليها فقها كثيراً لا يختلف إلا في قليل عن أحكام العصور الحديثة. وإنما قام القرآن على تهذيب الأخلاق، وتزكية النفوس وتطهيرها، وإصلاح المجتمع من المفاسد، والعمل على سد الذرائع للجرائم كافة؛ وما العقوبات التي وردت فيه إلا عقوبات صارمة، الغرض منها كف الناس عن الشر إن لم يثمر فيه التهذيب وتجاوزوا حدهم بعد أن استوفوا حقوقهم.

فنحن حين نطالب بالعمل حسب كتاب الله وسنة رسول الله، لا نبغي من وراء ذلك تطبيق الأحكام الواردة في القرآن فحسب، ولكننا نرجو أن يجعل القرآن منهاجاً يسار عليه في الحياة ويطبق بحذافيره.

وكان هذا حسبنا من كل دستور آخر، لأن القرآن هو الدستور الكامل الشامل الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة في بناء الأمة إلا عالجها، تارة بالتفصيل، وتارة بالاجمال، تاركاً لها أن تمضي في التفصيل على ما تقتضيه مصالحها ولا تتعارض مع الأصول التي وضعها.

هل الحكم بالقرآن فرض؟!

ولنذكر الآيات التي تدل على أن الأخذ بكتاب الله فرض علينا، لا يحق لنا أن نتحلل منه بأي وجه من الوجوه، ولا ينبغي أن نتعلل في عدم تطبيقه بالظروف والملابسات، لأن هذه الظروف والملابسات من فعلنا، ويجب العمل على إزالتها.

هذه هي الآيات فاقرأها إن شئت:

قال الله تعالى: (يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) النساء: ٥٩..

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.

(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مبين) النساء: ١٤.

(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣.

(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) النساء: ١٤.

(وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) المائدة: ٤٨.

(وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون * أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) المائدة: ٤٩، ٥٠؟!

(أفغير الله أبتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين) الأنعام: ١١٤.

(وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) الأنعام: ١٥٣.

وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون) الأنعام: ١٥٥.

(المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين * واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) الأعراف: ١ ـ٣.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) المائدة: ٤٤.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) المائدة: ٤٥.

(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) المائدة: ٤٧.

(إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) المجادلة: ٥.

* * *

هذه هي آيات بينات، فيها برهان قاطع على وجوب الحكم بكتاب الله. ولا يقول بغير ذلك إلا من رضي لنفسه الكفر والظلم والفسق. ومحاداة الله ورسوله وعدم الاعتصام بحبل الله. فهو قليل الحظ من التوفيق والهداية.

أحكام القرآن

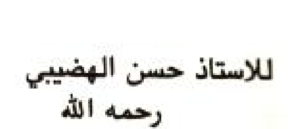
اشتمل القرآن ـ فيما اشتمل عليه ـ على أحكام عملية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ العبادات:

وهي ما شرعه الله تعالى لتنظيم علاقته بخلقه، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والصدقات، والحج، الخ...






للاستاذ حسن الهضيبي
رحمه الله

٢ ـ المعاملات:

وهي الأحكام التي تنظم علاقات الناس بعضهم ببعض، وتقيم الروابط بينهم على العدل، والرحمة، والتعاون، والمحبة، والتعاون، ورفع أسباب الضر والعدوان، واجتلاب الخير والمنفعة للناس جميعاً ويدخل في ذلك نوعان:

المعاملات المدنية: من بيع وإجارة، ورهن، وشركة، الخ. وهذه القوانين في الشريعة، كأحدث القوانين في العصر الحاضر إلا ما حرم الله فهو حرام إلى يوم القيامة.

والأحوال الشخصية: من زواج، وطلاق، وعدة، وثبوت نسب الخ.. وهذه قد أمرنا فيها بترك الناس وما يدينون، فإن جاؤوا إلينا حكما بينهم بما انزل الله.

٣ ـ العقوبات:

وقد شرعت لحفظ حياة الناس وأعراضهم وأموالهم: تاديبا للناس، وزجراً لهم عن ارتكاب الجرائم، مثل عقوبات القتل، والسرقة، وقطع الطريق، وأهل الفساد، والزنا، والقذف، أي: القصاص والحدود.

٤ ـ أحكام نظمت العلاقة بين الحاكم والمحكوم:

وبيان حقوق ولي الأمر على الرعية، وحقوق الرعية على ولي الأمر، واحكام الشورى، والعدل، والمساواة بين الناس.

٥ ـ وأحكام أخرى شرعت للحرب والقتال:

وتنظيم علاقة المسلمين بغير المسلمين...الخ

علاقة الحاكم بالمحكوم

ولما كان الدستور المراد وضعه ينظم علاقة الحاكم بالمحكوم، جريا على ما عليه الأمم الغربية، وتحسب أنها سباقة اليه كما يحسب جهلة المسلمين. فليس من الممتنع علينا أن نضع الأحكام كلها من القرآن، ونبرز فيها المعاني المهمة التي تقوم عليها حياة الأمة وصلاح حالها.

* فينص فيه على أن الحاكم تختاره الأمة لمدة محدودة أو غير محدودة، على أن يكون محاسبا ليس فقط عن أعماله السياسية، بل على اعماله الجنائية والمدنية، ويحاكم امام اية محكمة عادية، بل إن لأي إنسان أن يرفع عليه الدعوى بتلك أمام المحاكم، فالاسلام لا يعرف في ذلك كبيراً ولا صغيراً كلهم عنده سواسية كأسنان المشط.

* وكذلك ينص فيه على أن القوانين مصدرها شرائع الاسلام ـ وشرائع الاسلام كثيرة تتسع لأحكام الزمان جميعاً، فما اتفق منها مع أصولها، كان شرعاً بإقرار ولي الأمر له، وما لم يتفق، اطرحناه اعتقاداً منا بأن الله ما أراد لنا أن نتجنبه إلا خيراً أراده.

* وينص فيه على وجوب تعليم الرجل والمرأة شرائع الاسلام على السواء ـ أما العلوم الأخرى فهي فرض كفاية يتحمل المسلمون إثم التقصير في تحصيلها إلى أن يحصلها من بينهم من يفي بحاجة الأمة في كل فرع وفن.

* وينص فيه على حق الفقراء جميعاً من المسلمين وغير المسلمين في العمل، وفي المسكن، والملبس، والمأكل.

* وينص فيه على احترام الأديان الأخرى وحرية أهلها في عقائدهم وعصمة أرواحهم وأعراضهم وأموالهم إلا بالحق.

ولست في ذلك أضع مواد الدستور، فلذلك مجال آخر، وإنما أشير الى بعض المسائل التي يظنها الناس من مميزات العصر الحاضر، وما هي كذلك، وإنما هي من قواعد الاسلام وأصوله، يأثم تاركها، ويعاقبه الله على عصيانه فيها، ولو كانت المعصية بينه وبين نفسه.

الأحوال الشخصية لغير المسلمين

إن مما اتى به الاسلام فيما يعتبر من المعاملات، ما يسمى بقوانين الأحوال الشخصية ـوهذه لا تطبق على المسيحيين ولا على غيرهم، بل يطبق عليهم حكم ديانتهم، لذلك أمرنا بتركهم وما يدينون. فما داموا متفقين على التحاكم الى كتابهم، فليس لنا بهم شأن. أما إذا جاؤونا، فاننا نحكم بينهم بما انزل الله.

... والمعاملات

واما المعاملات مثل البيع، والاجارة، والرهن، فليس للمسيحية فيها نصوص. لذلك كان الاخذ بما تراه الاغلبية في مصلحتها واجبا: ياخذه المسلمون على انه دين، وياخذ المسيحيون على انه قانون ـ ولعله من الخير لهم أن ياخذه المسلمون على أنه دين، لان هذه الفكرة تعصمهم من الزلل في تنفيذه، وعين الله الساهرة ترقبهم، لا رهبة الحاكم التي يمكن التخلص منها في كثير من الاحيان ـعلى أن المعاملات في شريعة الاسلام غاية في السمو والعدالة ـ وليس للمسيحيين أن يشكوا في أنها تحرم الربا، فهو محرم في ديانتهم، وقد اقام المسيحيون على ذلك ثلاثة عشر قرنا حتى أصبحت شرائع الاسلام في هذه الناحية تعتبر شرائع قومية لهم.

... والعقوبات

واما العقوبات، فأكثر ما يعترض بها علينا قطع يد السارق، ورجم الزاني المحصن. وقد بينا في كثير من المناسبات، انه لا تقطع يد سارق إلا اذا استوفى حقه من التعليم، ومن المسكن، والملبس، والمأكل، والعلاج، وسداد دينه إن كان مديناً، ولذلك لم يثبت في تاريخ الاسلام، انه قطعت ايدي اكثر من ستة اشخاص. ورهبة العقوبة مانعة من التعدي. وأما حد الزنا، فحسبنا أنه لم يثبت ولا مرة واحدة بشهادة الشهود ـ وهم أربعة لا بد ان يروا رأي العين.

فهذه عقوبات تهديدية لكي تبين للناس فداحة الجرم إن هم اقدموا عليه. وعادلة لانها لا تطبق إلا في مجتمع اسلامي متكامل توفرت فيه دعائم التربية السليمة، وأسباب الاستقرار الاجتماعي المادية والادبية.

ووراء الحدود القليلة التي نص عليها الكتاب، وبينتها السنة، باب واسع لنظام العقوبة في الاسلام اسمه «التعزير» واستفاضت فيه بحوث فقهاء الاسلام، وبلغت حدا من الغنى والدقة يعز معهما على دارس القانون أن يرى جهل المسلمين بها، وغفلتهم عن الاستفادة منها، وآراء الفقهاء فيها تقابل الآراء المعمول بها في القوانين القائمة، فماذا علينا لو تلمسنا الراي النافع فيما عندنا، قبل أن نتسول له عند غيرنا، فنكون بذلك قد أرضينا ربنا الذي قال: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» ولم يقل بمثل ما انزل الله، ونكون كذلك قد حفظنا على امتنا عزتها القومية، وأمانتها في رعاية الميراث العزيز الذي ألقاه التاريخ اليها؟!

وبعد، فانه يجب أن يتبين الناس أغراضنا من الدعوة الى الاسلام والحكم بشرائعه.. إنها الدعوة الى العلم والعمل، والى النظام الالهي المحكم، في محاربة الرذيلة، والجهل، والمرض.. دعوة الى الطهر والاستقامة والخير للناس كافة..

والله يتولانا بتاييده...

لقطات

● السلطات السوفيتية تشن حملات مقاومة لظاهرة انتشار ادمان أطفال السوفييت على الكحول وتتضمن الحملات إلقاء محاضرات على أطفال المدارس من سن سبع سنوات تعرض فيها مضار الخمر.

● منظمة اليونيسكو للتربية والثقافة والعلوم أشارت الى ضرورة تعليم اللغة العربية في مناهج المدارس في الدول الاوروبية من اجل الحفاظ على الحيوية الثقافية للجالية العربية التي تعيش في اوروبا.

● وزير داخلية فرنسا (ديفير) الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية مرسيليا حضر في حيفا احتفالا لتآخي مدينته مع حيفا!

● رئيس بلدية نيو يورك (ادوارد كوش) الذي سيزور اسرائيل في ٢٤ فبراير الحالي أبلغ وكالة الأنباء الكويتية في مكالمة هاتفية: انه يعتقد بوجود حملة عداء ضد اسرائيل داخل الولايات المتحدة الامريكية !!

● سيصوت مجلس النواب الاسباني على مشروع جديد سيسمح باجراء عمليات الاجهاض. كل ذلك بسبب التفسخ والانحلال التي تعيشه المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء.

● محاكمة ابراهيم حسن المتهم باغتيال السكرتير الأول في سفارة الكويت في العاصمة الاسبانية المرحوم نجيب سيد هاشم الرفاعي ستبدأ في ٢٣ فبراير الجاري.

● المسلمون في الهند هم الهدف؟!

حين تختلف مصالح الدول الكبرى في منطقة ما قد تظهر الحقيقة. استناداً الى هذه النقطة بالذات اتهمت روسيا وكالة المخابرات المركزية الاميركية بتدبير مؤامرة لزعزعة الاستقلال في الهند وتجزئتها الى دويلات صغيرة ضمن خطة عامة لريغان ترمي الى تنشيط الأعمال التخريبية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في العالم كله وخاصة في الدول النامية لاشك انه في حال تنفيذ هذا المخطط فسيكون المتضرر الأول والأخير هم المسلمون في الهند حيث سيصبحون تجمعات صغيرة ضمن دويلات يتحكم فيها الهندوس والبوذيون.

● أسلحة بـ ٣٠ ملياراً للعالم الثالث

ذكر المراقبون ان احصائية أخيرة تؤكد ان الاتحاد السوفييتي على رأس الدول المصدرة للسلاح لبلاد العالم الثالث، وذلك برقم مبيعات وصل الى ثلاثين مليار دولار.. ومن ناحية أخرى فان مساعدات الاتحاد السوفييتي لهذه البلاد لا تتعدى خمسة مليارات من الدولارات! مما يؤكد بأن الاتحاد السوفييتي يجني أرباحاً طائلة من وراء صفقات الأسلحة التي يعقدها مع دول العالم الثالث باسم التقدمية والنضال المشترك ومحاربة الرجعية والرأسمالية فهل تدرك شعوب العالم الثالث زيف الادعاءات السوفيتية!

● انخفاض الاحتياطيات النقدية لاعضاء الاوبك باستثناء الكويت

أشارت احصائيات صندوق النقد الدولي الى ان غالبية دول منظمة الاوبك سجلت في العام الماضي انخفاضاً في مخزونها النقدي بسبب ركود السوق العالمية للبترول باستثناء الكويت التي حققت نمواً في هذا الاحتياطي.

وسجلت اندونيسيا ونيجيريا وهما من دول منظمة الاوبك التي تبلغ احصائياتها المالية الى صندوق النقد الدولي أكثر معدل انخفاض في احتياطي النقد الخاص بهما في حين ان احتياطي المملكة العربية السعودية لم يسجل غير انخفاض ضئيل.

وفيما يلي بيان لتطور الاحتياطيات النقدية لدول منظمة الاوبك طبقاً لاحصائيات صندوق النقد الدولي «حقوق السحب الخاصة تذكر بالمليارات والوحدة من حقوق السحب الخاصة تعادل نحو ١٫٠٨ دولار».

الدولة	يناير ١٩٨٢	نوفمبر ١٩٨٢	ديسمبر ١٩٨٢
الجزائر	٣٫١٢٧	٢٫٣١٦	٢٫١٩٦
اندونيسيا	٤٫٣١	٢٫٩٣٢	٢٫٨٥١
الكويت	٣٫٥٠٥	٥٫١٧٤	٥٫٣٦١
ليبيا	٧٫٥٩٢	٦٫١١٣	—
السعودية	٢٨٫٤٦٦	٢٦٫٧٦٩	٢٦٫٧٨٧
فنزويلا	٦٫٥٥٦	٦٫٣٢٠	٥٫٩٦٤
نيجيريا	٢٫٢٩٦	١٫١٠٤	—

● نتائج تحديد النسل

ذكرت صحف بكين امس ان سيدتين صينيتين انتحرتا بالسم بعد ان تكرر ضرب زوجيهما لهما لأنهما تنجبان بنات وليس أولاداً.

وكانت هاتان الحالتان الأخيرتين في عشرات الحوادث المؤسفة المماثلة في الشهور الأخيرة والتي نشأت عن القواعد الصارمة لتنظيم النسل والتفضيل الكونفوشي التقليدي للأبناء لأنهم يحملون اسم العائلة.

وقد فرضت بكين نظام غرامات وعقوبات أخرى تجعل من الصعب للغاية على اي زوجين ان ينجبا أكثر من طفل واحد ومن غير المشروع تقريباً ان ينجبا أكثر من اثنين.

وكان قد أعلن رسمياً عن حالات قتل بنات او تركهن ليمتن بعد الولادة حتى يستطيع الازواج المحاولة مرة أخرى لانجاب ولد. فهل يدرك انصار تحديد النسل في المجتمعات الاسلامية مخاطر هذه الدعوات المريبة؟

■ الغناء والتطبيع ؟!

علم من مصدر فلسطيني في رين ٣٥٠ كيلو متراً غربي باريس ان مغنية اسرائيلية ستقيم للمرة الأولى حفل غناء في ٩ فبراير الحالي بدعوة من رابطة مساندة غوث الفلسطينيين.

والمغنية الاسرائيلية تدعى سارة الكسندر ولدت في كيبوتز يقع شمالي فلسطين المحتله وتعيش منذ ١٩٧٤ في فوكلوز وقد تلقت دعوة من فرع هذه الرابطة في رين التي يوجد من بين اعضائها عدد كبير من الفلسطينيين وستغني سارة باللغتين العبرية والفرنسية كما ستغني شعراً من تأليف الشاعر الفلسطيني محمود درويش.

وذكر مصدر فلسطيني ان هذا الحدث الذي يعتبر (سابقة في اوروبا) يأتي في إطار الحوار المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين يعارضون الحرب ويدعون الى ايجاد حل سلمي يكفل الحقوق الوطنية للفلسطينيين وخاصة حقهم في اقامة دولة.

الشيء الملفت للنظر أن عمليات التطبيع تجري على قدم وساق وعلى كافة المستويات لتحقيق التعايش السلمي على أرض فلسطين!



رأي دولي

اسرائيل في حضن العملاقين:

رددت وسائل الاعلام الدولية منذ أسابيع امكانية قيام الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل حتى توافق على الانسحاب من لبنان بعد ان وصلت المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية الى عنق الزجاجة أسوة بالمفاوضات المصرية الاسرائيلية حول مهزلة الحكم الذاتي الفلسطيني التي ترددت هي الأخرى في طريق مسدود، وتأكيداً للتشابه بين الصورتين كنا نسمع من وسائل الاعلام الدولية عند قيام اسرائيل بتأزيم المفاوضات مع مصر أن المصريين يطالبون امريكا بالضغط على اسرائيل للتراجع عن بعض تعنتها وتصلبها لكن شيئاً من ذلك لم يحدث ولا نظن حسب تسلسل الأحداث ان مثل هذا الضغط الامريكي على اسرائيل قد يحدث لاجبارها على الانسحاب الكلي والفوري من لبنان، ونفهم ذلك من تصريحات المسئولين الامريكيين والاسرائيليين، فانه بمجرد ما ترددت أنباء احتمال امريكا بمنع مساعداتها العسكرية عن اسرائيل حتى تنسحب من لبنان صرح مسئول امريكي كبير أن تلك الأنباء مجرد افتراء وان كل ما يمكن ان تقدم عليه الادارة الامريكية تجاه اسرائيل هو تأجيل زيارة بيغن المرتقب الى واشنطن الى موعد آخر، وحتى هذا الموقف الامريكي المائع لم يعجب اسرائيل فأطلق أحد المسئولين فيها بالونة اختبار للنوايا الامريكية الحقيقية حيث صرح بأن اسرائيل بصدد إعادة النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الذي قطع عنها العلاقات الدبلوماسية منذ حرب ١٩٦٧. وما ان انفجرت هذه البالونة حتى صرح وزير الخارجية الامريكي شولتز بأن من أسباب تردي علاقات امريكا مع الاتحاد السوفياتي موقف السوفييت الرافض لهجرة اليهود الى الخارج وبالتحديد الى فلسطين المحتلة طبعاً.

ويمكن ان نستنتج من تسلسل هذه الأحداث أمرين خطيرين جداً:

• **أولهما:** هو ان امريكا التي ملكها بعض العرب بنسبة ٩٩٫٩٩٪ من أوراق قضية الشرق الأوسط أكثر حرصاً على مصلحة اسرائيل منها على مصلحة امريكا نفسها، لذلك وان كانت امريكا تملك كل وسائل الضغط على اسرائيل من الخبز الى الطاقة النووية مروراً بأحدث وسائل الفتك والدمار التي تزود بها اسرائيل فان الولايات المتحدة لن تستخدم شيئاً من تلك الأسلحة ضد اسرائيل من أجل العرب والمسلمين فعلى زعماء العالم العربي والاسلامي ان يستوعبوا ذلك الدرس جيداً.

• **وثانيهما:** هو انه حتى لو تخلت أمريكا عن اسرائيل فان لدى تل ابيب القناعة التامة بأن موسكو سوف تحتضنها كما تحتضنها امريكا اليوم فلكليهما خنجر مدفون في قلب العالم الاسلامي عدوهما المشترك، فهل يعي ذلك المسلمون و يضعون نسبة ١٠٠٪ من أوراق القضية الشرق أوسطية في يد الاسلام فيعودون الى إحيائه في نفوسهم وفي سلوكهم وفي شرائعهم التي تحكم حياتهم العامة؟ نرجو ذلك!

• **أبو قحافة**

• بلقنة لبنان

صرح موظف سابق في المخابرات المركزية الاميركية بان ما نشهده اليوم في لبنان هو نتيجة لسياسة أعدها هنري كيسنجر عندما كان مستشاراً لمجلس الأمن القومي.

ويتضح من الوثيقة الصادرة عن كيسنجر برقم (٨٠١٩) ان خطة مدبرة لتقويض الميثاق اللبناني قد أعدت بالتعاون بين موظفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية و(الموساد) الاسرائيلية.

وقال هذا الموظف ان التوجيهات كانت تدعو الى اختيار زعماء من الاقليات ودفع الأموال ومدهم بالسلاح لاثارة الفتن الطائفية بقصد «بلقنة» لبنان.



وقال ان غاية كيسنجر كانت حماية الأمن الاسرائيلي في الشمال وان لبنان في حالته الطبيعية ــ على حد تفكير كيسنجر ــ لا يستطيع ان يؤدي تلك المهمة.

وقال هذا الموظف الكبير السابق في وكالة المخابرات المركزية ان الأحداث التي نشاهدها اليوم تذكره هو شخصياً بالأمس. وقال انه عمل شخصياً في هذه العملية المشتركة بين «الموساد» و«السي.أي.أي» وكان في لبنان ويعرف كل طائفة في لبنان إسماً إسماً والزعماء الذين تعاونوا ولكنه رفض ان يكشف عن أسمائهم وعن الذين قبضوا الأموال لهذه الغاية.

• المسلمون احق بالقانون

في الولايات المتحدة الامريكية قانون ومع أنه يبدو غريباً إلا انه عند التأمل يظهر أنه معقول تماما ومنطقي والأجدر بالمسلمين ان يكون عندهم مثل هذا القانون لأنه يتفق وعقيدة وخلق المسلم. هذا القانون يعطي كل مواطن الحق في ان يدفع رسماً معيناً و يطلع على (الملف) الخاص به لدى اي جهة من جهات الأمن (بوليس، مباحث، مخابرات).. و يحق للمواطن ان يقدم تعليقاً من عنده على ما هو مكتوب عنه في أضابير الدولة لتفادي عنصر الخطأ في تقارير أجهزة الدولة عن المواطنين!!

هذا القانون يذكرنا نحن المسلمين بما يجري من مظالم في ديار العرب والمسلمين على يد رجال الأمن والمخابرات الذين يلصقون بالأبرياء تهماً كاذبة تعلق على إثرها المشانق ويزج من جرائها بالآلاف في السجون حفاظاً على الأنظمة الهشة من السقوط؟!

• برنامج تلفزيوني اسلامي في فرنسا؟!

أصبح للمسلمين في فرنسا برنامج تلفزيوني خاص بهم و يشكل المسلمون في فرنسا، الجالية الثانية بعد الكاثوليك.

وفي ذهن المشرفين على البرنامج، تناول موضوع الصلاة ودوافعها وأوقاتها وأدائها، فضلا عما يحمله القرآن الكريم من حكم وصور ووقائع. وقبل نهاية العام الحالي، يكون البرنامج قد اكتسب صيغته النهائية، الدينية والحضارية.

هذا يجري في فرنسا بينما نجد أن معظم البرامج التلفزيونية في الاقطار العربية والاسلامية بعيدة كل البعد عن النهج الاسلامي القويم!

المآسي الشيوعية في بلاد الإسلام

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

ان الشيوعية المادية الالحادية صنعتها المحافل الماسونية اليهودية التي أعلنت خداعها للمغلوبين والمستغلين باسم الحرية والمساواة والاخاء وهي شعارات المحافل الماسونية الخادعة التي تنادي بها والذي نادى بها الدب الأحمر «كارل ماركس» الذي كان وراثة الاصابع اليهودية لدعوته وهو مؤسس الماركسية الشيوعية.

يقول البرتوكول الثاني لحكماء صهيون: «لا تتصور أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه وفرويد قد رتبناه من قبل».

لقد طبق هذا المذهب في روسيا بعد اكثر من قرن من ظهوره واعتبر تطبيقه بكل هذه السرعة وثبة لم يسبقها تدرج طبيعي فقد كان أصحاب المذهب أنفسهم لا يتوقعون أن يأخذ مكانه في الوجود بكل هذه السرعة ولا بكل هذه السعة، وعلى عكس شعارات الشيوعية فقد فرض على الناس فرضاً وسيق الآلاف منهم الى السجون وسفكت دماء وهدمت صوامع وبيع ومساجد وأجريت ألوان التعذيب وفر من الناس من استطاع ان يفر ولكن حكومات (لينين وستالين وخروشوف وبريجينيف) أقامت ستارا حديدياً بين الناس وبين الفرار كما نرى اليوم في المناطق الاسلامية (بلوخستان وتركستان وطشقند) وكما نرى ذلك في المانيا الشرقية [برلين الشرقية].

ففي عام ١٩١٨ أصدر الطاغوت لينين أمراً بالزحف على المناطق الاسلامية مثل تركستان وجمهورية القرم وبلوخستان وطشقند وبخارى وغيرها من المناطق الاسلامية، وفي تركستان فقط مات ثلاثة ملايين مسلم بسبب الجوع حين استولت روسيا الشيوعية على المحاصيل الزراعية.

وفي منطقة القرم الاسلامية والتي يبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملايين مسلم تعرض المسلمون لمحنة رهيبة لم يسبق التاريخ لها مثيل في القتل والجوع والتشريد وهدم المنازل.

● نظرة ارهابية:

يقول احد الطواغيت الشيوعية (جوزيف ستالين)

«انكم لا تستطيعون الهرب من الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف التي تقتل الملايين، وانكم تقبلونها صاغرين فكيف لا تقبلون عمليات التطهير التي تقوم بها السلطات الشيوعية».

هذا تصريح ستالين الذي قتل في عهده فقط خمسة ملايين ولقد سبقه الطاغوت لينين الذي مارس النفاق أمام المسلمين حين وجد أمامه قوة لا تستهان بها.

هكذا خدعوا المسلمين في الاتحاد السوفيتي والنتيجة قتل ودمار «وتشريد»، وهكذا يمارس الشيوعيون أنواع الكذب والبهتان والنفاق حتى يصلوا الى مآربهم باسم الثورة والاصلاح ضد الفساد وهم الذين حولوا الحياة الى غابة صراعية يسودها العنف المادي، ومع هذا يتبعون نظرية «الغاية تبرر الوسيلة».

تقول بروتوكولات حكماء صهيون في البروتوكول الأول:

«يتحتم أن يكون حكم تلك الحكومات ماكراً خداعاً. إن هذا الشر وهو الوسيلة الوحيدة الى هدف الخير.. الخ».

دور الشيوعية في بعض أنحاء العالم الاسلامي:

قام الحزب الشيوعي بنشر أفكاره بواسطة عملاء من ضعاف الايمان الذين يدعون الاسلام، والاسلام براء منهم، ونصب في سلسلة من الانقلابات العسكرية رؤساء الدول الانقلابية ليجعل منهم قطعاً من الشطرنج يحركهم كيف يشاء. وسنتناول بالبحث بشكل موجز دور الشيوعية الهدام في بعض بلدان المسلمين:

١ ـ اندونيسيا:

دولة اندونيسيا الاسلامية التي تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من ٩٥٪ فقد أطاح بها انقلاب شيوعي عام ١٩٦٥ بقيادة احمد سوكارنو، وكان أول رسالة أرسلها طاغية موسكو يهنئه فيها بذكرى ثورة اكتوبر الشيوعية.

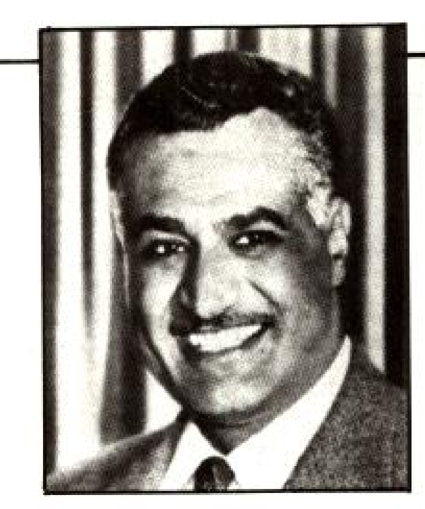
يقول «اننا نؤيد الاتحاد السوفيتي لأنه يحارب من أجل العدالة و يستهدف دوماً هدفاً شريفاً» ا.هـ

ومن ثم يكشف عن ماركسيته الحمراء، ففي ١٦ سبتمبر عام ١٩٦٥ حينما حضر الحفل الختامي للمؤتمر الشيوعي بجاكرتا القى خطاباً قال فيه:

«انني ماركسي وافتخر بذلك. انني أؤمن بالفلسفة المادية للتاريخ فالمادية التاريخية علم وقاعدة وطريقة لمعرفة الحقائق والوقائع التاريخية». وهكذا بث احمد سوكارنو التيار الشيوعي الالحادي في صفوف الاندونيسيين ولكن المسلمين قاوموا هذا الالحاد الماركسي بشدة، وجاء من بعده سوهارتو الذي فتح أبواب اندونيسيا للمبشرين وعبادة القومية والاتحاد بين الاديان والمساواة بينهم. ولكن شعب اندونيسيا المسلم رفض ومازال يرفض هذه الأساليب الماكرة وحاربها بكل ما استطاع من قوة ايمانية.

٢ ـ مصر:

لقد قام طاغوت الناصرية بالبطش بحركة الاخوان المسلمين والدعاة، وبدأت اعتقالات





● عبد الناصر وعلي بوتو.. من نماذج الارهاب اليساري في البلاد الاسلامية

الاخوان المسلمين وامتلأت بهم السجون والمعتقلات وأعدت لهم المحاكمات العسكرية المزيفة وسط الارهاب والتنكيل بتهمة الارهاب والتدمير والتآمر بعد حادثة المنشية عام ١٩٥٤ التي قامت بها المخابرات المصرية مع الروسية والامريكية للقضاء على الاخوان المسلمين والدعاة بقصد القضاء على الاسلام في مصر، ونفذت مذبحة السجن الحربي عام ١٩٥٤ الذي راح ضحيتها عبد القادر عودة ومحمد فرغلي وابراهيم الطيب وهنداوي دوير ومحمد عبد اللطيف هؤلاء الستة الذي نفذ فيهم الاعدام، كما صدر الحكم على أكثر من ثمانمائة من الاخوان المسلمين بأحكام أقلها خمس سنوات وأقصاها الاعدام.

وواصل الطاغوت وعصابته بالعبث في الأزهر مستهتراً بعلماء الأزهر، زارعاً الخوف في قلوب الشعب المصري حتى امتلأت السجون بالأبرياء، وسلط زبانية المخابرات أمثال شمس بدران وحمزة بسيوني وصفوت الروبي وعلي صبري وغيرهم من عصابة الكرملين. وقضى على نخبة الدعاة أمثال سيد قطب رحمه الله الذي شنقه من غير سبب من الأسباب إلا لأنه وقف أمام الزحف الشيوعي في مصر.

وصدق الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله اذ يقول لقد كان في مصر القديمة كافر: يسمى بفرعون وكان له موسى وفي هذه الأزمان من سوء حظنا: نرى ألف فرعون وليس لهم موسى فأجابه شيخنا عبد الرحمن الدوسري رحمه الله بهذين البيتين:

نعم موسى الاسلام ان قام حامل
له بعصا التكبير حقا هو الموسى
فيبطل مكر القدم يدمر كيدهم
ولا يبقى ظلماً وانحرافاً ولا نوسى

٣ ـ الصومال:

منذ تولى العسكريون الشيوعيون بزعامة سياد بري السلطة في الصومال في اكتوبر عام ١٩٦٩ وهم يمارسون الاعتقالات والضرب والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات وهدم البيوت وازهاق الأرواح الآمنة.

نقلت جريدة (نجمة اكتوبر) الصومالية الحكومية بتاريخ ١٩٧٤/١/١٣ تصريحاً لسياد بري قال فيه: كنا نسمع عن أقوال الربع والثلث والخمس والسدس لكننا نقول ان ذلك لا وجود له بعد اليوم وان الولد والبنت متساويان في الارث. ولما قام العلماء بالرد على هذا الماركسي، اعتقلهم ونفذ حكم الاعدام في عشرة منهم بحرقهم وهم أحياء. وافتتح مدارس لتدريس الاشتراكية العلمية ونشر الشيوعية عن طريق القاء الفكر الماركسي وتمجيد النظام الشيوعي الالحادي.

وتقوم هذه المدارس برحلات وجولات في أنحاء البلاد مهمتها نشر الأفكار الشيوعية في أوساط العمال والجنود والمزارعين وتشجيع الاختلاط بين الجنسين خاصة بين طلاب وطالبات المدارس ونزع حجاب المرأة المسلمة.

٤ ـ اليمن الجنوبي:

باسم الديمقراطية استولى الماركسيون على السلطة ليكشفوا بعدها عن هويتهم الالحادية. فتحوا أبواب اليمن الجنوبي للغزاة الروس ونشروا الالحاد في ربوع اليمن فزجوا بالعلماء وأئمة المساجد والمدرسين في السجون باسم الرجعية والتخلف والمؤامرة على الثورة ونشروا النظريات الالحادية في المدارس وغيروا أسماء المدارس والشوارع الى اسماء رؤساء الكفر والالحاد فهذه مدرسة لينين وهذا شارع النجمة الحمراء وهذا فندق جيفارا وهذه جمعية ماركس وهذا مستوصف لينين. وفرضوا على أئمة المساجد خطبة الجمعة بالنظريات الاشتراكية والالحادية، فلما رفض أئمة المساجد والعلماء هذه النظريات الالحادية وسيقوا الى السجون

وبدأت السلطة الحاكمة الماركسية أنواع العذاب والتعذيب والقتل.

٥ ـ افغانستان:

لقد تمكنت الشيوعية بالتعاون مع الشيوعي الافغاني داوود خان الذي أطاح بابن عمه وزوج أخته الملك محمد ظاهر شاه عام ١٩٧٣ فعين داوود خان عناصر شيوعية أشد اخلاصاً وحباً للكرملين منهم محمد محمد نور تراقي الذي ساعدته الطائرات الروسية في انقلابه ففتح أبواب افغانستان على مصراعيها للغزاة الروس الذين سيطروا على وسائل الاسلام وشؤون التربية والاقتصاد. ومن ثم منعوا تدريس علوم الدين والدين نفسه وحل محله تدريس الأفكار الماركسية والالحاد ومنعوا الموظفين من أداء الصلاة في أماكن العمل. ومن ثم احرقت الحكومة الماركسية الافغانية المصاحف وهدمت المساجد وعلقت علماء الدين على المشانق فرفض الشعب المسلم الافغاني هذا التدخل الشيوعي السافر وثار في كثير من مدن افغانستان مثل نورستان وسيطان وحرات وكذوارزكان وبكتيا، يحاربون في سبيل الله في ميادين القتال ضد هذا الغزو الالحادي الشيوعي. وهم يقومون بعملياتهم العسكرية بفاعلية متزايدة وبايمان راسخ.

باكستان:

لقد قام ذو الفقار علي بوتو بحرب ضد الجماعات الاسلامية وتنفس اليسار الشيوعي في باكستان الاسلامية وخلال اضطرابات مارس ١٩٧٧ واجه علي بوتو الشعب المسلم الباكستاني بالحديد والنار، فقتل الطلاب والشباب المسلم حين أمر القوات الفدرالية بسحق المعارضة. تقول الاحصائيات الرسمية: أن عدد القتلى بلغ ٢٦٤ وأن عدد المعتقلين والمسجونين بلغ ١٠٠ ألف معتقل وسجين ا.هـ

وفي مظاهرة مدينة لاهور التي خرج فيها المصلون بعد صلاة الظهر عام ١٩٧٧ ضد تصرفات بوتو الارهابية الماركسية سلطت عليهم قوات بوتو الفيدرالية رصاصها من فوق المنازل وداخل المسجد فقتلت الكثيرين واعتقلت الكثيرين، وساقتهم في شوارع لاهور عراة حتى مراكز الشرطة ومع هذا حين صدق ضياء الحق القرار القاضي باعدامه كثر العواء والتباكي على هذا الطاغية ولا يتباكون على دماء ملايين المسلمين الذين سفكت دماؤهم ظلماً وغدراً.

وهكذا نجد أن الشيوعية تستهدف الشعب المسلم وعقيدته.. وهي تسلك طريق الذبح الدموي دون اي اعتبار انساني.



الآثار السياسية للخلاف العقائدي

بقلم عبد الرحمن عبد الخالق

• مفهوم وصف الله سبحانه، بالأول والآخر والظاهر والباطن.

○ يخطىء من يظن أن الآثار المترتبة على الخلاف العقائدي هي آثار أخروية فقط. بل الخلاف العقائدي يؤدي أول ما يؤدي إلى المشكلات السياسية، فجميع البلايا والرزايا التي ابتليت بها الأمة منذ الصدر الاول وإلى اليوم مردها إلى الانحراف العقائدي. فحروب الردة

وهي أول المشاكل السياسية التي كادت تعصف بالأمة كان في أساسها خلاف عقائدي فقد ادعى بعض المسلمين بعد وفاة النبي أن الصلاة حق وأن الزكاة ليست كذلك، وكانت تلك فتنة

لو لم يقيض لها الله رجلا كأبي بكر لكان الاسلام اليوم أثراً وذكرى، وفتنة الخوارج كانت بسبب خلاف عقائدي.. ومعلوم أن الخوارج هم الذين زلزلوا بنيان الأمة الاسلامية فهم الذين قتلوا عليا بن ابي طالب خليفة المسلمين، وهم الذين زلزلوا حبشة قبل ذلك. وهم الذين قوضوا بنيان الدولة الأموية، وأوقفوا الفتوحات الاسلامية، وشغلوا المسلمين بأنفسهم بعد أن كانوا مشغولين بأعدائهم، وهم الذين ساعدوا في هدم الخلافة العباسية. ولقد شاركهم في ذلك عدد كبير من الفرق الباطنية التي انتحلت الاسلام، وبدلت عقائده فتحت ستار التصوف تارة، وموالاة أهل البيت تارة تحركت الفرق العقائدية الكثيرة التي اججت الحرب داخل الوطن الاسلامي، واشعلت النيران بين المسلمين واليوم انظر حولك وجنبات العالم الاسلامي. هل تجد من خلاف سياسي إلا ويحركه دافع عقائدي، هل بلاؤنا اليوم الا من بني جلدتنا الذين يزعمون الاسلام ويبطنون تارة، ويظهرون أخرى من العقائد ما يخالف عقيدة الاسلام، هل بلاؤنا اليوم الا من الشتات العقائدي والخلاف في مسمى الايمان والاسلام.

○ أليس خلافنا مع الساسة الذين يحكمون بغير شرع الله ويدينون في احكامهم بغير حكم الله خلافا عقائديا وهل بلاؤنا السياسي اليوم الا من جراء هذا الخلاف العقائدي. هذه ضميمة إلى المقدمات السالفة أحببت أن أذكر بها لأبين أن العقيدة هي المبتدأ والمنتهى، المبتدأ تربية وسلوكا ودعوة، والمنتهى لأن الغاية هو الله، خلقنا لعبادته ولن نعبده كما يجب إلا إذا شهدنا له بما شهد، وآمنا بالغيب الذي أخبرنا، وجعلنا حبنا كله له، ورغبتنا كلها له وتوكلنا عليه، ودعاءنا كله له: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.

والآن إلى القضية الثالثة من قضايا المعتقد:—

القضية الثالثة:

«نؤمن أنه سبحانه الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطن الذي ليس دونه شيء. وأن صفاته كلها كما هي أبدية فهي كذلك ازلية ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاء».

******

الشرح:

الدليل على هذه القضية قوله تعالى **«هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم»** (الحديد ٣)

وقد فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاني هذه الاسماء فقال في دعائه **«اللهم انت الأول وليس قبلك شيء، وانت الآخر فليس فوقك شيء وانت الظاهر فليس**

فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء» (رواه مسلم وأحمد)

فعلم من ذلك أن أولية الله ليس لها ابتداء وأن آخرية الله ليس لها انتهاء، فكما أن الله باق في الأبد فكذلك لم يزل وجوده قائما في الأزل وقال الطحاوي في عقيدته (أول بلا ابتداء آخر بلا انتهاء).

واسم الظاهر دليل على علو الله تبارك وتعالى فوق خلقه وقهره لهم كما قال تعالى **«وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة»** فليس فوق الله شيء وليس بعده من ملك سبحانه، وأما اسم الباطن فهو دليل لاحاطة الله سبحانه وتعالى بخلقه وكون هذا الخلق جميعا في قبضته. كما قال تعالى **«وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون»** فالارض جميعا، والسموات كلها في قبضة الله بل هذا الخلق جميعه بالنسبة لله كخردلة في يد أحدنا كما روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد روى الامام البخاري في تفسير قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) باسناده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال **(جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله عز وجل يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع فيقول أنا الملك، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ورواه أيضا الامام مسلم والترمذي والنسائي.**

وفي رواية أخرى للامام مسلم باسناده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر **(وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)** ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر **«يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم، فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به» ورواه ايضا النسائي وابن ماجه.**

○ وفي ضوء هذه الآية **(وما قدروا الله)** وضوء شرح النبي صلى الله عليه وسلم لها نفهم معنى وصف الله نفسه بأنه الظاهر والباطن إذ لا يفسر القرآن إلا أفضل من القرآن وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي تبيان وشرح لكلام الله كما قال تعالى **(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)** فالظاهر والباطن تعني حسب بيان القرآن وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم علو الله على خلقه وإحاطته بالخلق كله وكون هذا الخلق جميعا في قبضته ورهن تصرفه سبحانه وتعالى فالسموات العلى والارضين الدنى كلها في قبضة الله تعالى: **«يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدانا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين» (الانبياء ١٠٤)**

○ هذا وصفات الله سبحانه وتعالى كما هي أزلية فكذلك هي أبدية وهذا يعني أن الله لم يزل متصفا بصفات الكمال فهو الخالق البارىء المصور أزلا وأبدا وهو الرحمن الرحيم أزلا وأبدا، وهو العليم أزلا وأبدا، ولا يستفيد شيئا لم يكن متصفا به تعالى الله عن ذلك وكذلك يتصف الله بصفة الكلام أزلا وأبدا فكل صفاته سبحانه وتعالى كما كانت في الازل حيث لا بداية لها فكذلك هي في الابد حيث لا نهاية لها.

إحذروا هؤلاء.. واحذروا لعبة امريكا!



اجتماع أذناب الامريكان مع ريغان.

تحاول الدوائر الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة احتواء الثورة الاسلامية في افغانستان بعد ان بات انتصارها وشيكاً بإذن الله على قوات الغزو الشيوعي وذلك بإبراز عناصر افغانية لا تمت للجهاد بصلة لتسليمها السلطة في حال رحيل السوفييت.

فقد زاد عدد من هؤلاء الأدعياء وهم (محمد عمر ببرك زي، وحبيب الرحمن هاشمي، وسيد مرتضى، وغفور يوسف، ومحمد (...)، وفتاة تدعى فريدة أحمدي) كلا من لندن وواشنطن حيث لا قوا حفاوة وترحيباً من قبل الأوساط هناك وعلى رأسهم تاتشر وريغان والجدير بالذكر ان المجاهدين الافغان يمثلهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يضم:

١ ــ الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار.

٢ ــ الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني.

٣ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصر الله منصور.

٤ ــ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤذن.

٥ ــ الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص.

٦ ــ الجبهة بقيادة محمد مير.

٧ ــ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان.

وعلى هذا فإن الذين قابلوا تاتشر وريغان لا علاقة لهم بالثورة الاسلامية في افغانستان.

أمراض في طريق الدعاة

● الافتتان بالرجال ونسيان بعض القواعد من أبرز العقبات في طريق الدعاة

تبينا في حلقة سابقة أن مهمة الدعوة ادخال الملك في دين الله لا دخول الدعوة في دين الملك، وكذلك لا التقاء في منتصف الطريق اذا كان في ذلك إخلال باصول هذا الدين.

واليوم نتدارس: دخول العوام في دين الله لا دخول الدعوة في دين العوام.. وقد يخطر على قلب احد من البشر خواطر غريبة:

ـ فيقول: أتريد دين الله أن يكون (...) خاصاً بفئة معينة من الناس.

ـ فيكون الجواب: أبا الخير لا تعجل علينا فانا نورد الأوراق بيضا ونصدرهن سودا (بالحبر) قدملينا ـ مع الاعتذار للشاعر الجاهلي.

ـ فالمراد في الحديث هو إدخال العوام في صفوف الدعاة عن طريق التخلي عن الموازين والضوابط التي جعلتها الدعوة أساساً لبنائها..

ـ فان قلت: هذا تشاؤم منك، واستطراد في ذهنك لا حقيقية له.

ـ فاليد ترتفع بالدعاء: حقق ما تعتقده ووقانا شر الهدم والحفر «ومن لم يذد عن فكره بقلمه يهدم»، وماذا أفعل يا صاحبي:

وفهمي كلما عاتبته
هان بالتفكير يبغي تعبي

واعلم ان الاغماض عن القذرة لا ينفي وجودها. وإن لم تكن تعلم ما يقال فتلك مصيبة، وان تكن تعلم فالمصيبة أعظم!! وان أردت ان تسمع فاعطني سمعك لأسمعك من افريقيا البعيدة: «عليك بتنزيل مستواك الايماني» و«على الحركة الاسلامية تنزيل مستوى التدين!!» .. وان كان سمعك ثقيل فاعرني سمعك أقرأ عليك من «آسيا» ضرورة التساهل في الشروط ـ اي شروط وموازين أفراد الحركة.

ـ كفى. وقفا نذكر للقارىء ما في حواركما: هناك حقيقة في النفس البشرية لا يمكن إغفالها وهي: حب التملك والمكاثرة «ألهاكم التكاثر... الاية» ويعبر عنها البعض بالحرص على التجنيد.. وهذه تشتد في البلاد التي نظامها كما يسمونه «ديمقراطي» «وهو حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب» فيكون الشعار كلما جندت شخصاً ساعدت على حصولنا على مقعد انتخابي في اي مركز من مراكز التوجيه والتأثير.. وهنا يفهم المراد بالتوجيه السابق ـنزل مستواك الايماني ـ بمعنى اذا رأيت الذي معك لا يحرص على هدى النبي صلى الله عليه وسلم فلا شيء فالامر فيه خلاف عند العلماء، واذا اراد أن يذهب الى «دار السينما» مثلا فلا حرج من ذهابك معه فالصور الموجودة عبارةعن خيال وليست حقيقة وهناك من جوز من العلماء!! وهكذا بعد فترة يجد الداعية المسلم نفسه خالياً من محتواه الذي يُميزه عن غيره من أصحاب الاحزاب الارضية، ويظل الاختلاف قائما بالاسماء دون المسميات.. وهذا من ثم ينسحب على الجماعة فتُنَزِّلُ ـبضم التاء ـ من مستوى التدين عندها لكي تستطيع أن ترضي اكبر عدد من القطاعات ليتسنى لها كسب اكثر عدد ممكن من الاصوات!! وعندئذ تفقد الحركة اصالتها كما فقد الفرد محتواه.. وتتغير الصورة وتدخل الجماعة في دين العوام بدل ادخال العوام في دين الجماعة.

... وهنا قد يعترض معترض: وهل نترك العوام نهبا للاحزاب الارضية، الا تذكر بالامس القريب كيف حكمت طبقة «البروليتاريا» ـهي طبقة العمال حين تحكم بالقوة، كما يعرفها ماركس؟ ـ

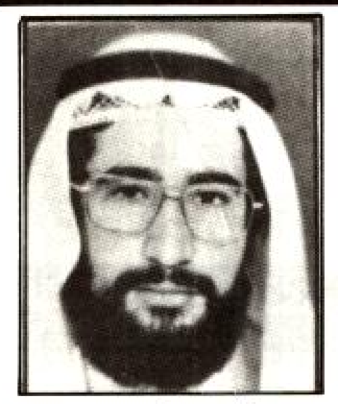
ـ هون عليك يا هذا فلا زلت لا تعرف الكثير كما يقول: أبو حامد:

انت أكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري منك ام كيف تبول

فانه لا يعني عدم ادخال هؤلاء معك في الصف أن لا تحسن إليهم ولا تعقد الصداقات معهم، ولا تمش في حوائجهم إن استطعت، ولا تقوم بتعليمهم وتوجيههم فهذا مطلوب منك.. فهذا وكيع بن الجراح شيخ الامامين أحمد والشافعي رضي الله عنهم جميعا يقتطع من وقته ليذهب للسقائين والخبازين لتعليمهم وتوجيههم.. ولكن لا يدخلهم في صفوف طلبة العلم حتى يحوزوا الشروط وكذلك لا ينزل ـبضم الياء ـ من مستواه الايماني ليواكبهم، ولا يحط من علمه ليوافق ميولهم فيأخذوه!! وهنا لا بد من ذكر خطأ وقع به الناس في فهم ما قاله أبو اسحاق الفزاري للاوزاعي «كان رجل عامة» فقالوا: اي أنه يكثر من مجالسة العامة، وهذا خلاف المراد لان كما هو في سياق التعظيم «ليس رجل نفسه، انما هو رجل يدير الامة عامة عنده عقل ومدارك تؤهله لذلك»

فالعوام لا يرضيهم الا ما يوافق هواهم، وما ظن وصف النساء عنهم ببعيد لو أحسنت لاحدهم ـالعوام ـ العمر كله، ثم اخطات في حقه، بل لم تلب رغبته مرة لتنكر كما تنكر الناشز زوجها.. لهذا قال الامام محمد بن الحسن تلميذ الامام ابي حنيفة وشيخ الامام الشافعي رضي الله عنهم جميعا «لو كان العوام عبيدي لاعتقتهم، وأسقطت موالاتهم».

وللبدا في ختم الموضوع هل سأل شباب الحركة انفسهم: ماهو المطلوب منهم شرعا؟ هل هو تحقيق النصر في حياتهم؟ أم هو التزام الطريق المستقيم «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.. الاية» فانه كان الثاني وهو البين من خطاب الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم «فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك.. الاية»، فلماذا التعجل والتخبط: (...)



بقلم الشيخ:
جاسم مهلهل الياسين

ونهاية المطاف أهل الدعوة على يقين ان هذا الذي هو باخع نفسه على انتاجية الحركة وسعة أفراد ها سياتي اليوم الذي ينكشف له نقاب الفكر الذي يتنطط به و يرجع كما الباحث الذي يبحث عن حِمَارِيّ اهله.. ويطلقها مثلا.. اتعرفون قصته أنه رجل في الجاهلية فقد حِمارِيّه، وفي أثناء بحثه راى امراة متنقبة فاخذ يتبعها لعله يحصل منها على كلمة أو نظرة، وطال المسير، فرقت الفتاة وكشفت عن وجهها ونظر الى شفتيها وقال: مثلا: (نكرني فواغ حماري أهلي) (....) ورجع ليبحث عن ضالته لعله يجدها بعد أن طال الطريق! وانطلق الركب، فهل الى سبيل؟؟

نتاج نستعيذ بالله منه:

«كل إناء ينضح بما فيه» قاعدة مسموعة مرئية أصبحت من البدهيات التي يحفظها الصغار قبل الكبار، ولا خلاف فيها عند العلماء قبل الجهلاء.. فاذا كانت هذه القاعدة كذلك فهلا رأيناها فيما نكرنا، وطبقناها على ما قرأنا.. ان التساهل في شروط أصحاب الحركة او ما يسمونه بتنزيل المستوى الديني لدى الداعية لا يقل خطورة عن اصله اذكر منه على سبيل المثال:-

أولا: الافتتان بالرجال يعمي العيون والابصار:

قديما قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه مبيناً منهج معرفة الحق: «لا يعرف الحق بالرجال بل يعرف الرجال بالحق، أعرف الحق تعرف اهله».. وهذه القاعدة تظل مستمرة ما لم يحدث الغبن والافتتان.

فعندما يفتن الانسان بشيخه لا يرى عيبه، بل الاكثر من ذلك ان ينظر الى شذوذ شيخه على انه قاعدة علمية على الناس أن ياخذوا بها.

ولتوضيح ذلك نسوق القصة الآتية وهي مروية من تلميذ عن شيخه:

يقول الاستاذ كرد، متحدثا عن وجوده في فرنسا مع شيخه محمد عبدة: عندما كنا في فرنسا نعمل على اصدار «العروة الوثقى» كان الشيخ يذهب الساعة العاشرة ونحن في اشد الاحتياج للوقت.. وهكذا كل يوم وأردت أن اساله فهبته.. ولكني تتبعته يوما فرايته يجلس في مقهى على طاولة واحدة مع حسناء فرنسية.. فرجعت واخذت انتظر حتى يرجع وسالته قال: انه يتعلم منها اللغة الفرنسية وان التعلم عن طريق الجمال أسرع» هذه هي الصورة كما يذكرها التلميذ عن شيخه، فما هي ردة الفعل لما حدث وماذا يمكن ان يقول التلميذ المفتون؟ انه الامر العجب الذي يذهب بالعقول يقول: «هكذا يعلم منقذ الشرق كيف يتلقى العلم عن طريق الجمال» اليست هذه فتنة وسقوطا؟

امر قد يبدو غريبا ولكنه داء الافتتان الذي يصيب ضعاف الدين أصحاب الجري وراء كل ناعق ومن الملاحظ أن انتشار هذا المرض يتناسب مع مقدار الاصالة الشرعية لدى الافراد تناسبا عكسيا. ولم لا وهم أصحاب الفهم السديد والفحص العميق والادراك الصحيح والمنهج السليم.؟

اعلم انه لا يحدث التاثر بين المفتون والمفتون به الا اذا كان بينهما عرق رابط وللتوضيح استمع الى هذه القصة يرويها أبو حامد الغزالي رحمه الله فيقول «بتصرف»: رايت مما اعجبني يوما غرابا وعصفورا يطيران معا فاخذت اتتبعهما مستغربا، فكل واحد منهما طبائعه وماربه التي تختلف عن الاخر، فما الذي جمعهما معا؟؟ فلما نزلا الى الارض بان السبب فزال العجب، فكل من الغراب والعصفور يعرجان!! فبان العرق الرابط. وللاستطراد كما يكون العرج في الرجل يكون في الفهم والفكر!! والله الهادي الى سواء الطريق.

ثانيا: نسيان قاعدتي القبول - الاخلاص وموافقة الشرع:

كثرة الانتصار، وانتفاشة العضلات، وتصفيق المؤيدين كل هذه وأمثالها تنسى الداعية الضوابط الاولى التي كان يرتكز عليها في بداية الطريق. وهذا الامر قد يكون مقبولا في بدايته حيث يسهل ازالته بموقف ايماني -يستدل من آية أو حديث - يرجعه الى صوابه الاول فها هي الانتفاشة تحصل للجيل الاول.. الصحابة رضوان الله عليهم فيصيبهم البهرج وتخدش القلوب فياتي الشافي الاعظم، والنور الساطع ليرجع الناس الى أصولهم وقواعدهم «يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، واذكروا اذ انتم قليل، مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون، يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون، واعلموا انما أموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم.... الايات» الانفال ٢٤ ـ٢٨

فكانت هذه الآيات البلسم الشافي الذي لا يحتاج الى بيان، في ارجاع النفوس الى صفاء ونقاء أوقات البداية وصدق من قال «واشوقاه لاوقات البداية» «واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض..» في تلك الافات التي كان الترديد من الجميع «اللهم لا حول ولا قوة لنا الا بك» «اللهم بك نصول وبك نجول» وغيرها من الادعية التي تبين الالتجاء الصادق الى الله، بعيداً عن غرور العقل وتدبيره.

فهذه الاعداد الهاتفة لمسيرة الدعوة، المنقادة لخطابات الدعاة توجد زهوا في النفس ينسى الانسان لماذا هو يدعو؟ هل لتكثير الانصار، وبهرجة الاعداد؟ ام لمرضاة الله سبحانه والفوز بجنته ووعده؟؟ وانه لتذكرني هذه الانتعاشه بالطيشان لكل امر ثائر والزبد الذي يخلفه يخيل للناظر في اول الامر انه عظيم القدر والحجم، فاذا ما صبر المشاهد عليه وحده قد انكمش ورجع الى حجمه، وكان امرا يلزمه «اخسأ فلن تعد قدرك» وصدق التابعي الجليل تلميذ ابن مسعود رضي الله عنه الربيع بن خيثم رضي الله عنه عندما قال «كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل» ولما لا والمنبت - المكان الذي ينبت فيه الزرع - اذا خبث لا يخرج الا نكدا... وهذا البهرج الفارغ لا يعدو ان يكون احسن صورة من «خضراء الدمن» النبتة الجميلة في منبت السوء فاياكم واياكم...

وهكذا كل بناء على جرف هار ينهار بصاحبه.. وكذلك عندما يغفل الانسان عن مراقبة الله يبدأ بالتخلي عن الالتزام بضوابط الشرع فيبدأ بالانحراف حتى يصل الى تسمية الفئة الذي قدمه وتركه رجال اوجدهم الله لخدمة دينه فسهروا وجدوا وجاهدوا حتى وصل الينا نقيا صافيا... فيخرج من سمى ذلك «فقه الحفريات» فيقسموا الاسلام الى عقائد وشعائر ومعاملات فيبنوا بعد ذلك فكرة الانتماء فيقولوا: للمسلم انتماء ديني وانتماء سياسي!! فتبدأ الانقسامات وتكثر التشعبات. «



أمراض في طريق الدعاة

• سياسة عمر الفاروق رضي الله عنه في معالجة المرض النفسي نموذج حكيم

ويظن اصحاب هذا التفكير ـ الذي انسلخ من مراقبة الله وانفلت من ضوابط الشرع ـ انهم يمدون جسرا لكسب بعض العناصر اليسارية المتدينة ليجعلوهم في صفوفهم بعد ان يبينوا ما في الاسلام من مبادىء اصلاحية تغنيهم عن المذاهب اليسارية الوضعية!!

ومن غير ان يشعر هذا القائل وامثاله فانه يصير بوقا لليسار واعوانه... ولا نستغرب ذلك فهذا حسن حنفي العضو بحزب التجمع الوطني صاحب مجلة «اليسار في مصر» اجرت معه صحيفة «المستقبل» فسألته بعض الاسئلة عن وسائل الاعلام التي يستخدمونها؟ فقال: نحن نستعمل جميع القنوات الممكنة للتعبير عن انفسنا: «الاحزاب التقدمية والحركات الاسلامية القائمة..»

وهذه هي اساليب اعداء الله التي اضافوها الى وسائل التعذيب والتنكيل... فيعمدون الى الدخول تحت مظلة الاسلام وادخال مفاهيم غريبة عليه لتقويضه من الداخل. هذا هو سبيل المجرمين فتبينوا يا سالكين سبيل المؤمنين، واسمعوا شاعرنا يقول:

الشرع اعظم مرشد
في ظلمة الشبه البهيجة
والعقل يقفوه ولو
لاه لكنا كالبهيمة
فاتبعهما ولن لحا
ك عليهما قل يا بهي مه

مع الاعتذار للفهم لذلك يقصد الشاعر في الكلمة الاخيرة «يا بهيمة» يا بهي «اي جميل المطلع» مه عما تقول «وهذا من حسن الادب.

ثالثا: خداع البصر

هذا المرض عادة عند صاحب الاحتياج... فالمحتاج الى الماء يظن السراب ماء، والذي يوشك مع الغرق يظن القشة سفينة، وغيرها من الصور التي تراها في حياتنا، وهذه خطورتها تقل لكونها طبيعية وتأثيرها فردي اما التي تمثل خطرا على الدعوة الاسلامية هي تلك التي يصطنعها اعداء الله ليخدعوا بها الحركة، فيظنون السائل ماء وهو شراب مسكر يذهب بلباب الرجال فيضلوا الطريق.

خداعات كثيرة تستعمل لكل بيئة بحسبها، فالشيطان قد امتلأت كنانته باسهم مختلفة... ومن اشد صور الخداع تلك التي يرى الانسان فيها الارض مخضرة فيظن انه في بستان غناء وارض ثابتة واذا هو مستنقع آسن قد غطته الاوراق الساقطة التي هبت بها الريح... وهذا الخداع سيكتشف يوما ما ولكن سيكون الوقت قد فات حيث ستهب كسنة كونية ريح قوية وستتطاير الاوراق وتنكشف الحقيقة فيبحث المخدعون عن يابسة فلا يجدون فيسقطون في المستنقع الآسن وسيغرقون او يتنجسون وفي كلتا الصورتين سيشعرون ويحسون بعد فوات الوقت انهم كانوا مخدوعين.

ومن امثلة هذه الصورة ما يظنه الكثير من المسلمين في البلاد التي تنتشر فيها المظاهر الاسلامية انهم على الخير، وان الاحزاب الباطلة كالشيوعية والماسونية وغيرها من الاتجاهات اللادينية محاربة، ومقضى عليها، فلذلك لسنا بحاجة الى حركة اسلامية، فالناس بخير، والمساجد منتشرة والجمع قائمة وهكذا يظن الجميع ان الارض مخضرة، وانها يابسة فاذا جاء امر ربك وظهرت الحقيقة زال خداع البصر وانى لهم يومئذ فحذار حذار من هذا المرض الخبيث، فالمريض الذي يعرف مرضه من اول الامر يمكنه بعون الله معالجته وقطع الاجزاء المريضة ان كانت تمثل خطورة على الجسد... اما الخطورة فتتجسد عندما لا يكتشف المرض الا في نهاية مرحلته التي لا ينفع فيها العلاج لا قدر الله.

رابعا: سقوط قيادة العمل في الدنيا وحبها

ان قيادة العمل الاسلامي هي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف هذه حقيقة يعرفها الجميع ولكنها تخفى على الجميع في لحظات اقبال الدنيا وبهرجها وزينتها... ولتصوير ذلك لا بد من ذكر ما ذكره الطبري في تاريخ الامم والملوك ج، ص٦٢٠ قال: دخل ذات يوم عبد الرحمن بن عوف على ابي بكر في علته التي مات فيها فقال (... اراك بارئا يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر: اما اني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي.

اني وليت اموركم خيركم في نفسي «يقصد عمر بن الخطاب» فكلكم ورم انفه ان يكون له الامر من دونه...) فاذا كان معاشر المهاجرين حرصوا عليها فما بالنا نحن!!

ولوجود هذا المرض في النفس البشرية اتخذ الفاروق رضي الله عنه سياسة حكيمة في تربيتهم لدرجة انه حظر عليهم الخروج الى البلدان الا باذنه والى اجل... فاشتد عليهم الامر واخذوا بالشكوى فبلغه رضي الله عنه الامر فقال: «الا واني قد سننت الاسلام سن البعير: يبدأ فيكون جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سداسيا، ثم بازلا الا فهل ينتظرون بالبازل الا النقصان، وان قريشا يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عباده، الا فاما ابن الخطاب حي فلا: إني قائم دون شعب الحرة فاخذ بحلاقيم قريش وحجزها ان يتهافتوا الى النار» الطبري ج، ص ١٣٤ نص الطبري نقلا عن كتاب صابر طعيمة انظر كيف صور التهافت على الدنيا بالتهافت الى النار، وكيف منعهم من السفر خوفا من معاينة مفاتن الدنيا وبهارجها... فالله نسأل حسن العون والثبات، وان لا يكون خروج الدعاة في دراساتهم يريدون الدنيا وبهرجها، فوالله للذي خاف منه عمر رضي الله عنه نحن احوج الى الخوف منه اليوم منه بالامس والله نسأل حسن المقاصد.

وفي الختام اسأل الله العظيم ان يعافينا ويحفظنا وينجينا وكما قال ابن القيم رحمه الله:

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة
والا فاني لا اظنك ناجيا

كما اني استسمح القارىء في الاختصار كما قال لي بعض الاخوة من ان الكلام يحتاج الى شرح اكثر وسندي في ذلك قاعدة المحدثين «ما يقال فيه كلمة لا يقال فيه كلمتان»

أما ان كان في كلامي شكوى يشعر بها البعض فاطلب العذر من اخواني لانه لا بد للانسان من شكوى يفرج بها همه وغمه كما قال الشاعر.

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

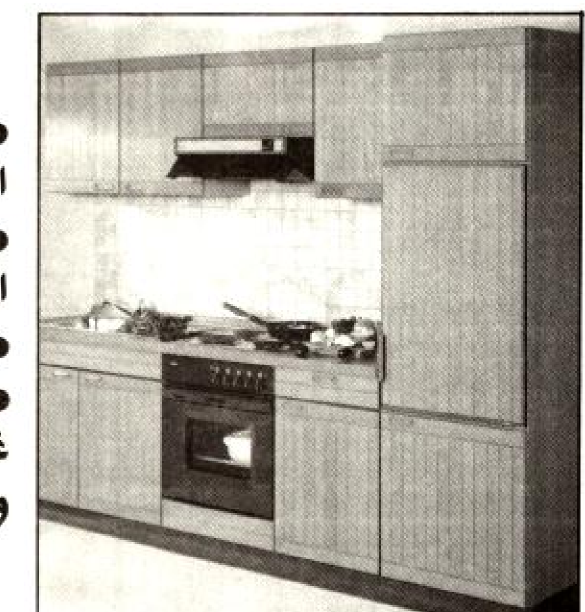
يسر شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلن للجمهور الكريم عن

افتتاح أكبر معرض للأثاث

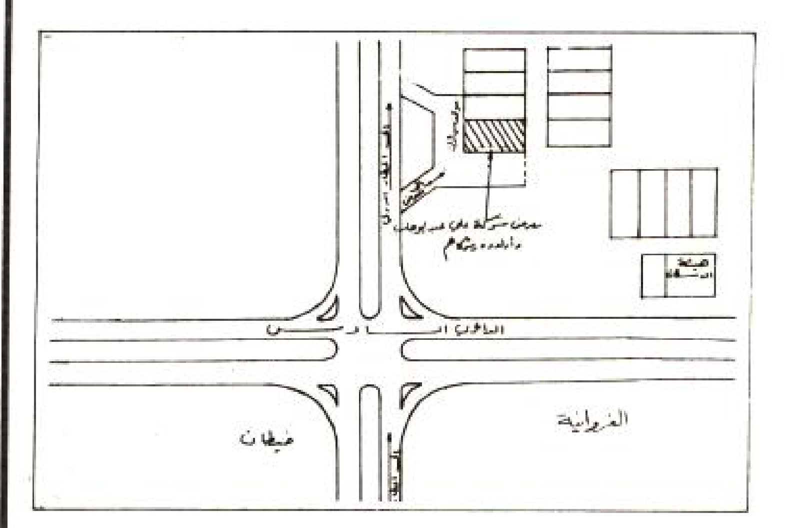
في الشرق الأوسط

بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف متر مربع



- مئات الموديلات من غرف النوم وغرف الجلوس
- المكاتب وأثاث الحدائق لأشهر المصانع العالمية
- موديلات حديثة تعرض لأول مرة
- جميع اللوازم الكهربائية ـ ثلاجات ـ غسالات ـ طباخات ـ فريزرات ذات نوعية وجودة عالية.

* * *



- مواقف متوفرة تتسع لمئات السيارات.

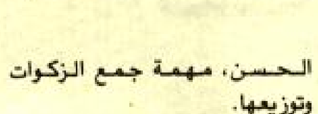
هناك مفاجأة سارة عند زيارتكم المعرض.

طريق المطار / بعد تقاطع الدائري السادس / ت ٧١٧٠٥٠ - ٧١٥١٧٣ - ٧١٧٥٠٤





موقف الشريعة من المصارف الإسلامية المعاصرة



د. عبد الله عبد الرحيم العبادي

هذا الكتاب رسالة دكتوراه في الفقه المقارن قدمها المؤلف الفاضل الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر، وقد اجيزت بمرتبة الشرف الاولى منذ سنتين تقريبا.

– في هذا الكتاب يبحث المؤلف بحثا جادا حول المصارف الاسلامية التي نشأت حديثا وقد تناول فيه جل المسائل المتفق عليها والمختلف فيها، وبين موقف الشريعة الاسلامية منها وسير اعمالها وقد حقق في المسائل القديمة والمستجدة وقارن بين الآراء ورجح ما هو اقرب للدليل والمصلحة واستعان بالمؤلفات وامهات الكتب القديمة واشتمل البحث كله على ثلاثة ابواب وخاتمة.

١ – الباب الاول: المصارف غير الاسلامية نشأة وتقويما.

٢ – الباب الثاني: المصارف الاسلامية واعمالها. ومن ابحاثه: فكرة تكوينها، اسسها، خصائصها، معيار التفرقة بين الربح والربا!! المضاربة. الفرق بين الاجر والربا، الاعمال المصرفية بيع العملة وشراؤها الخ....

٣ – الباب الثالث: الخدمات الاجتماعية في المصارف الاسلامية.

ومن ابحاثه: القرض الحسن، مهمة جمع الزكوات وتوزيعها.

وجاءت الخاتمة خلاصة لما وصل اليه المؤلف الكريم من بيان حقيقة الاعمال المصرفية وحرمة الربا مطلقا مهما كانت التسميات، وحل العلميات المصرفية الاسلامية وبيان الخدمات الاجتماعية الخيرية للمصارف الاسلامية، وقد جاء الكتاب في ٤١٠ صفحة.

وهو من طباعة مطابع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في مصر بارك الله في جهود المؤلف الكريمة على طريق الخير آمين.



من مقابلة اجرتها «منار الاسلام» مع الاستاذ عمر التلمساني قال فيها:

«لئن أرجع الناس سوء ما نحن فيه الى مخططات اعداء الاسلام، فاني ارى ان السبب الاول والاخير يرجع الينا نحن، لا الى غيرنا!!.... فقد تساورنا الشكوك المفزعة التي يتردى البعض فيها بان الاسلام ما عاد يواكب التقدم الحضاري الحالي!! وهذا اخطر ما يصاب به مسلم في ظنه او تفكيره لاننا اذا فقدنا الثقة في صلاحية ديننا لكل زمان ومكان، فقد ضاع منا كل شيء!!

مثلنا في ذلك مثل من يتصدى للدفاع عن قضية يؤمن هو قبل غيره انها خاسرة، فالمسلمون اليوم في ادق مراحل تاريخهم خطورة!!».

مجرد ملاحظة

أجرت مجلة الدعوة الاسلامية السعودية (ع ٨٧٧) مقابلة مع مالك لمليون ريال غير محتاج اليها، وقال: انه متحير في كيفية استثمارها وهي في الوقت نفسه زائدة عن حاجته وتشكل بالنسبة له دخلا ثابتاً، واذا جاز لنا هنا ان نقول كلمة قد تنفع صاحبنا ذاك، فهي: ان عليه ان يحاول وضع ماله في تجارة لا تبور، وكنز لا يفنى بأن يوظفها لخدمة اخوانه المسلمين بأن ينفق فيها على طلبة محتاجين، او يساعد في طبع كتاب مفيد كما فعل غيره من المحسنين الأفاضل وليس هناك مجال للتردد او الحيرة، لأنه ما نقص درهم من صدقة قط.. والسلام.



مجلة الطفل

لاحظ القارىء في ركن المجلات تعريفاً «بمجلة الشبل» الصادرة عن مؤسسة الطفولة بالسعودية وقد وصلنا منها أعداد ثلاثة، تاريخ آخرها غرة ربيع الثاني ١٤٠٣هـ مما يدل على انها صدرت قبل فترة قصيرة، ولقد تصفحنا الاعداد الثلاثة فوجدناها – بعيداً عن المجاملة – ذات شكل حسن في اللون والصورة والحرف والورق والموضوعات، ولكنها كأي عمل آخر ما يزال في البدايات، تحتاج الى مرور الزمن ليصلب عودها، مستفيدة من تجارب من سبق، ولقد كان فيمن سبق في هذا المجال، مجلة «سندباد» التي يذكرها بلا شك كل طفل في الخمسينات، لأنها كانت مدرسة كاملة. نقول هذا لنذكر الاخوة في مجلة الشبل ليعودوا الى الأرشيف ويقلبوا كل مجلة صدرت في الوطن العربي، موجهة للطفل ليأخذوا أحسن ما فيها ويقدموه بالثوب الزاهي الذي خرجت به الشبل، اذا انه لابد من التنويع وهو موجود في المجلة بلا

اصدار جديد

○ الدولة الحمدانية د. احمد عدوان صادر عن المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع.

○ الافغاني واثره في العالم الاسلامي: د. عبد الباسط محمد حسن عن مكتبة وهبة بالقاهرة.

○ وسائل الاتصال الجماهيري في الاسلام: اسامة شهاب، عن دار المعرفة بعمان.

○ الشعر العربي على ضوء التصور الاسلامي: د. شوقي عبد الحليم حمادة عن دار النهضة المصرية بالقاهرة.

○ فاس جوهرة الحضارة الاسلامية. تيليوغوريو عن اليونيسكو الدولية.

○ الصيد والطرد في الشعر العربي عباس مصطفى الصالحي عن المؤسسة الجامعية ببيروت

○ كنوز من الفكر العربي: اسامة عانوتي عن بيروت

○ ادباء الكويت في قرنين ج ٣ خالد سعود الزيد عن الربيعان للنشر بالكويت.

أخبار ثقافية

○ تمت ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكشميرية على يد نخبة من المترجمين وبتعضيد من الحكومة الباكستانية، وستصدر الترجمة قريبا بلاهور.

○ اقيم في القاهرة بين ١/٢٧ و ٨٣/٢/٥ المعرض الدولي الخامس عشر للكتاب، وقد شارك فيه (٥١٠) ناشرين، وبلغ عدد الكتب (١٤) مليونا، وبلغ عدد الدول المشاركة (٤٥) دولة.

○ ويقام في الرياض خلال هذا الشهر معرض دولي آخر للكتاب باشراف عمادة شؤون المكتبات بجامعة سعود بالرياض.

○ اقرت اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاول لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب، المنعقد بالجزائر، انشاء (جامعة عربية للدراسات العليا والبحوث العلمية) لتخريج هيئات تدريس موحدة الفكر، في مختلف الجامعات العربية.



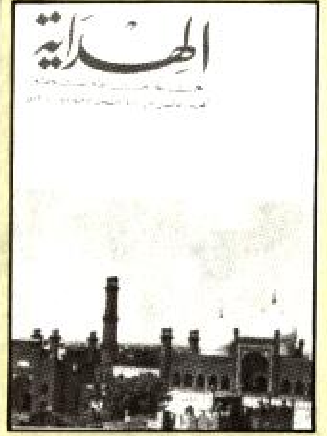
■ **لواء الاسلام**

وصلنا العدد المزدوج من مجلة لواء الاسلام الربيعان ١٤٠٣ هـ يناير فبراير ٨٣م وفيه موضوعات قيمة مثل (ذكرى ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، منابع التاريخ الاسلامي، التربية المنشودة، الوفاء خلق المسلمين الابرار، محمد الاسوة الحسنة، مكانة الانسان من الكون) العنوان: القاهرة ص ب: ١٩٨٢ لواء الاسلام.

■ **الجامعة السلفية**

وصلنا عددها الاول مج ١٥ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ومن موضوعاته (الكذب في الحديث، كبار المعتزلة وضلالهم، الحركة السلفية في الهند، صنم هوى!! بيع العربون في الشريعة، ازمة السيخ الحالية).

عنوانها: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.



■ **الهداية**

وصلنا عددها ٣ س ١٠ الربيعان ١٤٠٣هـ وتصدر عن ادارة الشؤون الدينية بالوزارة الاولى بتونس وعنوانها: تونس ـ نهج القصبة 206 ـ 208 ومن موضوعاتها (المساجد الاندلسية بتونس، محمد رسول الرحمة، الاسلوب الامثل في معالجة الانحراف الاجتماعي والاخلاقي، نظرات في كتاب جارودي (وعود الاسلام)

■ **الخفجي**: شهرية تصدر عن دائرة العلاقات العامة بشركة الزيت العربية المحدودة وعنوانها: السعودية ـ الخفجي ص ب ٢٥٦ باسم رئيس التحرير حسن المطرودي ومن موضوعات هذا العدد (سمو الاقتصاد الاسلامي، التربية والمنهج، الوراثة وتحسين الولد عند العرب).

ريب، ولكن ذلك التطويع المبني على أسس تربوية تتفهم نفسية الطفل التي تميل الى البساطة والخيال والقفز بين الموضوعات لأنها ملولة لا تثبت على حال، ولكنها باهتمام بسيط تنجذب الى الفكرة وتكسب العبرة والمهارة بالتقليد، ونحن على ثقة من ان الاخوة على بصيرة من هذا مادام في المؤسسة (مربون مختصون) ولكن لابد مع ذلك من التأكيد على الدرس الخلقي المستفاد ـ دون وعظية مباشرة. وهذه الفكرة ألمح اليها الاستاذ عبدالرحمن صاحب المجلة حيث قال في رسالة خاصة (نبذل في هذه المجلة جهداً في محاولة لخلق بديل محلي صالح في مجال ثقافة الطفل العربي المسلم.. معتمدين على ركيزتين:

١ ـ الاطار الفني المعاصر والتوجيه اللامباشر المصحوب بوسائل الايضاح.

٢ ـ التبسيط الشديد في العرض).

وفي الحقيقة أثارت «الشبل» في عددها الثالث القضية بشكل صريح فأشارت الى ان الصحافة الاسلامية عموماً تنعت بأنها غير متطورة وانها مباشرة (خطابية او وعظية) وهي ترى في نفسها أنها ستحل هذه المعادلة «السهلة» حسب تعبيرها بالجمع بين الاسلام وما يطلبه في مجال العقيدة والاخلاق وبين الاخراج والشكل المتطورين.

•

تلك هي القضية وانها لجديرة باهتمام الاسلاميين ويبقى ان نشكر بإخلاص الاخوة القائمين على الشبل مع ملاحظة بسيطة وهي ان تكون مجلة «عالمية» لا محلية فقط كما لاحظنا في افتتاحية العدد الرابع، ومع رجاء بأن تصحح كلمة (الاخصائيين) لأن هذه النسبة غير صحيحة وإنما هي (مختصون او اختصاصيون) ... والله ولي التوفيق.

وصل حديثا

الى ادارة المجتمع المطبوعات الجديدة التالية:

○ كتاب (شعر الجهاد عند ابن هانىء الاندلسي) وكتاب (خواطر: العزة للاسلام) للدكتور محمد بن علي الهرفي عن دار الاصلاح بالدمام.

○ كتاب (اثر الذنوب في هدم الامم والشعوب) للشيخ محمد محمود الصواف عن دار الاعتصام وتوزيع دار الاصلاح.

○ كتاب (تجويد القرآن الكريم) للاستاذ عامر سعيد عن مكتبة الفلاح في الكويت.

○ رسالة (الاسلام والحجاب) باشراف جمعيات الفلسفة والعربية والتاريخ والجغرافية بجامعة الكويت.

○ رسالة (الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية) (والاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية).

○ رسالة (تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة لخادم الحرم النبوي) للشيخ عبد العزيز بن باز.

وسنحاول في الاعداد القادمة التعريف تفصيلا بما ورد ان شاء الله.

وشكرا للاخوة المهدين جميعا.



مواقف

● في (التحديات وتحديث المواجهة الاسلامية) الذي كتبه الاستاذ تركي عبدالله السديري في (الرياض الاسبوعي) وفي صفحة لقاء الجمعة، كان شاهداً على اتهام نفسه، وتلك غاية الانصاف، هو لم يكن يريد ان يتحدث عن نفسه حديثاً شخصياً ولكنه عبر من الذات الى الجماعة، حيث اعترف بأن بعض الشباب المسلم قد انبهر بمظاهر الحضارة الغربية الى درجة النفور حيال البديهيات الاسلامية المتعلقة بالسلوك لا بالقيم ـ ولكنه اعترف بصراحة أكثر ان ذلك الشباب لم يعرف وقتها ان هذه الحضارة الغربية مسيحية الطابع ولم يدرك حقيقة الدعاة من المسيحيين العرب الذين كانوا يقولون: ان الغرب لم يحقق تقدمه العلمي الا بعد ان ثار على الكنيسة وتخلص من التبعية لها!!.. ويقول: كنا أغبياء!! اذ لا كنيسة عندنا ولا تبعية في الاسلام...

بعد ذلك يأتي بأمثلة عملية وقع عليها خلال رحلاته الى بعض الدول الاسلامية ولننتبه الى معانيها، يقول:

ـ كيف تتصور بلداً مسلماً يقارب سكانه ١٥٠ مليون نسمة منهم ١٣٨ مليون مسلم والباقي ٨٪ غير مسلمين، منها ٥٪ مسيحيون، ومع ذلك فإن رؤساء التحرير ومالكي دور النشر فيه كلهم من المسيحيين؟!

ـ بلد اسلامي آخر يتجاوز ٧٠ مليون مسلم ومع ذلك فالفئة الحاكمة فيه لا يمكن اعتبارها عاملة لمصلحة المسلمين او تدين بعقيدتهم!

ـ ١٠٠ مليون مسلم في دولة آسيوية غير مسلمة لا حقوق لهم ولا امكانيات.

ـ أقليات اسلامية في دول مسيحية وشيوعية يحرمون من كل الحقوق والامتيازات ماداموا محافظين على ديانتهم!

ـ في بلد عربي مسلم تمكن الحاكم من إلغاء أذان الفجر في بعض أحياء العاصمة لأنه يزعج الأقلية غير المسلمة!!!. ويقترح لمواجهة تحديات العصر، إيجاد الطبيب والمهندس وعالم الذرة والكيمياء والفيزياء والزراعة وكل علوم الحياة العصرية من المسلمين، كي يقودوا المجتمعات المتخلفة في هذا العالم المعزول عن حياة العصر!

ان علينا ان نتحدث بنفس اللغة العملية والعلمية التي يديرون بها معاركهم الفكرية والاعلامية ضدنا، والا فسنجد في النهاية أننا لا نملك الا مجرد مكتبات قديمة داخلها مجموعة من القراء الشيوخ!! في حين يشكل الغربيون قوالب الحياة التي يريدونها لمسلمي آسيا وافريقيا داخل المعمل والجامعة وتحركات رؤوس الاموال.. تحية للسديري في طرحه الجديد الواعي الجريء هذا، ونفع الله به...

محطة

في غد:
يولد من ليل المتاهات القمر
يزرع الشرق ضياء وسمر
يحصد العتمة واليأس
والوان الهموم.
يقهر التنين، والعنقاء،
والريح السموم!
فيغني الشرق في زهو
لميلاد السحر!!
لسرايا الفجر والنصر
وجيل العائدين.
وغدا يبعث من قلب
الجراحات «صلاح الدين»،
مرفوع الجبين.
ليعيد الشمس والانجم والبدر
لدنيا التائهين...

قصة قصيرة

القتال في السجن ؟!

سلم من صلاة الفجر، ولبث يسبح الله ويدعوه في ضراعة، لاحظ صمت زوجته، فالتفت اليها، اطرقت الى الأرض، قلبه يقول انها حزينة، سألها:

ـ مالك؟

ـ ...لا شيء.

لمح دموعا ترقرقت في عينيها، وفكر انها عاتبة عليه لانه تطوع للقتال في الجبهة، فسألها:

ـ هل انت حزينة؟

ـ .....

ـ اخبريني.. ما بك؟!

ـ لم اتعود ان تبعد عني!

ابتسم ابتسامة مطمئنة اراد ان تمنحها السكينة، وقال:

ـ وهل اقدر ان ابعد عنك؟

غضت طرفها على استحياء، بينما تابع:

ـ ان هي الا ايام واعود بإذن الله..

ـ وهل انت واثق..؟

ـ ماذا تعنين؟!

ـ لا.. لا شيء.. ولكني خائفة!

ـ إن الاقدار بيد الله يا ام محمد، وانت خير من يدرك هذا، فكيف تخافين؟! ثم.. لا تنسي انك انت التي كنت تحثينني دوما على الجهاد، وها هم أولاء اليهود قد استباحوا ارضنا، فهل ننتظر حتى يحتلوا البلد؟

ـ معاذ الله يا أبا محمد، لم اقصد هذا أبداً.

ـ اذن..؟

ـ انك لاول مرة سوف تغيب عنا.. وهذا ما يحزنني.

ـ تحزنين!؟ سامحك الله.. هيا.. هيا،الله يرضى عليك، دعك من هذا، وامسحي دموعك، واعدي لي الحقيبة بينما اوقظ محمداً واطمئن عنه قبل ان اذهب..

ـ وامك! الن تنتظرها؟

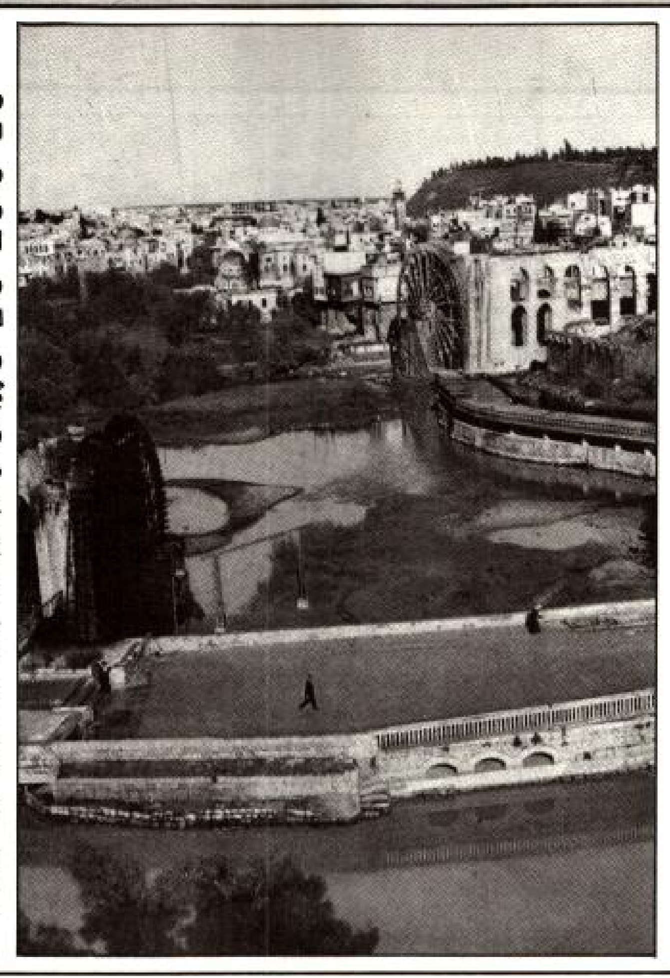
ـ امي لقد تاخرت، وسوف اذهب اليها بنفسي.

• • •

حمل حقيبته، وقبل المصحف الصغير ودسه في جيب قميصه عند القلب، ووقف عند باب الدار يودع

من الشعر الحديث

مياه بلون الدم؟!



يعودُ شباطُ..
وفي مقلتيه دمٌ لا ينامْ!
وذاكرةٌ حفظت ما رأتْ.
فما مر من خفقات السنينِ
على قلبها غيرُ عامْ؟!
أتنسى؟
وفي عُمقِ أغوارها الذكرياتُ
اضْطرامْ!
ويلفحها في لظى الزمهرير!!
اصطخابٌ
ودمدمةٌ واحتدامْ؟!
وفي قلبها النائحاتُ النواعيرُ
أقمْنَ وما يستطعْنَ المنامْ!
وحتى الأنينُ؛
له رَنةٌ غيَّرتْها عوادي السنينْ.
وفي جرحِها الثاكلاتُ الضِفافُ
يُلملِمْنَ جمرَ الحنينْ.
ويلتهب الماءُ في مُهجةِ النهر
شوقاً،
لمن غابَ في عاصفاتِ الجنونْ!!
إذنْ كيف تنسى؟
وتلك المياهُ بلونِ الدماءِ.
تلوِّنُ أحلامَها باحْمرارِ اللهبْ!
وتُشعل فيها الغضَبْ!!
على أمةٍ أسلَمَتْها بخِذْلانها للفَناءْ؟
سألتُكَ أين أرى زهرةً فوقَ
شطآنِها الحالماتِ
وما لوَّثتْها يدُ الأدْنياءْ؟!
سلامٌ عليها...
إلى أن يَحُلَّ عليها السلامْ!..

نعيم أبو مسعود

أهله. قال:

ـ استودع الله دينكم وامانتكم..

ولم تدعه يكمل، بل اسرعت إليه، عانقته بكل ما لديها من شوق، وحاولت جاهدة ان تحبس دموعها فلم تقدر.. عز عليها ان تفارقه او تغيب بسمته عن البيت، كم منحتها كلماته من امل، وكم اغدق عليها من محبته وعطفه! فكيف تعيش من دونه؟ قالت له راجية:

ـ لا تتاخر عنا.

فضحك ضحكة انيسة، ورد عليها مداعباً:

ـ ان لم تمسحي هذه الدموع، وتكفي عن هذا الحزن فلن اعود..

امتثلت لامره راضية، وغصبت نفسها على الابتسام، وهمست في اذنه:

ـ معك لم اعرف الحزن ابداً!

ـ اذن.. اعود باذن الله.

انفجر باب الدار فجاة كالبركان. انفتح على مصراعيه. وتناثر زجاج نافذته كالرصاص، انخلع قلبها وانهارت على الارض، اما هو فقد تماسك، وقبل ان يدرك ما حدث كان الجنود المسلحون قد احتلوا اركان الدار، دفعه احدهم الى الحائط، وصرخ فيه ان يرفع يديه الى الاعلى، فتشوا الدار، قلبوا الاشياء، فتحوا كل الابواب، لم يدعوا شيئا الا حركوه عن موضعه، نبشوا الفراش، فتحوا صنابير الماء، دلقوا اطباق الاكل، قلبوا الاحذية وفتشوا داخلها! وعندما اعياهم البحث، قال كبيرهم:

ـ اخبرني.. اين تخفي المنشورات؟

ـ المنشورات!!؟

لطمه الضابط على وجهه، فنفر الدم من منخريه، شهر الضابط مسدسه في وجهه، وصرخ فيه:

ـ لا تتظاهر بالجهل. فنحن نعرف كل شيء.

ـ ولكن.. هذا هو البيت امامكم..

ـ دعك من اللف والدوران.. واياك ان تكذب علي! قلت لك اريد المنشورات هل تفهم؟

ـ والله العظيم لا اعرف عن اي شيء تتكلم.. انا محمود عبدالستار النجار يا حضرة الضابط. فهل انا الشخص الذي تبحثون عنه؟

انتفخت اوداج الضابط وهو يشتم ويلعن. وقال ساخطا:

ـ وهل تحسبنا جاهلين مثلك ايها الـ..؟! هيا اخبرني اين آلة الطباعة والمنشورات التي تهاجمون فيها الثورة؟

ـ !!!؟

ـ لا تعرف.. ها؟

ومد يده الى لحية ابي محمد يريد ان ينتزعها انتزاعا. وقال:

ـ هذا هو دابكم ايها المشايخ.. تتامرون مع اعداء الثورة ثم تهاجمون مكتسباتها التقدمية!!

ـ ارجوك يا حضرة الضابط ان تفهمني. انا محمود عبد..

ـ عبدالستار النجار.. اعرف هذا تماما. وانا لم اخطىء العنوان ابدا. وانت هو الشخص الذي نريد. فهل عندك غير هذا الكلام؟

ـ والله.. انا انسان بحالي، لا لي بالمنشورات ولا بغيرها، ولا علاقة لي بكل ما تقول. وأنا الان ذاهب الى الجبهة للقتال، وهذه بطاقتي العسكرية..

انفجر الضابط ضاحكا وهو يقول:

ـ القتال؟!!

ثم قطب. وتابع:

ـ سوف تقاتل في السجن يا.. شيخنا!! هيا معنا كانت ام محمد قد استردت وعيها، واحتضنت الصغير الذي كان يبكي بحرقة، فتعلقت بذراع زوجها وراحت تصرخ:

ـ لا.. لا..

فنزع الضابط يدها عن زوجها، ودفعها بعيداً، ودفع ابا محمد امامه، ثم انطلق يتبعه طابور عسكره!!

ابو مالك

تساؤلات وإجابات

لم تظهر علي علامات الرجولة فهل أنا مأمور بالتكاليف الشرعية ؟

بلغت من العمر عشرين سنة، ولم تظهر على جسمي علامات الرجولة، من شعر وشارب، ولم احتلم كما تعلمت ذلك في مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية، وانا اخجل من سؤال اهلي واصحابي حتى لا تنتقص رجولتي. ماذا افعل؟ وهل انا في هذه الحالة مكلف بالتكاليف الشرعية المفروضة على البالغين؟

(محمد س ر - الرياض)

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ أ.د محمد عبد القادر محمد اجاب بهذه الاجابة الوافية:

الحد الفاصل بين الصغير والكبير، او بين الصغر والرجولة، هو البلوغ وقد عرفه الفقهاء بانه: انتهاء حد الصغر

فما دام المرء غلاما صغيرا، لا يخاطب بالواجبات الدينية، ولا تفرض عليه الاحكام الشرعية ولا يكلف بشيء من امور الدين، على سبيل الوجوب والالزام، بقصد الثواب والعقاب، لانه لا يعقل ذلك كله تماما.

وانما نأمره بالطهارة والصلاة، ونوجهه الى آداب الدين، ونعلمه القرآن والنطق بالشهادتين، وندربه على محاسن الاسلام، نزجره عن القبائح، والمنكرات، لتنشئته على الصلاح، وتعويده آداب الاسلام، فيعتادها صغيرا، ولا تثقل عليه اذا كبر: وهذا كله على سبيل الندب لا الوجوب.

ويعتبر الصغير الذي لم ينطق بعد، تبعا لابويه او لاحدهما في الاسلام، ويعتبر مسلما باسلام احدهما او كليهما ولا تنقطع تبعيته الا بالبلوغ وهو عاقل، او بإسلامه بنفسه ويجب على ابيه ان ينفق عليه ما دام صغيرا، لم يبلغ، ويمنع من التصرف في ماله، ويعتبر محجورا عليه بسبب صغره، حتى يبلغ.

فاذا بلغ، خوطب باحكام الشرع، ووجبت عليه التكاليف، وسقطت نفقته من ابيه، الا ان يبلغ وهو عاجز عن الكسب، ودفع اليه ماله اذا ثبت رشده في الدين والتصرف في المال بعد البلوغ، على ما يشير اليه قوله تعالى: «حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم».

غير ان البلوغ امر خفي، بل هو وصف اعتباري شرعي، لا يدرك اوله بالمشاهدة، الا من قبل البالغ نفسه، فاتخذ له الشارع امارات تدل عليه، وتشير الى تحقق وقوعه.

١) ومن هذه الامارات ما هو قطعي في دلالته على البلوغ، من غير خلاف بين الفقهاء، كانزال المني من ذكر الرجل او من قبل الانثى يقظة **بملابسات الجنس**، او مناماً بالاحتلام ويعتبر الانزال هو الاصل في الدلالة على البلوغ، باي سبب كان، فالاحتلام لا يعتبر الا معه، والاحبال لا يتأتى به.

٢) ومن الامارات القطعية على البلوغ ايضا: نبات الشعر الخشن، حول ذكر الرجل، أو فرج المرأة، فيقول بعض الشافعية: انه يقتضي الحكم بالبلوغ، لانه امارة عليه، ووقته هو وقت الاحتلام دائما.

وهاتان الامارتان يشترك فيهما الفتيان والفتيات، الذكور والاناث

٣) وهناك علامات قطعية على البلوغ تختص بها الاناث، وهي: الحيض والحمل، ومن الامارات ما لا يقطع في تحقق البلوغ، مثل: نبات شعر الابط واللحية، وطرو الشارب، ونهود الثدي، وثقل الصوت، وانفراق ارنبة الانف، ونتوء الحلقوم، فهذه كلها - كما يصرح بعض الفقهاء ومنهم الشافعية - ليست علامات قاطعة، لان بعضها يتأخر عن البلوغ بكثير، وبعضها يتقدم عليه؛ بخلاف نبات العانة، ولهذا كانت موضع خلاف ونقاش بين الفقهاء.

من اجل ذلك، اتفقت كلمة جمهور الفقهاء على انه اذا بلغ الفتى او الفتاة خمس عشرة سنة من العمر، حكم ببلوغه شرعا، سواء اظهرت الامارات المذكورة، كلها او بعضها، عليه ام لم تظهر، وعللوا ذلك بالآتي:

١ - لقصر اعمار اهل زماننا، كما عبر الحصكفي من الحنفية.

٢ - ولانه العادة الغالبة على اهل الزمان. والعادة احدى الحجج الشرعية فيما لا نص فيه، ولعله لم يثبت عندهم الحديث الآتي، او لم تثبت الزيادة في آخرة، لانهم استدلوا به من دونها.

٣ - لقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني [اي لم يأذن لي في الخروج الى الجهاد] وعرضت عليه يوم الخندق، وانا ابن خمسة عشرة سنة، فأجازني، ورآني بلغت

وهذا الحديث رواه ابن حبان، واصله في الصحيحين

وهو مذهب جمهور الفقهاء، حتى الصاحبين من الحنفية

وجنح الامام ابو حنيفة الى الاحتياط فقدر البلوغ - في معزل عن الامارات، وفي حال اختفائها، كما في حال السؤال - الى تقدير البلوغ بالسن باقصاه في الغلام وهو ثمان عشرة سنة،وباقصاه في الانثى وهو سبع عشرة سنة.

والحنفية رجحوا قول الصاحبين على قول الامام، لما ذكرنا، ورسموه بأرقى الفاظ الترجيح عندهم، فقالوا: «به يفتى» اي فلا يفتى بقول الامام عندهم.

* * *

من هذا العرض المبسط لامارات البلوغ وسن البلوغ، يتضح ان الفقه الاسلامي

١) **يركز - باتفاق الامة -** على الانزال، باعتباره علامة قاطعة على البلوغ.

٢) يقرر ان سن البلوغ عند الجمهور هو سن الخامسة عشرة، فأيما غلام او غلامه، بلغ او بلغت الخامسة عشرة، استكمالا بالتمديد، من السنين القمرية، اعتبر الغلام بالغا شرعا، واعتبرت الفتاة بالغة شرعا.

وبالبلوغ يصح التكليف الشرعي، والخطاب الشرعي، بامتثال الاوامر، واجتناب النواهي: فيجب الايمان، وتجب الصلاة، والصوم، ويرتفع الحجر عنه ما لم يكن سفيها، ويصح تصرفه في ماله في وجوه التعامل والمعاوضات، اذا كان رشيدا.

وعلى هذا يكون هذا السائل الذي بلغ من السن العشرين، مكلفا شرعا باتفاق الفقهاء، حتى ابي حنيفة، وحتى الظاهرية، الذين اضافوا سنتين او ثلاثا على ما ذهب اليه الجمهور، وهو التحديد بالخمسة عشر. فاذا ترك فريضة أثم، واذا ألم بمعصية حوسب امام الله، شأنه في ذلك شأن الرجال البالغين تماما، في وجوب التزام الاحكام الشرعية.

اما انه لم تنبت له لحية، او لم يطر له شارب، او لم يحتلم، فهذا لا تأثير له في الخطابات الشرعية، ولا في توجه التكليف اليه، ما دام قد جاوز الخامسة عشرة، وبلغ سن العشرين. وهو مؤاخذ كلما ترك اي الواجبات الدينية.

بل قد يكون مرد هذا التخلف في ظهور امارات البلوغ، نقصا في افراز بعض الغدد؛ وننصح له بمراجعة الاطباء المتخصصين في هذا الصدد، لان هذه مسألة طبية لا دينية.

ونوصي الاخ السائل الكريم، بان لا يخجل من السؤال عما يشفيه مما يعانية، ونذكره بانه لا حياء في الدين، ونشكره على انه عرض قضيته ملتمسا لها بعض العلاج؛ ولو ان العلاج كله في الطب، ونحن اجبناه عما يترتب على تساهله في بعض الدينيات من المؤاخذة الدينية.

ومن قبل امتدح النبي ــ عليه صلوات الله وسلامه ــ نساء الانصار، لانهن لم يمنعهن الحياء من ان يسألن عن امور دينهن.

وفي الصحيح ان ام سلمة سألت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت: يا رسول الله! ان الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فغطت ام سليم وجهها [حياء] وقالت: يا رسول الله؟ وتحتلم المرأة؟ فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها؟

ونسأل المولى ــ جل وعز ــ ان يبصرنا في هذا الدين، وان يقيض لاخينا السائل، من الاطباء، من يصف له الدواء الكامل الشافي، الذي ينفع الغلة، ويشفي العلة، ويفيض على نفسه برد العافية وبرد السلام.

ما هو الشرك؟

س ١: ما هو الشرك وما معناه؟ وهل يوجد شرك ظاهر وآخر خفي؟ ولماذا هو من أكبر الكبائر وكيف نشأ الشرك عند الناس؟

م.العوضي ــ الكويت

وقد أجاب الدكتور محمد حنيف العوضي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بقوله: ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم:. وبعد

ــ يقول الله تعالى على لسان لقمان «يابني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم» والحديث عن المثل العليا والكماليات.. دون ربط الموجودات بمصدر الوجود ومنبع الاشعاع ضرب من العبث الذي يفرض عدم الايمان بواجب الوجود، وهذا الشطط والتجديف والانزلاق، لا يتمسك في بحثه عن الكماليات إلا بالظن، والظن لا يغني عن الحق شيئاً «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون إلا الظن، وإن أنتم إلا تخرصون» أجل.. الشرك خفيه وجليه ضد التوحيد وتمزق للذات، ومعناه اثبات «ند» وشركاء لله تعالى.. فيما هو خصائص الألوهية والربوبية باتخاذ شريك وثن لله تعالى في ذاته القدسية أو في صفاته العليا أو في أفعاله.

إن الحياة دون شرك، هي السير على منهج الله الفطري.. انها الحياة المطمئنة، لا يهتز فيها أبداً للهموم، أما المشرك فمهزوز دوماً.. لماذا؟!

لأن الشرك فوق هذا وذاك تجزئة للذات الانسانية وتشتت في أفكارها وتمزق في أوصالها، وتفرق في آرائها.

والشرك جلي وخفي على أقسام:

١ ــ عبادة غير واجب الوجود لذاته.. من حيوان او أجرام أو قوى طبيعية أو اتخاذ البشر آلهة أو أنصاف آلهة..!

٢ ــ اشراك بعض المخلوقات في بعض صفات الله، كالاعتقاد بالتثليث وأن الأبن وروح القدس ــ كما زعم النصارى ــ لهما صفة الأبدية، والقدرة الآلهية والعلم الشامل أو أن للمادة الميتة صفة سرمدية.

٣ ــ اتخاذ بعض الناس بعضهم أرباباً من دون الله (كما فعل اليهود والنصارى) «اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله».

ــ وإن قيل ــ كما قال عدي بن حاتم للرسول صلى الله عليه وسلم ــ إن اليهود والنصارى لم يعبدوهما نقول ــ كما أجابهم الرسول صلى الله عليه وسلم ــ: بل إنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا الحرام فاتبعوهم.. فذلك عبادتهم إياهم.

اذ بدون المالك لهذا الوجود.. لا يأمر بافعل ولا تفعل! «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله».

٤ ــ اتباع الهوى والانقياد للنفس، ضرب من الشرك «أرأيت من اتخذ إلهه هواه» وفي زمننا هذا الاله يعبد.

ومن دلائل وحدانية الله تعالى ــ وهو التوحيد المطلق ــ ثبات الكون واستقراره على نظام محكم دون أن يتسرب اليه فساد مما يشهد انه يسير تحت ارادة واحدة، كما يشهد ترابط الكون وتناسقه.. انه تحت يد مالك واحد ــ سبحانه ــ وعدم وجود صراع بين أجزاء الكون.. الخ.

لهو خير شاهد على آلهة الفرد الصمد. إما عن نشأة الشرك وتبلوره عند الأمم فيبدو انها قديمة قدم الزمن، ومما يجدر ذكره بهذا الصدد، ان أمر الشرك كما يتبادر للذهن لأول وهلة لم ينته، بل حل محل أنواع الشرك القديمة ــ كعبادة الشمس والأجرام والنهر والحجر والشجر.. الخ ــ والوثن الأكبر عبادة المال والنساء والجاه.

هذا الشرك كما بيناه باختصار وهو باب واسع، والله أسأل الثبات والتوفيق على هدى الخالق سبحانه وتعالى.



أحق الناس على الرجل

○ إذا من الله على الفتاة بنعمة الزواج فانها تنتقل الى وكر لم تعرفه والى زوج لم تألفه لذلك تحس بالغربة بين أهل زوجها الا انها تستطيع أن تكسر ذلك الشعور بالاندماج مع أهل زوجها واعتبار أهله أهلها فتوقر أمه وتحترمها وتخفض لها جناح الذل من الرحمة لانها أحق الناس بحسن صحابته فالسيدة عائشة رضى الله عنها عندما سألت الرسول صلى الله عليه وسلم [من أحق الناس على المرأة قال زوجها فقالت ومن أحق الناس على الرجل قال امه] وقد تتعرض الزوجة الى إساءة أم الزوج لذلك عليها أن تضع هذه القاعدة (ومن عفى وأصلح فأجره على الله) أمام عينيها فتعفو عند المقدرة وتحتسب الاجر عند الله وتفوض أمرها لله وحده دون غيره في الفصل بينها وبين أم زوجها ولا تذكرها أمام زوجها إلا بالخير ولتتذكر أنها في يوم من الايام ستكون أما وتحب أن تعاملها زوجة ابنها كما تعامل أم زوجها ولا تنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم [اعمل كما شئت كما تدين تدان].

ام سليمان

مطالبة أزواجه صلى الله عليه وسلم اياه بسعة النفقة والزينة

○ سبحان الله كان من السهل على النبي عليه السلام ان يعيش مع زوجاته عيشة مترفة منعمة و يمتعهن بما أحببن من اللباس والحلى والزينة بما كان له من الحق في خمس الغنيمة وكان باستطاعته اعطاءهن مؤنة سنة كاملة من التمر والشعير الذي كان يتخذ منه الخبز. وكان ربما يتصدق ببعض ما آتاهن أو به كله إذا وجد من هو أحوج اليه من الفقراء، بل ذبح مرة شاة فتصدق بها كلها فقالت له عائشة: هلا ابقيت لنا قطعة منها نفطر عليها فقال: لو ذكرتيني لفعلت وقد وقع لها بعده مثل ذلك بعينه فقالت لها مولاة لها كما قالت للنبي عليه السلام واجابتها بما اجابها به فهذه هي التربية المحمدية لأمهات المؤمنين، ولو اتبع اهواءهن في الترف والزينة والامة في طور التأسيس لعد من فضائل الدين ــ على ذم القرآن للمترفين والمسرفين.

ولقد بشر النبي عليه السلام أصحابه بفتح بلاد الشام والفرس ومصر والاستيلاء على خزائن كسرى وقيصر والسيادة فيها وفي غيرها من الارض وحذرهم من الاسراف فيما أباح الله لهم في كتابه من الزينة والطيبات. وقال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»

ومن هذه الفتنة إنهن الداعيات الى الاسراف في النفقة والزينة. فلما أراد نساؤه ذلك جعل الله تعالى له مخرجا منه بتخييرهن بين بقائهن على عصمته ايثاراً لخطر الآخرة وبين تمتيعه لهن بما يطلبن مع طلاقه لهن وتسريحهن باحسان إيثاراً منهن لمتاع الحياة الدنيا وزينتها. فلو ان نساءه عليه السلام غلب عليهن التمتع بالنعمة والزينة والترف لاقتدى بهن جميع النساء من ذلك العهد ولما استطاع الرجال صرفهن عنه ولما قامت للامة قائمة: فان الاسراف في الترف والزينة يهلك الامم الغنية فكيف تقوى به الامم الفقيرة؟

ام كيف يمكن أن تؤسس أمة قوية عزيزة مصححة لفساد البشر وظلمهم بتنشئتها على التنافس في الشهوات والزينة؟

إنما أباح الله الزينة والطيبات في حالة السعة والثروة بدون إسراف ولا بطر ولا مخيلة والغرض من كثرة أزواجه أن يكن قدوة للنساء في الفضائل النسائية كما انه هو القدوة العليا والاسوة الحسنى كلها في معاملة النساء وفي سائر الدهور وملاك ذلك كله إيثار سعادة الآخرة على متاع الدنيا.

ام صهيب

الحياء من الايمان

قدمت لزيارة الى هذا البلد... ووفقت بالتعرف على مجموعة ــ احسب انها طيبة ــ ولا ازكي على الله احدا ـــ... ولكني لاحظت ظاهرة واضحة.. ربما تكون متفشية... وهي للاسف ظاهرة ليست حميدة... وارجو من الله ــ سبحانه ــ زوالها...

هذه الظاهرة... ان النساء في هذا البلد... كثيرات التحدث عن ازواجهن... بصورة ملفتة للنظر... حتى اولئك النسوة اللواتي يُنظر للاسلام من خلالهن... حتى اني من خلال زيارتين او ثلاث عرفت اسماء ازواج جميع المتواجدات تقريبا.. بل وكناهم (جمع كنية).

فلان قال لي، فلان اشترى لي، فلان فعل لي، ابو فلان كذا... حتى حالات المرح والمزاح ينقلنها.. واحلف بالله ــ سبحانه ـــ.. ان الاحاديث بعض الاحيان تبلغ الفراش... والتنازع على اللحاف!

ولا شك ان هذه الامور يجب ان لا تكون مدار الحديث في الزيارات والجلسات العامة...

بين آدم و يوسف عليهما السلام

○ قرأت سورة يوسف عليه السلام فتعجبت من مدحه عليه السلام على صبره وشرح قصته للناس ورفع قدره بترك ما ترك فتأملت خبيئة الامر فاذا هي مخالفة للهوى المكروه فقلت: واعجبا لو وافق هواه من كان يكون؟

ولما خالفه لقد صار أمراً عظيما تضرب الامثال بصبره وكل ذلك كان بصبر ساعة فيا له عزا وفخرا أن تملك نفسك ساعة الصبر وبالعكس منه حالة آدم عليه السلام في موافقته هواه لقد عادت نقيصة في حقه أبداً لولا التدارك فتاب عليه. فلتنظروا رحمكم الله عاقبة الصبر ونهاية الهوى. فالعاقل من خير بين الامرين. فمن عدل ميزانه ولم تمل به كفة الهوى رأى كل الارباح في الصبر وكل الخسران في موافقة النفس.

وكفى بهذا موعظة في مخالفة الهوى لاهل النهى.

ما رأي المطالبات بالمساواة

○ يقدر ان عدد مدمنات الكحول يساوي عدد المدمنين من الرجال وهذه الحقيقة اثارت دهشة الكثيرين لان ادمان الكحول يعتبر مرضا يرتبط بالذكور بوجه عام وتقول احصائيات المنظمة ان عدد المدمنات يقدر في الولايات المتحدة وحدها بحوالي ٥ ملايين امراة ومع ذلك فليس حجم المشكلة فقط هو الذي يستوجب الاهتمام العاجل ولكن النساء المدمنات لسن بالضبط مثل الرجال المدمنين فعادات الشرب لديهن مختلفة ورد فعل المجتمع نحوهن مختلف كما ان عملية تأهيلهن تتطلب اجراءات مختلفة.

وهنا يثار سؤال

ما تأثير الام المدمنة على اطفالها خصوصا وان معظم النساء يشربن في المنزل لانهن يعملن فيه ويقضين النهار فيه رغم هذه العواقب الخطيرة! فان ادمان النساء في ازدياد فقد ازدادت حالات دخول المستشفى للعلاج من ادمان الكحول في انجلترا وويلز خلال الفترة ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٨ بنسبة ٧٧٪ للرجال و ١٣٧٪ للنساء، وخلال نفس الفترة ارتفعت الوفيات بسبب تليف الكبد بنسبة ٢٧٪ للرجال و ٦٤٪ للنساء.

هكذا هي المساواة بين الرجل والمرأة وليس لها حد تقف عنده فما راي المطالبات بالمساواة؟!

وحتى الخاصة... ان لم يكن لضرورة ـ وذلك للاسباب الآتية:

١ ـ الامور الخاصة جدا بين الزوجين.. يجب ان تصان ايما صيانة... وهذه الامور الخاصة ـ اعتقد ـ انها تشمل المزاح... وخاصة ان كان في محيط الفراش «والحافظات للغيب بما حفظ الله».

والحديث الذي رواه احمد وابو داوود.. والذي جاء فيه (... ان مثل من فعل ذلك... مثل شيطان وشيطانة.. لقى احدهما صاحبه... بالسكة فقضى حاجته منها).

٢ ـ الحياء شعبة من شعب الايمان.. وهذه ناحية اخلاقية.

٣ ـ وناحية اخرى اجتماعية: ان المرء دائما ينتقص مما عنده... ويشعر بكمال من عند غيره... فاذا كانت النساء يتحدثن عن ازواجهن بهذه الصورة... وكأنهن في حلبة للمنافسة... لتظهر كل واحدة منهن مدى حبها لزوجها.. او مدى حب زوجها لها... فلا شك ان كل واحدة تعرف زوجها اكثر مما تعرف غيره.. فان سمعت محاسن الغير... لا شك ستقارن وبلا شعور بين زوجها وازواج الاخريات.. وستشعر النقص ـ الذي هو طبيعي في كل انسان ـ تستشعره في زوجها.. ولا شك ان الشيطان ـ وهذا مجاله ـ سيجد ثغرة.. ليزرع بذور الشقاق بين الزوجين.. وان لم تظهر النتيجة اليوم.. او غدا... او بعد غد.. فربما تترسب البذور وتتجمع... وتمضي ضاربة جذورها في اعماق النفس... فيتصدع البناء ويظهر اثر الصدع بعد فترة.

٤ ـ ثم.. لا شك ان بين الحضور من لم يقدر لها الله ـ سبحانه ـ الزواج بعد... فتستشعر الغربة في مثل هذا الجو... الكل يتنافس في الحديث عن شيء لا تملكه... وقد **تستشعر الحرمان... وقد تتحرك في نفسها ـ ورغما عنها ـ الغريزة الكامنة**

فرفقا ايتها الحبيبات

وأسف ايضا: اني كلمت احداهن عن هذا الموضوع ـ على انفراد ـ فاحتجت بما ورد عن زوجات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبالاخص السيدة عائشة ـ رضي الله عنها وعنهن ـ انها تحدثت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كثيرا وفي دقائق امور علاقته بها.. ونقل ذلك في امهات الكتب.. دون ان يعيب عليها احد...

اختي الحبيبة: حديث زوجات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن زوجهن ليس كحديث النسوة عن ازواجهن.. فهو ليس ككل الازواج... بل قدوة الازواج ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلا يجب... بل يحرم عليهن اخفاء اشارة من علم تعلمنه منه في حياته كلها... كزوج.. او كاي صفة اخرى يحملها ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضي الله تعالى عنهن.

فالحياء الحياء.... حبيباتي

آمنة عبد الله

إضاعة الوقت

○ رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعاً عجيباً. إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه سمر! وإن طال النهار فبالنوم وهم في أطراف النهار في الاسواق.

فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجرى بهم وما بهم خبر بحالها ورأيت النادرين قد فهموا معنى الوجود فهم في تعبئة الزاد والتأهب للرحيل إلا أنهم يتفاوتون وسبب تفاوتهم قلة العلم وكثرته بما يتفق في بلد الاقامة. فالمتيقظون منهم يتطلعون الى الأخبار بالنافق هناك فيستكثرون منه فيزيد ربحهم.

والغافلون منهم يحملون ما اتفق وربما خرجوا لا مع خفير. فكم ممن قد قطعت عليه الطريق فبقي مفلساً. فالله الله في مواسم العمر والبدار البدار قبل الفوات. واستشهدوا العلم واستدلوا الحكمة ونافسوا الزمان وناقشوا النفوس واستظهروا بالزاد.

لولوه

فلينظر كل منا الى عيب نفسه

○ قد تصاب نفس المؤمن ببعض الضعف والغفلة لابتعاده عن الله سبحانه وتعالى وانشغاله في الدنيا وملذاتها فيجد الشيطان في ذلك الضعف والغفلة مدخلا ينفذ منها الى نفس المؤمن فيشغله في ذكر عيوب الآخرين والنظر اليها وتتبعها فينشغل عن عيب نفسه فتكون النتيجة كما توقعها السري السقطي البغدادي حين قال (ما رأيت شيئا أحبط للاعمال ولا أفسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا أدوم للاحزاب ولا اقرب للمقت ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ونظره في عيوب الناس) لذلك على كل انسان أن يرفع يديه الى الله طالباً منه أن يشغله في النظر الى عيوبه وإصلاحها وأن يعينه على عدم تتبع عيوب الآخرين وعوراتهم...

رسائل

همسة

لا نجد حرجا في اعادة التنبيه على ضرورة التقيد باصول المراسلة، وخاصة تلك الموجهة الى القسم الثقافي، وليعذرنا الاخوة القراء في هذا، لاننا نجد عنتا شديدا في اغلب الرسائل الموجهه الينا من حيث الخط والكتابة على وجهي الورقة الخ.

ورجاءنا الآن من الاخوة القراء الانتباه الى الآتي:

١ ـ ضرورة الكتابة بخط واضح، وان تعذر ذلك فعلى الالة الكاتبة والا فاننا منذ الآن نعتذر لبعض اخوتنا الذين يكتبون بخطوط لا تفهم تقريبا.

٢ ـ والكتابة على وجه واحد من الورقة، لان ذلك سيساعد على نشر الموضوع والا فان الاختصار الشديد سيكون من نصيبه .

٣ ـ التركيز على معالجة الموضوع من حيث صحته اولا وصدق المعالجة بالاسلوب الصحيح والكلمة الطيبة .

٤ ـ الاختصار ما امكن، فان ذلك يعني وضوح الرؤية لدى القارىء وسهولة التعامل مع الرسالة ردا او تعقيبا او حوارا واهلا بكم جميعا في منتداكم المفتوح والسلام .

مشكلة اسلامية

أحفاد طارق بن زياد تستغيث

على طاولة العشاء في فندق قصر ليبيا في مدينة طرابلس الغرب التقيت بالاخ عبد الله. رجل من قبيلة الطوارق. حيث استأذن وجلس معي على الطاولة. تعرفنا على بعض وبدأنا نتجاذب الحديث عن اوضاع العالم الاسلامي من جميع النواحي ولكن الاخ عبد الله ركز على اوضاع الامن والاقتصاد والتعليم. وفاجأني حينما قال ان بلاده «قريته» تقع بين دولتي النيجر ومالي وهي مقاطعة تدار من قبل فرنسا الصليبية بالتعاون مع حكام النيجر ومالي مباشرة او غير مباشرة وحسب كلام الاخ عبد الله ان الطوارق الساكنين تلك المنطقة يبلغ عددهم ٦ مليون مسلم تصرف امورهم من قبل حكومة باريس!!

وفي نهاية الحديث طلب مني ان اكتب لجريدة او مجلة اسلامية فوعدته ان اكتب لمجلتي (الامل والمجتمع) لعل صوته يدق اذان المسلمين من الغائرين على الدين لانقاذ اخواننا الطوارق من سيطرة الصليبية. وها انا اضم صوتي لصوته راجين من اخواننا في مجلة المجتمع الكويتية وكذلك مجلة الامل الاسلامية في امريكا عمل استطلاع عن هؤلاء المسلمين المشردين وتعريف المسلم بمشكلتهم.

والسلام

«ابن الرقة»

ورقة هندية

العرب:

كانوا اول من حمل رسالة الاسلام العظيم... واول من ضحى وجاهد وكافح وتحمل عناء السفر ومشقة الغربة في سبيل ايصال الصوت الاسلامي الى آخر بقاع الدنيا...

والعرب:

كانوا اول من عادى حملة الرسالة الاسلامية المباركة!!!... وحالوابشتى الطرق والوسائل الحيلولة دون بلوغ الرسالة اهدافها، ومن اجل ذلك استخدموا انواع الاغراء والاحتواء.. الترهيب والترغيب...!

هذه حقيقة لا مواربة فيها فالعرب، هم اول من حمل الرسالة وهم في الوقت نفسه اول من عادى الرسالة..

لكن في نهاية الامر، انتصر الاسلام.. وشع نور الحق.. واهتزت اطراف الدنيا للقادم الجديد...

هذا الانتصار وهذا الاشعاع... لكنه في حقيقة الامر انتصار للعرب وانتصار لبلاد العرب...

ألم يكن العرب مجرد قبائل متشتته ضائعة..تائهة، يقتل بعضهم بعضا.. و يسبي بعضهم نساء بعضهم الآخر...

ألم يصبحوا بعد ذلك امة متحدة..وقوة ضاربة.. واصحاب اخلاق حميده.. علماء عاملين... مجاهدين صابرين.. دخلوا بعقيدتهم مشارق الارض ومغاربها... ومضت الدعوة...وطالت السنون..

وظل العرب يعتقدون انهم الوحيدون الذين يستطيعون ايصال الرسالة الى غيرهم من البشر...

ولكن ماذا حصل يا ترى في الزمن الحالي...:

هنالك اوراق عربية كثيرة مبعثرة هذه الايام على مرمى شعاع الشمس لو جمعناها وكتبناها لاصبح لدينا ملف كبير من الخزي والعار لا يخفف وطأه كل ماء الارض..

لنأخذ الورقة الهندية على سبيل المثال وعلى باب الاختصار والسرعة اينما تذهب في ارض الهند (المحكومة في هذا الزمن من قبل عبدة النار والابقار) تجد اثار اجدادنا الابطال ومأثرهم بل حتى مقابرهم الدارسة وكأنها تتحدث عن الخزي الذي حل بها من جراء ابنائها عباد الدنيا..

اينما تذهب... في دلهي، حيث الجوامع بمآذنها الشامخة وآثارها العريقة.. وحيث السكان معظمهم من المسلمين يعيشون في اوسخ المناطق وتحت وطأة الرحمة الممنوحة من عباد البقر..

وتلك (امر ستر) حيث لم يبق فيها أثر للاسلام إلا من خلال بعض المساجد المحروقة الدارسة.. بعد حرق المسلمين في بيوتهم من قبل السيخ عام٤٧ ـ ١٩٤٨....

اما (أكره) فالحديث عنها وعما فيها حديث يثير الحزن والحسرة ومن اراد ان يزداد حزنا وألما فليزر اكره.. ولينظر..!!

هذا هو ماضي العرب في الهند وتلك هي حضارتهم..

اما اليوم فالزائر الى الهند يرى حضارة العرب ابناء الاسلام وحماته في صورة تختلف تماما.

فمعظم زوار بومباي (على سبيل المثال) من العرب عامة والخليجيين بصورة خاصة بلباسهم العربي المميز..



الشباب

لو كنت تعلم يا اخي...
بالاخاديد العميقة...
فوق صفحات الخدود.

وصفوا الديانة...
في النهاية
بالتخلف... والجمود

لو كنت تعلم بالنواح...
بالبكاء..
من نساء وجدود...

واري شباب
قبيلتي...
فوجا ولا يعود.

لم تبلغ الخنساء..
مثل بكائنا...
وسل الشهود.

واري بلاد المسلمين...
بلا شباب...

قد ضاع جل شبابنا
ونسوا القضية...
واليهود.

هل قد سمعتم ان كان
فتح بلا جنود؟!...

لا هم الا الجنس...
في تفكيرهم
هل من قيود؟!

سعد يحيى الجبيلي

اقول ان هؤلاء العرب جاءوا ليفتحوا بلاد الهند ولكن بصورة مغايرة تماما لتلك التي سار عليها اجدادهم..!!

تصوروا أن كثيرا من الهنود في بومباي يتكلمون بعض الجمل العربية.. وليس اقلها (يا شيخ تبي بنات!..تبي (..!!).. تبي حشيش!..)

نعم اخوتي.. والله هذا هو الواقع.. وهذا ما رأيته بعيني وسمعته بأذني.. حتى انني شخصيا عندما كنت أنهر وأزجر احد هؤلاء الهنود يستغرب ويتعجب ويقول بالانكليزية أو الاوربية: اذا ماذا جئت تعمل هنا وانت عربي اذا لم تشرب الحشيش او تلاعب النساء؟؟

وهذا مثال آخر: عندما كنت وبعض من اخوتي نقف على شاطىء البحر في بومباي جاءنا شاب يلبس لباس راقصي اوربا (قميص احمر لماع.. وبنطلون جوزي لماع ايضا على آخر طراز). كانت تفوح رائحة الخمر من فمه.. قال بلسان عربي خليجي: الحمد لله انني الآن قد رأيت شبابا عربا من عمري!! عرفنا بنفسه انه من الدوله الخليجية (...) وقال ألا تساعدونني؟؟

قلنا له تفضل! قال: أريد أن اعرف مكان البنات الجيدات... والحشيش الكشميري... هذه نماذجنا العربية في بلاد الهند؟!

والى ورقة اخرى.. استودعكم الله....

عادل صادق كراتشي

صدى القضية

عربي أم اسلامي؟!

● نشرت مجلتكم في عددها المرقم ٦٠١ الصادر في ٢٨/ ديسمبر/ ١٩٨٢ في الصفحة ٣٩ تحت عنوان «قلب الحقائق» نقداً لموضوع كنت قد نشرته في أحد الملاحق الأسبوعية وقد جاء هذا النقد بشكل يفهم منه ان الناقد يتهمني «بالانحراف الفكري»؟!!

لذا أرجو نشر ردي وتعقيبي كاملا عملا بحرية النشر:

● **بشأن قضية الفتح العربي أو الاسلامي لمصر فانني-لا أرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة من عمر الدولة الاسلامية، ألم يكن العرب هم مادة الفتوح ونواتها الرئيسية؟** ولماذا يحاول من كتب النقد أن يهول الأمر وكأنني قد نطقت بالكفر -والعياذ بالله- حينما وضعت كلمة «عربي» بدلا من «إسلامي» وكان ذلك نتيجة لخطأ غير مقصود مني أيضا؟!! لقد كان من الأجدر بالناقد أن يحاول نقد المتن والمحتويات لا أن يتشبث يائسا بالغلاف ثم ان الكتاب (موضوع النقد) كان من ضمن الكتب التي تبين عظمة وسماحة الحكم العربي الاسلامي في التعامل مع الشعوب والاديان والأخرى، والمقولة التي اوردتها في مؤخرة العرض لأحد المستشرقين «لم يعرف التاريخ فاتحين أرحم من العرب» هي مقولة عامة تشمل بالطبع العرب المسلمين وليس عرب الجاهلية.

أما الاحتجاج على كلمتي «الغزو العثماني» فهي لا تعنينا لكونها من بنات افكار المؤلف الاصلي للكتاب وأود الاشارة هنا الى أننا لو اعتبرنا الوجود العثماني فتحا لا غزوا لوجب علينا اعتبار الاحتلال الفارسي للبصرة وبغداد -مثلا في عهد نادر شاه الافشادي فتحا أيضا لا غزواً؟ لان الفرس هم من المسلمين ايضا؟!

كما أود التنويه هنا الى انني لست محررا بل انني من هواة الكتابة فقط، وعليه لا توجد اي مسؤولية للجريدة فيما اكتبه.

وفقكم الله وهدانا واياكم سواء السبيل.

«داود سلمان ابراهيم»

● نفترض حسن النية عند القارىء داود سلمان ابراهيم، ونجيبه باختصار على ما طرحه من مسائل نعتبرها أعمق من أن تعالج برسالة مشبعة بالعاطفة ولكنها تفتقر إلى المنطق الصريح، فحسب تعبيره (لا يرى أي تعارض بين العروبة والاسلام في تلك الفترة المبكرة...) ومعنى هذا أن هناك تعارضا في هذه الفترة المتأخرة، هذه واحدة، والثانية أنه لا يستقيم منطقيا أن تكون «أ» هي «ب» ولا هاتان هما «ج» حسب المسلمات البدهية في علم المنطق، وعليه لا يمكن بحال من الاحوال أن تكون العروبة هي الاسلام أو العكس، لاختلاف اللفظ أولا وبالتالي لاختلاف المفهوم الناتج عنه ثانيا، ولان «أ» غير «ب» حتما!! ما هي العروبة يا أخ داود؟ وماذا تعني فكريا؟ هل سألت نفسك هذا السؤال؟! وكيف ترى عرب هذه الايام وعروبتهم؟!

هل تجرؤ أيها الاخ العزيز - أسألك بالله - على أن تعطي رأيك بعروبة من وقف مع بيغن إسرائيل، أو سلمها شيئا من أراضيه؟ أو من وقف مع ثوار انغولا وإيرلنده والسلفادور، وقاتل مع الحبشة ضد اخوته من الصوماليين والسودانيين ؟! أو من وقف ضد الفلسطينيين من منطلق طائفي، وهو من العرب؟! ثم من هم «شهداء العروبة» من غير المسلمين؟؟

اذكر لنا خمسة منهم إن تذكرت! ثم كيف يكون الاعتذار عن وضع كلمة عربي بدلا من إسلامي، حسب قولك: نتيجة لخطأ غير مقصود؟! ألا تعلم في علم النفس شيئا عن دلالة الخطأ؟!

- قلنا في البداية، إن المسألة أكبر من أن تعالج هنا، ولكننا في الاحوال جميعها نرحب بمثل هذا الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن للوصول إلى الحقيقة، ولانه لا يصح في النهاية إلا الصحيح وأهلا بك دائما.





لاشفاعة إلاّ للّــــه ورســـــله

يدور الجدل حول زيارة الاضرحة والأولياء ودورهم في الوساطة والشفاعة بين العبد وربه وهذه الظاهرة شائعة في كثير من الدول العربية عندما تكثر مصاعب الحياة وتضعف النفس البشرية فيلجأ كثير من الناس الى الأولياء... القرآن الكريم يرفع الوساطة بين العبد وربه ويجعل العلاقة بين الانسان وربه مباشرة... العبد يدعو والرب يستجيب «وقال ربكم ادعوني استجب لكم» «واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان»... لم يظهر عندنا في الاسلام وليس في ديننا الحنيف بابوات يمنحون الناس صكوك الغفران او ما شابه ذلك انما مجرد ان يتوجه العبد الى ربه رافعاً يديه تجاه القبلة.. مكبراً الله أكبر للصلاة فهو عندئذ يصبح بين يدي ربه دون حاجة لوسيط.. وأصبح دور العلماء الاجتهاد في العلم ونشر الدعوة... والشفاعة في القرآن تكون من رب العالمين.. من ذا الذي يشفع عند ربه الا بإذنه... «ما من شفيع الا بإذنه»... وهذا يدل على نفي الله تعالى الشفاعة لأحد الا بإذنه تعالى... وقد جعل الله عز وجل لمحمد سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام واسطة رحمة وسكن للمؤمنين بإذنه تعالى فقال تعالى «وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم» **(التوبة)...**

وكذلك سيدنا موسى عليه السلام عندما طلب منه قومه ان يكون واسطة خير عندما حل بهم القحط والجدب «قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك» **(الأعراف)...** هذه أيات صريحة تدل على شفاعة الرسل بإذن من ربهم... وهناك أيات صريحة أيضاً تدل على نفي الواسطة والشفاعة لدى الرسل فقال تعالى «استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله» وأيضاً ما جاء في كتاب الله لنوح عليه السلام في شأن ابنه وانه من الظالمين فقال تعالى «ولا تخاطبني في اللذين ظلموا انهم مغرقون».

وهذه الآيات ليس فيها أي تناقض... وتدل على جواز واسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام لأقوامهم... وليس لغيرهم فلا وجود للشفاعة على أيدي الأولياء الذين لم يرد ذكر شفاعتهم للناس في القرآن الكريم.. وتهافت الكثير من الناس عليهم مؤمنين بقدرتهم المزيفة على تبديل قضاء الله وقدره.. فحذار من هذا السلوك الذي يحبط العمل.. والشفاعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.. عند الشفاعة العظمى.

ندى المطــــوع

منتدى القراء

• **يسرنا ان نلتقي هنا مع خواطر الاخوة القراء وكلماتهم الوجدانية ومن ذلك:**

مناجاة

رسالة القدس

حبيبتي قدسي...
اكتب اليك هذه الرسالة من اعماق ايماني ،
واللوعة والحزن يعتصراني
فها هي الايام تمضي يا حبيبتي
وكل العالم لا يبالي
حبيبتي بلادي...
اعلم كل ما تعانيه من محن
وكيف داست الاقدام في الحرم !
واشعر بالقيود تلف حولك يا امل
واريد ان اكون معك دائما !
حبيبتي....
تشجعي فسوف نقتل اليهود
تمالكي سندك هذه القيود
وتعود يا اقصى للخالق المعبود
وستشهدين يا قدسي امثال خالد بن الوليد .

ابن فلسطين ــ ابو شادي

• **نختتم المنتدى بابيات مختارة من قصيدة الاخ ابراهيم الكوفحي بعنوان:**

قنابل الغدر

قنابل الغدر في لبنان تستعر ... مشبوبة النار لا تبقى ولا تذر
مساجد الله صارت رغم ساكنها ... مثل الرماد بأرض البيد ينتشر
شب الجحيم بها من غير مرحمة ... كأن نيرانهم في ارضنا سقر
عاثوا فسادا وداسوا كل مكرمة ... ودنسوا الحق حتى صار يحتقر
يا ويح قومي لقد ناموا بلا خجل ... وخيبر في الحمى تغزو وتفتخر
اين الذين الى الميدان تدفعهم ... الله اكبر رغم اليوم من غدروا
في عزمهم من صلاح الدين عاصفة ... على الطغاة لكي يغني لهم اثر
ان الجهاد الى العلياء قائدنا ... وهكذا تنطق الايات والسور
ان رام قومي بناء المجد ثانية ... ذاك الحسام وان الحق منتصر

ابراهيم محمد الكوفحي
اربد ــ الاردن

واخفض جناحك للمؤمنين

● عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

متفق عليه

● ● ●

● عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة.

متفق عليه

● ● ●

● عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

وشبك بين أصابعه

متفق عليه

● ● ●

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله. التقوى ههنا ـ و يشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرىء من الشر ان يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

رواه مسلم.

النجش: أن يزيد في ثمن سلعة لا رغبة في شرائها بل يقصد ان يغرَّ غيره وهذا حرام
التدابر: ان يهجر المسلم اخاه المسلم.

بقلم اسماعيل الشطي



للمرة الثانية

قانون التجمعات
ومحاضرات جمعية الإصلاح

كان تعطيل اسبوع الدستور الاسلامي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي هو اول تنفيذ لقانون التجمعات.. وحينها لم نعلّق بأي شيء.. وقلنا ان المجلس القادم سيقتص لنا و يأخذ بحقنا.. كذلك عندما وافق المجلس على هذا القانون بحجة انه لن يستخدم الا ضد تعكير صفو الامن في البلاد..

وقد اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع الرابية) ندوة حول تنقيح الدستور دعت اليه اهل المنطقة واستضافت مجموعة كبيرة من النواب.. ولكن في تاريخ ١٩٨٣/١/٢٧ وصلنا هذا الخطاب من محافظ حولي نورده كالآتي:

السيد / رئيس جمعية الاصلاح المحترم
تحية طيبة وبعد،،

فايماء الى الاجتماع الذي نظمته الجمعية بفرعها بمنطقة الرابية بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٣ والذي ناقشت فيه موضوع تنقيح الدستور.

نود احاطتكم أن هذا الاجتماع قد تم مخالفا لقانون الاجتماعات العامة والتجمعات رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ ذلك ان المادة ٢ / جـ تنص على انه اذا خرجت هذه الاجتماعات الى مناقشة موضوعات خارجة عن نطاق اختصاصها طبقا لنظامها الاساسي اعتبرت اجتماعات عامة وسرت عليها احكام هذا القانون. وانه اعمالا للمادة ٤ من القانون المذكور لا يجوز اجتماع عام او تنظيمه الا بعد الحصول على ترخيص من المحافظ الذي سيعقد الاجتماع في دائرة اختصاصه.

لذا يتعين عدم عقد اجتماعات عامة في المستقبل دون ترخيص والا سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة.

مع اطيب التمنيـــات،،،

وعليه.. نريد أن نذكر النواب الذين وافقوا على القانون ونسألهم: ما رأيكم بموقف السلطة تجاه المعارضة البناءة؟.. هل لو كانت الندوة متجهة نحو تأييد موقف الحكومة.. أيصلنا هذا الخطاب الذي يهدد باتخاذ الاجراءات القانونية؟ اليس المطلوب مراجعة موقفكم تجاه هذا القانون لاسقاطه من المجلس؟

ونريد ان نقول للسيد المحافظ: ان البندين (جـ و د) من المادة الثالثة التي نصت على الاهداف من النظام الاساسي للجمعية تقولان:

جـ ــ تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشئون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الاسلامي.

د ــ ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.

اليس هذان البندان من صميم عمل الجمعية.. أوليست قضية تنقيح الدستور تحوي كل الشؤون العامة التي ترتبط بأهدافنا ثم أليس من حقنا أن نقدم مناهج صالحة تعود بالخير على الصالح العام؟ أوليست قضية تنقيح الدستور من المعضلات التي تمر بها الكويت اليوم؟ ألايحق لنا ان نقدم حلا ناجعاً.. نريد ان نفهم كيف فُهمت هذه النصوص؟

اننا اذ نكتب هذا نعلم جيداً ان السيد رئيس مجلس الوزراء الموقر لا يرضى ابداً بهذا التصرف اللاديمقراطي.. لذا نتمنى أن تكف وزارة الداخلية عن ارسال مثل تلك الخطابات.. فنحن مازلنا في بلد ديمقراطي..

واخيراً.. نطالب المجلس ــ وبالذات النواب الذين حضروا الندوة ــ بقوة.. للعمل على اسقاط هذا القانون.. لأن نتائجه حتى الآن ضد الحريات وليس ضد الشعب!! والله الموفق.